

جمهورية السنغال
وزارة التربية الوطنية
التعليم العربي الاسلامي

التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة الثانوية

النسخة التجريبية / يناير 2015

إعداد / لجنة السهر على التعليم العربي الإسلامي

مقدمة الكتاب

عاش التعليم العربي الإسلامي في السنغال فترة من الزمن تشنت وتفرق شمل العاملين فيه، فكان لكل جمعية ومؤسسة برنامجها وشهاداتها التعليمية الخاصة بها.

سبب هذا التشنت والتفرق ضعف القوة وإنهاك جسم هذا التعليم العتيق التراثي، بل تضرر منه معظم الدارسين خاصة عند ما يريدون الانتقال من مؤسسة إلى أخرى.

شاء القدر أن يفتح بتاريخ 29 مايو 2012 صفحة جديدة لهذا التعليم، فأنار القلوب وأزال كل الحساسيات الانتمائية، فاتحد الجميع حول بوتقة المصلحة العامة.

هذه الإرادة الإلهية هي التي ذلت كل الصعوبات على المستوى الرسمي وغير الرسمي، حتى وقع سعادة رئيس الجمهورية السيد مكي سال مرسوم رقم 2013 - 913 الصادر بتاريخ 1 يوليو 2013 المؤسس والمنظم للشهادة بكالوريا العربية الرسمية.

تواكبا مع الركب تواترت التضحيات من الجميع وبدون استثناء لصالح المصلحة العامة، فتم إيجاد هذا الكتاب المدرسي للمستوى الثانوي بناء على البرنامج الرسمي للتعليم العربي الإسلامي الثانوي.

لجنة السهر على التعليم العربي الإسلامي صاحبة هذه المبادرة، تقدم الشكر الجزيل والعرفان الخاص إلى المشايخ الكرام لمساندتهم الدائمة للجنة، وإلى فخامة رئيس الجمهورية الذي يعتبر أول من وقع مرسوما من هذا النوع في غرب إفريقيا، وإلى وزير التعليم العالي الأستاذ ماري تاو نيان، ومدير مصلحة بكالوريا السيد بابو جاخام ومساعديه.

وكذلك إلى المؤسسات التعليمية وإلى المدرسين فيها للمساهمات الكبيرة التي قدموها للوصول إلى هذه النقطة.

لجنة السهر

أولاً: التاريخ

الفصل الأول

الدرس الأول : الحرب العالمية الأولى

مقدمة

ساهمت عوامل متعددة في اندلاع أولى حرب عالمية ما بين 28 يوليو 1914 و 11 نوفمبر 1918، واعتبرها البعض حربا امبريالية بين الدول الأوروبية.

حدثت الحرب العالمية الأولى لأسباب مباشرة وغير مباشرة:

الأسباب غير المباشرة.

1- يعتبر التسابق بين التسلح وتكوين الأحلاف العسكرية من أسباب حدوث الحرب العالمية الأولى:

-التنافس الامبريالي: نتج عن التنافس الامبريالي خلال القرن 19 تزايد التوتر بين دول أوربا، وأدى ذلك إلى زيادة النفقات العسكرية والتسابق نحو التسلح بحرا بين إنجلترا وألمانيا وبرابيا وفرنسا وألمانيا. وكان التوتر قويا بين فرنسا وألمانيا بسبب منطقتي الألزاس واللورين منذ حرب 1870 وظهر أن ألمانيا كانت تعمل على الرفع من عدد جنودها ودرجة تسليحها لتتفوق على إنجلترا وفرنسا.

-تكوين التحالفات: تكونت بأوروبا أحلاف وتكتلات أهمها التحالف الثلاثي La Triple Alliance بين ألمانيا والنمسا-هنغاريا وإيطاليا سنة 1882 (دول المركز)، وكان موقف إيطاليا متذبذبا، وبالمقابل تم عقد اتفاقية عسكرية بين روسيا وفرنسا سنة 1892، وتطور بتكوين وفاق ثلاثي La Triple Entente بانضمام إنجلترا سنة (1907 دول الوفاق)

2- كان للأزمة البلقانية دور كبير في حدوث الحرب العالمية الأولى:

-الأزمة البلقانية: نتج عن تراجع الدولة العثمانية في منطقة البلقان حدوث نزاع بين الدول الصغرى بالمنطقة، وحدث صراع بين روسيا التي ترغب في الحصول على منفذ على البحر المتوسط (الدردنيل والبوسفور) ولذلك دعمت صربيا (العنصر السلافي)، وبين النمسا-المجر القوة السياسية الكبرى في أوربا الوسطى، والتي ترغب أيضا في الحصول على منفذ على البحر. بدأت الأزمة البلقانية الأولى بقيام الإمبراطور النمساوي فرانسوا جوزيف بضم البوسنة والهرسك في 5 أكتوبر 1908، وكذلك بمطالبة صرب

البوسنة بالانضمام إلى صربيا. وكانت الأزمة الثانية سنة 1913 بتوسع صربيا ترابيا على حساب المناطق المجاورة (مقدونيا)، ولم تقبل بلغاريا والنمسا-المجر بذلك.

السبب المباشر :

-حادثة سراييفو: في 28 يونيو 1914 تم مقتل ولي عهد النمسا فرانسوا فرديناند François Ferdinand من طرف طالب بوسني (Princip) أثناء زيارته لمدينة سراييفو عاصمة البوسنة، وتعتبر الحادثة السبب المباشر لاندلاع الحرب العالمية الأولى، فقد رأت النمسا-المجر الفرصة مناسبة حيث أرسلت إنذارا أعطت فيه مهلة 48 ساعة لقبول شروط منها إشراف موظفين نمساويين على التحقيق في حادثة الاغتيال، ورفضت صربيا ذلك، فأعلنت النمسا الحرب عليها في 27 يوليو، وأعلنت روسيا التعبئة العامة ومساندتها لصربيا، وقامت ألمانيا بتوجيه إنذار لروسيا (لإيقاف الاستعدادات) وفرنسا (لإعلان الحياد في حالة حدوث الحرب)، وأعلنت مساندتها للنمسا والحرب في 1 غشت، ودعمت فرنسا وإنجلترا روسيا.

شهدت الحرب العالمية الأولى تفوقا لدول المركز انقلب في نهايتها لتفوق دول الوفاق:

1-المرحلة الأولى:

-حرب الحركة: انطلقت الحرب باكتساح ألمانيا لبلجيكا وهي دولة محايدة، وهجوم سريع على فرنسا، وفي نفس الوقت تم إرسال قوات ألمانية إلى الجبهة الروسية، ووجدت القوات الألمانية نفسها في الجبهة الغربية أمام تحالف للجيش الفرنسي والإنجليزية وكانت المواجهة في هذه الجبهة عنيفة، ودخلت الدولة العثمانية الحرب إلى جانب ألمانيا حيث أغلقت مضيق الدردنيل لمنع وصول الإمدادات الفرنسية والإنجليزية إلى روسيا .

-حرب المواقع والاستنزاف: انتقلت القوات المتحاربة إلى حرب المواقع بسبب فشل الخطط الهجومية وذلك بحفر الخنادق المحاطة بالأسلاك الشائكة، ولذلك كان تقدم القوات بطيئا، وأدى ذلك إلى ارتفاع كبير في عدد القتلى والجرحى، وفي سنة 1915 دخلت بلغاريا إلى جانب دول المركز،

ودخلت إيطاليا مع دول الوفاق، واستمرت حرب الاستنزاف وخاصة في معركة فردان Verdun بين فبراير ودجنبر. 1916 وعرفت الحرب استخدام أسلحة جديدة وخاصة الدبابات والطائرات والغواصات والغازات الخانقة، وتم توجيه الاهتمام في الميدان الصناعي إلى إنتاج الأسلحة.

-2 المرحلة الثانية: اقتصرّت مساندة الو.م.أ. لدول الوفاق في المرحلة الأولى على مدها بالأسلحة والمواد الغذائية والقروض. وأدى ضرب الغواصات الألمانية للسفن الأمريكية إلى إعلان الرئيس ولسون الحرب على دول المركز، في حين انسحبت روسيا بعد حدوث الثورة وتوقيع معاهدة بريست ليتوفسك¹ بين ألمانيا وروسيا. وفي يوليو 1918 حدثت معركة المارن الثانية حيث نتج عن الهجوم الألماني على باريس استنزاف القوات الألمانية التي بدأ تراجعها بوصول القوات الأمريكية، فانهارت بلغاريا في شتنبير، والدولة العثمانية في أكتوبر، والنمسا-المجر وألمانيا في 11 نونبر.

كان للحرب العالمية الأولى نتائج اقتصادية واجتماعية وسياسية:

-1 ساهمت الحرب العالمية الأولى في حدوث تحولات اقتصادية واجتماعية:
-النتائج البشرية والاجتماعية:

•نتج عن الحرب سقوط الملايين من القتلى (8 مليون: ألمانيا 1,8 مليون، روسيا 1,7 مليون، النمسا-المجر 1,4 مليون، فرنسا 1,3 مليون، بريطانيا 750 ألف، إيطاليا 750 ألف، الصرب 365 ألف، الو.م.أ. 115 ألف) والملايين من الجرحى، وانتشار الأوبئة وارتفاع نسبة الوفيات وأدى ذلك إلى تراجع الساكنة النشيطة وارتفاع نسبة الإناث

¹معاهدة بريستليتوفسك (معاهدة سلام وقعت في 3 مارس 1918، بوساطة الجنوب إفريقي أندريك فولر، في بريستليتوفسك (الآن برست، روسيا البيضاء (بين جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية ودول المركز، على رأسها ألمانيا، لتخرج روسيا من الحرب العالمية الأولى).

كما أكدت على استقلال فنلندا وإستونيا ولاتفيا وروسيا البيضاء وأوكرانيا ولتوانيا. في بولندا التي لم يأتى على ذكرها في المعاهدة، سبب التوقيع أعمال الشغب واحتجاجات وأنهى أي دعم لدول المركز.

والشيوخ.

• ونتاج عن الحرب حدوث تحولات اجتماعية هامة كتوسع تشغيل النساء، وظهور أثرياء الحرب وتزايد عدد الفقراء.

-النتائج الاقتصادية:

•دمرت الحرب إضافة إلى الدور السكنية الطرق والسكك الحديدية والقناطر والمسالك النهرية والأراضي الفلاحية والمصانع والمناجم فانخفض الإنتاج الفلاحي والصناعي(التوجه نحو الإنتاج الحربي)واضطرت دول أوروبا إلى الاستدانة من و.م.أ التي أصبحت مزود دول أوروبا بالمنتجات الفلاحية والصناعية خلال وبعد الحرب، وتضاعف فائضها التجاري واحتكرت نصف الاحتياطي العالمي للذهب، وأصبحت مركز القوة على المستوى الاقتصادي بدل بريطانيا.

•خلال الحرب استخدمت الدول الاستعمارية مستعمراتها بتجنيد الجنود واستغلال مواردها الاقتصادية.

-2تغيرت بسبب الحرب الخريطة السياسية لأوروبا:

-النتائج السياسية:

•انعقد مؤتمر السلام في باريس ما بين 18يناير و28يونيو1919وشارك فيه32بلدا من بينها27دولة شاركت في الحرب، واستدعت الدول المنهزمة فقط للتوقيع على المعاهدات، وهيمنت فيه الدول الأربع الكبرى(الو.م.أ: ولسون، فرنسا: كليمنصو، إنجلترا: لويد جورج، إيطاليا: أورلاندو)فرضت على الدول المنهزمة توقيع المعاهدات.

أهم الشروط	الدولة	المعاهدة
تضمنت تحميل ألمانيا مسؤولية حدوث الحرب وإلزامها بأداء التعويضات، وتحديد عدد جيشها، وإلغاء الخدمة العسكرية، وتجريد منطقة الراين من السلاح، وإرجاع الألزاس واللورين إلى فرنسا، ووضع منطقة السار تحت إشراف عصبة الأمم، ونيل فرنسا على	ألمانيا	معاهدة فرساي
	28يونيو1919	

		مدى15سنة إلى غاية إجراء الاستفتاء الفحم المستخرج كتعويض عن الخسائر، وضم شمال شلزفيك للدانمارك بعد إجراء الاستفتاء، وتأسيس بولونيا وإعطائها ممرا على البلطيق، وتجريد ألمانيا من المستعمرات ووضعها تحت انتداب فرنسا(القسم الأعظم من الطوغو والكاميرون وجنوب غرب إفريقيا)واليابان(الجزر الألمانية بالمحيط الهادي)واستراليا(غينيا الجديدة)
معاهدة سان جرمان	النمسا 10شتنبر1919	اقتطاع بعض مناطقها لصالح الدول المجاورة، وتحديد عدد قواتها العسكرية.
معاهدة تريانون	المجر 4يونيو1920	اقتطاع مناطق من أراضيها لصالح الدول المجاورة، وتحديد عدد الجنود.
معاهدة نوي	بلغاريا 27نونبر1919	اقتطاع بعض مناطقها لصالح الدول المجاورة، وتحديد عدد الجنود.
معاهدة سيفر	تركيا العثمانية 11غشت1920	التنازل عن مناطقها العربية لصالح فرنسا وإنجلترا، ومناطقها بأوروبا لصالح الدول المجاورة، وضع مضيق الدردينيل والبوسفور تحت الرقابة الدولية.

•نتج عن الحرب سقوط الإمبراطوريات (ألمانيا، النمسا-المجر، تركيا
العثمانية، روسيا القيصرية) وتغيرت الخريطة السياسية لأوروبا لصالح
الدول المنتصرة وظهرت دول جديدة (تشيكوسلوفاكيا، يوغوسلافيا،..) على

حساب أقليات قومية.

• وتم بضغط من الرئيس ولسون تأسيس عصبة الأمم
يوم 28 أبريل 1919، وتضم الجمعية العامة وتعد دورة في السنة، ومجلس
العصبة يتكون من أربعة أعضاء دائمين: فرنسا، بريطانيا، إيطاليا،
واليابان، والأعضاء المؤقتين (4 إلى 8) ينتخبون كل ثلاث سنوات، ويجتمع
ثلاث مرات في السنة، وتديرها كتابة عامة ولجان متخصصة. ولن تشارك
فيها الو.م.أ. بسبب رفض الكونغرس وروسيا وألمانيا، ووظفت عصبة الأمم
لصالح المصالح الاستعمارية الفرنسية والإنجليزية.

الدرس الثالث: الأزمة الاقتصادية العالمية من: 1929م: أسبابها ونتائجها

مقدمة :

شهد العالم سنة 1929 أزمة اقتصادية كبرى حركت بعنف أركان النظام
الرأسمالي .

- فما هي أسباب هذه الأزمة، ومظاهرها؟

- وما هي نتائجها وطرق معالجتها؟

تعددت أسباب الأزمة ومظاهرها ومناطق انتشارها :

1- أسباب ومظاهر الأزمة :

فتحت الحرب العالمية الأولى المجال أمام الصناعة الأمريكية لغزو

الأسواق العالمية بعد تراجع القوة

الاقتصادية لأوروبا، فعرف اقتصادها فترة من الازدهار والرخاء بفعل

استفادتها من فعالية التنظيم الصناعي وارتفاع مردودية الفلاحة وكثرة

الاستهلاك . رغم ازدهار الاقتصاد الأمريكي فإنه كان يعاني من نقط ضعف عديدة كانخفاض أسعار المواد الفلاحية وضعف أجور العمال وعدم مسايرة الاستهلاك لضخامة الإنتاج، كما انتشرت المضاربة التجارية والمالية مما جعل أسعار الأسهم لا تسير الزيادة الحقيقية في أرباح الشركات . انطلقت الأزمة الاقتصادية من بورصة وول ستريت بمدينة نيويورك يوم 24 أكتوبر 1929 بعد طرح

19 مليون سهم للبيع دفعة واحدة فأصبح العرض أكثر من الطلب فانهارت قيمة الأسهم، فعجز الرأسماليون عن تسديد ديونهم فأفلست البنوك وأغلقت عدة مؤسسات صناعية أبوابها، كما عجز الفلاحون عن تسديد قروضهم فاضطروا للهجرة نحو المدن .

2- انتشار الأزمة:

اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى سحب رؤوس أموالها المستثمرة بالخارج وأوقفت إعاناتها لبعض الدول، فامتدت الأزمة إلى البلدان الصناعية الأوروبية، وبفعل ارتباطها بالاقتصاد الأوربي فقد امتدت الأزمة لبلدان المستعمرات فمست كل دول العالم، ولم يفلت من الأزمة سوى الاتحاد السوفياتي لانعزاله عن العالم الرأسمالي بإتباعه نظاما اشتراكيا .

تعددت نتائج الأزمة واختلفت طرق معالجتها:

1 - نتائج الأزمة :

تضررت المؤسسات البنكية وانهار الإنتاج الفلاحي والصناعي بفعل انخفاض الأسعار وتراجع الاستهلاك فتأزمت المبادلات العالمية، كما انتشر البؤس وتزايد أعداد العاطلين وتكاثرت الهجرة القروية . أصبحت السياسة الاقتصادية للدول الصناعية تجمع بين الليبرالية وتدخل الدولة لتوجيه الحياة الاقتصادية وحل مشاكلها، كما أحيت الأزمة الصراعات الاستعمارية بعد تطبيق الدول الصناعية لسياسة الحماية على اقتصادها ومستعمراتها .

2- مواجهة الأزمة: تم التخفيض من قيمة العملة لتشجيع الصادرات، وتم تقليص ساعات العمل مع تجميد الأسعار والرفع من الضرائب وتطبيق سياسة الاكتفاء الذاتي وتشجيع استهلاك المنتجات الوطنية . اعتمدت بعض الدول على مستعمراتها لمواجهة الأزمة، واعتمدت أخرى على الصناعات العسكرية والمشاريع العمومية الكبرى .

تبنى الرئيس الأمريكي روزفلت «الخطة الجديدة» سنة 1933 لمواجهة الأزمة، حيث تم تنظيم البنوك ومراقبة المؤسسات المالية ودعم الفلاحين مع إصلاح الصناعة بالتخفيف من المنافسة وتحديد الحد الأدنى للأجور، وفي الميدان الاجتماعي تم فتح ورشات كبرى للتخفيف من البطالة مع تحسين الأجور .

خاتمة: وضعت الأزمة الاقتصادية حدا لازدهار الاقتصاد الرأسمالي الليبيرالي السائد منذ القرن 19

وأحييت الصراعات الدولية ممهدة لحرب عالمية ثانية

الأنظمة الديكتاتورية :

النازية

تمهيد:

يعتبر ظهور الديكتاتوريات كالفاشية بإيطاليا والنازية بألمانيا من أهم نتائج الحرب العالمية الأولى. فما هي الظروف التي مهدت لوصول النازية للحكم في ألمانيا ؟ وبماذا تميزت شخصية هتلر ؟ وما هي خصائص النظام النازي ؟

- ظروف ظهور النازية في ألمانيا :

ساهمت عدة ظروف في ظهور النظام النازي في ألمانيا، حيث دفعت الهزيمة في الحرب العالمية الأولى إلى تنازل غليوم الثاني عن الحكم (9)

نونبر 1918) وإعلان النظام الجمهوري (جمهورية فيمار)، و تم إقرار دستور جديد سنة 1919.

واجهت حكومة فيمار عدة أزمات خطيرة تمثلت في صدمة الهزيمة في الحرب العلمية الأولى والشروط القاسية لمعاهدة فرساي ، مما شكل فرصة لظهور الحزب الوطني الاشتراكي للعمال الألمان (الحزب النازي) سنة 1919، و الذي قام بمحاولة انقلابية فاشلة ضد حكومة فيمار سنة 1923.

و استغل الحزب النازي مخلفات الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929 و ما رافقها من اضطرابات سياسية لاستقطاب الملايين من المخرطين و الفوز في انتخابات 1933، فأصبح زعيمه هتلر مستشارا لألمانيا.

- مظاهر تطبيق النازية في ألمانيا:

شرع الحزب النازي بعد وصوله إلى السلطة في تطبيق النظام الديكتاتوري، إذ تم حل النقابات و الأحزاب و فرض نظام الحزب الوحيد، و قمع المعارضة و حرية التعبير و توحيد الرايخ و إعلان المركزية، وإلغاء النظام الفيدرالي و النظام النيابي و تعويضه بنظام رئاسي على رأسه هتلر الذي جمع بين مناصبي المستشارية و الرئاسة سنة 1934 و أصبح يتمتع بسلطات لا حد لها دون هتلر مبادئ حزبه في كتابه كفاحي، وهي مبادئ تقوم على أساس القومية العنصرية، وصل إلى الحكم سنة 1935 وألف الحزب النازي أو (الحزب القومي الاشتراكي) ألغى معاهدة فرساي سنة 1935 و سلح الجيش بالسلاح الثقيل المتطور، ووجه الصناعة الألمانية إلى صناعة الأسلحة والعتاد والمواد الاستراتيجية، وضم البلاد الناطقة بالألمانية في أوروبا إلى ألمانيا، وأعلن قيام الرايخ الثالث.

- جوانب من السياسة الاقتصادية و الاجتماعية لألمانيا النازية:

في المجال الاقتصادي: تم اعتماد الاكتفاء الذاتي، و اتباع سياسة التخطيط و إعطاء الأولوية لصناعة الأسلحة و الأشغال الكبرى و الصناعات التجهيزية، و تطبيق سياسة المجال الحيوي بهدف الحصول على المواد الأولية و القضاء على البطالة.

في المجال الاجتماعي: تم اتباع سياسة عنصرية تعطي الأهمية للعرق الآري و تحتقر باقي الأعراق خاصة اليهود، و لا تعترف بحق البقاء للعنصر الضعيف و تؤمن بضرورة نقاء العرق، و تشجع على الولادة و تعاقب على منع الحمل.

- دراسة بيوغرافيا تاريخية: شخصية هتلر.

ولد أدولف هتلر سنة 1889 بالنمسا، وانخرط في الجيش الألماني مع بداية الحرب العالمية الأولى، وبعد نهايتها التحق بصفوف الحزب النازي ، و تمكن من رئاسته سنة 1921. و اعتقل سنة 1924 بعد فشل محاولته الانقلابية على حكومة فيمار، وبعد إطلاق سراحه أسس الشبيبة النازية سنة 1926. و عين مستشارا بعد نجاح حزبه في انتخابات سنة 1933، و في سنة 1934 طبق نظاما ديكتاتوريا بعد أن جمع بين مناصبي الرئيس والمستشار.

تميزت شخصية هتلر بالتذبذب و سرعة الغضب و الاستبداد و الأنانية و الطموح و حب المشاريع الضخمة، فكان لذلك تأثير كبير على سياسته بعد أن وصل إلى الحكم، حيث أقام نظاما ديكتاتوريا لا يعترف بسلطة الأكثرية و لا بالحقوق و الحريات، و يتنكر للأعراق الأخرى بحق البقاء، و يمجّد العرق الآري، و يطمح لأن تصبح ألمانيا قوة عالمية بالتوسع على حساب الدول المجاورة.

قادت سياسة هتلر و أفكاره ألمانيا نحو حرب عالمية ثانية، و التي انهزم فيها ثم انتحر سنة 1945.

الديكتاتورية الفاشية بإيطاليا: أنشأ بنيتو موسوليني (1883 – 1945) حزبه المعروف بالفاشية، وضم إليه كل الساخطين والناقمين للشيوعية. وشن حربا ضد الشيوعية . بدأ الحزب الفاشي يمارس أعمال العنف ضد الخصوم. وعندما قويت شوكة الحزب، هدد موسوليني وأتباعه ذوو القمصان السوداء الحكومة، فاضطر الملك فكثور إمانويل إلى تسليم السلطة لموسوليني الذي أصبح دكتاتور إيطاليا.

أمر موسوليني بإلغاء الأحزاب، وحظر على الشعب الإيطالي القيام بالاضطرابات، ونظم الصناعة ووفق بين مصلحة العامل وبين رخاء الصناعات التجارية، وتصلح مع البابوية سنة 1929 في معاهد اللتران، حيث تولى عن القصعة الأرضية للبابا. وأعاد التعليم الديني إلى المدارس. خاتمة:

أدى ظهور النظام النازي بألمانيا و نهجه لسياسة عنصرية توسعية إلى توتر العلاقات الدولية واندلاع الحرب العالمية الثانية.

الدرس الخامس

الحرب العالمية الثانية: أسبابها ومراحلها

مقدمة

عرف العالم حربا عالمية ثانية ما بين 1939 و1945 بسبب للصراعات الدولية وآثار الأزمة الاقتصادية. وحدثت المواجهة بين دول الحلفاء ودول المحور. فما هي عوامل حدوث الحرب العالمية الثانية؟ وما هي مراحل هذه الحرب؟

اندلعت الحرب العالمية الثانية لأسباب مباشرة وغير مباشرة:

1- نتج عن الأزمة الاقتصادية ظهور صراع بين الدول الرأسمالية ورغبة بعض الدول في التوسع:

- مخلفات الأزمة الاقتصادية: نهجت الدول الرأسمالية بعد الأزمة الاقتصادية سياسة الحمائية بدل سياسة التبادل الحر، وبرزت النزعة الاقتصادية القومية في المؤتمر الجمركي سنة 1932 وفي المؤتمر الدولي للنقد بلندن سنة 1933. وعرفت الدول الرأسمالية انقساما إلى دول غنية تتوفر على إمكانيات ومستعمرات: إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة، ودول أقل غنى ليس لها مستعمرات: ألمانيا وإيطاليا واليابان، ولجأت هذه الدول إلى الاعتماد على اتفاقيات الكليرين Clearing، وبسبب عدم نجاعة هذه الاتفاقيات تزايدت رغبتها في التوسع.

-التوسع الياباني والإيطالي:

- اهتمت اليابان بالصين مع بداية القرن 20 على المستوى الاقتصادي (امتياز إدارة خط حديدي بمنشوريا سنة 1905، وتزايد نفوذها الاقتصادي خلال وبعد الحرب العالمية الأولى، مستغلة كذلك سقوط نظام أسرة المانشو، وانقسام السلطة بها. فاحتلت منشوريا منذ 1931 مستغلة كذلك قيام الوطنيين الصينيين بتخريب سكة الحديد ومقتل عدد من اليابانيين، وحدثت حرب أهلية بين الوطنيين (سن يات سن-Sun Yat-sen) والشيو عيين (ماوتسي تونغ-Mao Tsè-Tung).
- بدأت إيطاليا الفاشية منذ أكتوبر 1935 في احتلال إثيوبيا وسيطرت عليها في مايو 1936.

=ظهر عجز عصبة الأمم (انسحاب اليابان من عصبة الأمم سنة 1933 وإيطاليا سنة 1937) وعجز الدول الديمقراطية في مواجهة التوسع الياباني والإيطالي.

-2- لجأ هتلر إلى خرق شروط معاهدة فرساي وعقد التحالفات:
-التوسع الألماني والتكتلات:

- خرق معاهدة فرساي: انسحب هتلر من عصبة الأمم، وشرع في تسليح بلاده، واسترجع منطقة السار سنة 1935، وأعاد الخدمة العسكرية الإجبارية، وكرد فعل شكلت إنجلترا وفرنسا وإيطاليا جبهة ستريزا Stresa في أبريل 1935، التي انسحبت منها إيطاليا في دجنبر. وفي سنة 1936 قام هتلر بإعادة تسليح رينانيا Rhenanie.
- سياسة المحاور: لمواجهة التحالفات التي تقوم بها فرنسا وإنجلترا وقع هتلر اتفاقيتين مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا، واتفاقية عدم الاعتداء مع بولونيا في يناير 1934، واتفاقيتين تجاريتين مع يوغوسلافيا ورومانيا.
- شهدت إسبانيا وصول فرانكو إلى السلطة بعد الإطاحة بالحكم الجمهوري وحدثت الحرب الأهلية ما بين 1936 و1939، مدعما من طرف الأنظمة الديكتاتورية. وتم في فترة حدوث الحرب الأهلية الإسبانية تكوين محور روما-برلين في أكتوبر 1936، وعقد حلف ألماني ياباني في نوفمبر 1936 انضمت إليه إيطاليا سنة 1937.
- التوسع النازي: قام هتلر في مارس 1938 بضم

النمسا(الأنشولوس Anschluss) لأنها تضم العنصر الجرمانى وبطلب ودعم من الحزب النازى النمساوى. وضم السويدت Sudète في شتنبير 1938 لأنها تضم الألمان، فطالبت إنجلترا وفرنسا بعقد مؤتمر رباعى بميونخ بمشاركة ألمانيا وإيطاليا لمواجهة التوسع الألمانى، غير أن المؤتمر وافق على ضم هتلر للسويدت. وفي مارس 1939 احتل باقى تشيكوسلوفاكيا.

-السبب المباشر للحرب: طلب هتلر من بولونيا إعادة ميناء دانترزيك Dantzig ورفضت بولونيا ذلك. ووقعت إنجلترا وفرنسا اتفاقية مع بولونيا للرد أى اعتداء عسكري. فألقى هتلر معاهدة عدم الاعتداء مع بولونيا، ووقع معاهدة عدم الاعتداء مع ستالين في غشت 1939، ثم دخلت قواته في 1 شتنبير إلى بولونيا، فأعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب على ألمانيا في 3 شتنبير. 1939

انتقلت الحرب من تفوق لدول المحور إلى انتصار لدول الحلفاء:

1- تفوقت دول المحور على دول الحلفاء إلى غاية نهاية سنة: 1941

-التفوق الألمانى والإيطالى:

• في الجبهة الغربية: نهجت القوات الألمانية أسلوب الحرب المباغته، فاكتمحت النرويج والدانمارك في أبريل 1940، واحتلت بلجيكا وهولندا واللوكسمبرج ومعظم فرنسا مستعملة الدبابات والطائرات. وفي أقل من سنة خضعت ثلاثة أرباع فرنسا للقوات الألمانية، ووقعت حكومة فيشي برئاسة الجنرال بيتان Petain الهدنة مع ألمانيا في يونيو 1940، في حين لجأ الجنرال شارل دو كول DeGaulle إلى لندن ليعلن مقاومة الاحتلال الألمانى، واعتبر رئيس فرنسا الحرة.

-وقامت القوات الجوية الألمانية بقصف لندن لمدة ثلاثة أشهر (عملية أسد البحر) وصمد الدفاع الجوى البريطانى.

• في الجبهة الجنوبية: انتقلت العمليات الحربية إلى سواحل البحر المتوسط. في نفس الوقت قامت إيطاليا باحتلال ألبانيا سنة 1939، وفشل غزوها لليونان، وبفضل تدخل القوات الألمانية تم اكتساح منطقة البلقان، وتراجع قوات الحلفاء. وانتقلت الحرب إلى شمال إفريقيا في نهاية سنة 1940، حيث حدثت المواجهة بين قوات المحور (الجنرال رومل Rommel وقوات الحلفاء (الجنرال مونتجومري Montgomery).

• في الجبهة الشرقية: في يونيو 1941 هاجمت ألمانيا الاتحاد السوفياتي، واكتسحت القوات الجوية والبرية الألمانية المنطقة الغربية للاتحاد السوفياتي إلى حدود موسكو، وأدى ذلك إلى دخول الاتحاد السوفياتي الحرب.

- التفوق الياباني: احتلت القوات اليابانية الهند الصينية وأندونيسيا والفلبين وجزر المحيط الهادي. وكرد فعل على الحظر الأمريكي على التجارة اليابانية، هاجمت القوات اليابانية في 7 ديسمبر 1941 قاعدة بيرل هاربور Pearl Harbor بجزر هاواي وحطمت جزءا من الأسطول الأمريكي، فأعلنت الـ.م.أ. الحرب على اليابان.

- انتصرت دول الحلفاء بفضل المشاركة السوفياتية والأمريكية في

الحرب :

- تفوق دول الحلفاء:

• في شمال إفريقيا: بدأ التراجع الألماني في شمال إفريقيا حيث تمكنت القوات البريطانية بمساعدة الـ.م.أ. من الانتصار في معركة العلمين في أكتوبر 1942 وبدأت الـ.م.أ. بقيادة إيزنهاور Eisenhower بإنزال قواتها في الدار البيضاء والجزائر ووهران وتونس محاصرة قوات المحور التي استسلمت.

• في جنوب أوروبا: تم الانتقال إلى إيطاليا والزحف نحو الشمال، واستسلمت إيطاليا سنة 1944، وأعدم موسوليني في أبريل 1945.

• في الجبهة الغربية: شرعت قوات الحلفاء في الزحف انطلاقا من الغرب منذ 1942، وتم إنزال قوي لقوات الحلفاء، وتمكنت من تحرير مدينة باريس في غشت 1944، وواصلت تقدمها من الجهة الغربية والجنوبية.

• في الجبهة الشرقية: جرت أقوى المعارك في ستالينغراد ما بين غشت 1942 وفبراير 1943، وهزم الروس الألمان. وتم عقد قمة طهران في نوفمبر 1943 بين ستالين وروزفلت وتشورشل لتنظيم التحالف ضد ألمانيا. وتواصل الزحف السوفياتي من الشرق ليتم الدخول إلى برلين في مايو 1945، واستسلمت ألمانيا واخفى هتلر (أو انتحر)

• في الجبهة الآسيوية: واجهت القوات الأمريكية القوات اليابانية في المحيط

الهادي، وحاصرت الجزر اليابانية بعد تحرير عدة مناطق. تم في مؤتمر طهران سنة 1943 وفي مؤتمر يالطا في فبراير 1945 الاتفاق على محاصرة اليابان من طرف السوفيات والأمريكيين. غير أن الو.م.أ. واصلت قصفها للمدن اليابانية، وقامت في 6 غشت 1945 بإلقاء أول قنبلة نووية على هيروشيما، وفي 9 غشت ألقت قنبلة أخرى على ناغازاكي، ونقضت بذلك اتفاقها مع السوفيات. وقتل أكثر من 200 ألف من السكان، فاستسلمت اليابان في 14 غشت.

تأسيس هيئة الأمم المتحدة:

• تم الاتفاق في مؤتمر سان فرانسيسكو (15 أبريل إلى 26 يونيو 1945) على تأسيس هيئة الأمم المتحدة بهدف الحفاظ على الأمن والسلم في العالم. وتضم عددا من الأجهزة والمؤسسات (مجلس الأمن: وتحظى فيه خمس دول بالعضوية الدائمة وحق الفيتو، والأمانة العامة، ومحكمة العدل الدولية، والجمعية العمومية، واللجان المتخصصة، ومجلس الوصاية، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، والمؤسسات المتخصصة ثقافياً واجتماعياً وإنسانية ومالية وتقنية). وبرز من خلال هذه الأجهزة النفوذ الذي مارسه الدول الكبرى للتحكم في العالم.

• دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في بعض قراراتها إلى تصفية الاستعمار، وكان ذلك مساعداً للمد التحرري الذي عرفته الدول المستعمرة، وشهدت الفترة الموالية تحقيق عدة دول إفريقية وآسيوية لاستقلالها.

- تأسيس حركة عدم الانحياز: اضطرت بعض الدول التي أرادت أن تكون محايدة أن تؤسس حركة عدم الانحياز في مؤتمر باندونغ Bandung سنة 1955 وعقد أول مؤتمر ببغراد سنة 1961.

خاتمة

أدى استعمال أسلحة جديدة وخاصة القنبلة النووية إلى دمار مدن ومقتل 50 مليون، وظهرت بعد الحرب وضعية سياسية جديدة أنهت التحالف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية بعد قمة طهران ويالطا، ودخل العالم في حرب باردة بين البلدين.

الفصل الثاني: الحرب الباردة وتصفية الاستعمار.

الدرس السادس: العلاقات بين الشرق والغرب من السنة 1945م إلى
السنة 1991م

الحرب الباردة

1- امتدت الحرب الباردة الأولى ما بين 1947 و1953

- تجلت المواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي في
عدد من الأحداث منها:

- مشروع مارشال: قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم مساعدات
اقتصادية لدول أوروبا المتضررة من الحرب، واعتبار السوفيات أن
مشروع مارشال G Marshall يهدف إلى بسط الهيمنة الأمريكية.
- المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي: (OCEE) أسسته دول أوروبا الغربية
التي انخرطت في المشروع.

• مكتب الإعلام الشيوعي: أنشأه الاتحاد السوفياتي لمواجهة مشروع
مارشال.

• مجلس الكوميكون: أسس من طرف الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية
سنة 1949 من أجل التعاون الاقتصادي.

• حلف شمال الأطلسي: OTAN أسس من طرف الولايات المتحدة الأمريكية
وكندا ودول أوروبا الغربية سنة 1949.

• حلف وارسو: أسس من طرف الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية
باستثناء يوغوسلافيا سنة 1955.

• التسابق نحو التسلح: تمكن الاتحاد السوفياتي من صنع القنبلة النووية
سنة 1949، وصنعت الدولتان الصواريخ العابرة للقارات والقنبلة
الهيدروجينية.

• أزمة برلين الأولى: وحدت دول الغرب ألمانيا الغربية، فقامت الاتحاد
السوفياتي بحصار برلين الغربية. وفي سنة 1949 تأسيس ألمانيا الاتحادية
وألمانيا الديمقراطية وقسمت برلين إلى شطرين.

• الأزمة الكورية: تم احتلال الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للكوريتين
سنة 1945، ونتج عن دخول قوات كوريا الشمالية للمنطقة الجنوبية حدوث

المواجهة ما بين 1950 و1953 ودعم الاتحاد السوفياتي كوريا الشمالية، ودعم مجلس الأمن والولايات المتحدة الأمريكية كوريا الجنوبية، وتم تكريس التقسيم بين الكوريتين.

2- استمرت ما بين السبعينات والثمانينات الحرب الباردة تخللتها مرحلة تعايش سلمي:

-وهي مرحلة بداية الخمسينات إلى منتصف الثمانينات تراوحت بين الحرب الباردة والتعايش السلمي.

• وفاة ستالين: في 1953، وحدث تقارب بين الرئيس نيكيتا خروتشوف والرئيس إيزنهاور (1952-1960) ثم كيندي (1960-1963)

• تدويل منطقة القطب الجنوبي: سنة 1959 وتخصيصها للأبحاث العلمية.

• أزمة برلين الثانية: بدأت سنة 1955 وانتهت ببناء ألمانيا الشرقية لجدار برلين ما بين 1961 و1966

• الأزمة الكوبية: بعد نجاح الثورة الكوبية ومعاداة الولايات المتحدة

الأمريكية للنظام الجديد ونصب السوفيات لصواريخ موجهة للولايات

المتحدة الأمريكية، وسحب السوفيات الصواريخ تفاديا لحدوث الحرب.

• وقف التجارب النووية: في الفضاء والبحار بتوقيع اتفاقية سنة 1963 بين

الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا .

• حرب الفيتنام 1954-1975: مرحلة التدخل الأمريكي والمواجهة مع الفيتنام

الشمالية مدعمة من طرف السوفيات وانتهت بانتصار وتوحيد الفيتنام

بفضل المساندة السوفياتية.

• منع انتشار الأسلحة النووية: توقيع اتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية

وإنجلترا والاتحاد السوفياتي في 1968

• اتفاقية سالت الأولى: في 1972 بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد

السوفياتي للحد من الأسلحة الاستراتيجية.

• الصراعات الإقليمية: حدوث تدخل سوفياتي وأمريكي في صراعات محلية

بإفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا: أنغولا، الموزمبيق، إثيوبيا، الصومال،

أفغانستان، نيكاراغوا، غرينادا...

• برنامج الدفاع الاستراتيجي: أو حرب النجوم برنامج وضعه الرئيس

الأمريكي ريغان.

انفردت الولايات المتحدة الأمريكية بتسيير العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي:

1- كان من نتائج الحرب الباردة انهيار الاتحاد السوفياتي:

-انهيار الاتحاد السوفياتي: أثرت ظروف الحرب الباردة على الدولتين المتنافستين وخاصة الاتحاد السوفياتي، الذي شهد اقتصاده ركودا. وارتفعت داخل الاتحاد السوفياتي أصوات المطالبة بالتغيير. وبوصول ميخائيل غورباتشوف إلى السلطة سنة 1985، وضع برنامجا إصلاحيا (البريسترويكا: Perestroika إعادة البناء) وأدخل إصلاحات سياسية على البلاد باعتماد الديمقراطية والشفافية (الكلاسنوست Glasnost)، وتخلّى عن المواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبت مجموعة من الجمهوريات بالاستقلال، فتفكك الاتحاد السوفياتي منذ 1991 وأثرت هذه الإصلاحات على دول أوربا الشرقية التي عرفت منذ 1989 سقوط الأنظمة الاشتراكية. وتم توحيد ألمانيا، وإلغاء حلف وارسو.

2- عرف العالم نظاما عالميا جديدا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي:

-حاولت الأمم المتحدة في التسعينات أن تتدخل من أجل حفظ السلام في عدد من المناطق، ولم تستطع حل عدد من النزاعات (القضية الفلسطينية). واتجه اهتمام الدول والمنظمات الدولية إلى الجانب الاقتصادي والاجتماعي، ودعم التكتلات الاقتصادية: الاتحاد الأوربي، مجموعة آسيا والباسفيك للتعاون الاقتصادي، منظمة أمريكا الشمالية للتبادل الحر. وتفاقم في السنين الأخيرة التناقض بين دول الشمال والجنوب.

خاتمة

برزت بنهاية الحرب الباردة قضايا جديدة تشغل المجموعة الدولية كقضية عدم التكافؤ بين دول الشمال ودول الجنوب، وقضايا حقوق الإنسان.

- تصفية الاستعمار في السنغال

كما هو معلوم نزل الفرنسيون أرض السنغال منذ سنة 1346 لزيارة استكشافية، ثم شدوا رحالهم ومضوا.

وفي عام 1444 جاء البرتغاليون، ثم الهولنديون من بعدهم، ونزلوا في جزيرة غوري عام 1592. ثم بعد فترة من الزمن عاد الفرنسيون مرة ثانية إلى أرض السنغال بادعاء أنهم جاءوا خدمة لمصالح القارة وللتبادل التجاري بينهم، لكن الملحوظ أنهم ما بدأوا مشروعاتهم إلا وغلبيهم الجشع الاقتصادي والسياسي حتى أظهروا نيات مختلفة، وذلك مما أدى إلى فشلهم وظلوا يواجهون صعوبات في المنطقة إلى أن جاء الجنرال فيدرب فتحسنت حالهم لمدة طويلة.

وفي السنوات 1890 أصبحت البلاد مستعمرة فرنسية رسميا. كما أصبحت مدينة دكار عاصمة لإفريقيا الغربية الفرنسية، عام 1902 مما زاد قوتهم في المنطقة.

إلا أن الاستعمار الفرنسي بدا يفقد سيطرته في إفريقيا عامة وفي السنغال خاصة ابتداء من عام 1940 ، وانضمت دول غرب إفريقيا إلى تحالفات فيما بينها ابتداء من عام 1942.

ومن باب إنهاء الاستعمار في إفريقيا نظم مؤتمر برازافيل ابتداء من 30 يناير إلى 8 فبراير 1944 من قبل اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني، والتي كان يقودها الجنرال ديغول، وكان المؤتمر يهدف إلى دراسة مستقبل الدول الإفريقية المستعمرة، وفك الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية في إفريقيا.

وفي عام 1958 أنشئت الحركة الاشتراكية الإفريقية، وفي نفس السنة صار السنغال عضوا في المجموعة الفرنسية.

ولدت جمهوريتا السنغال ومالي من رحم ما كان يسمى بالاتحاد الفرنسي في 17 يناير/كانون الثاني 1957 والذي كان يضم السنغال والسودان الفرنسي سابقا. كان المشروع السياسي في هذه المنطقة هو توحيد البلدين لكن الاختلاف الكبير في الرأي بين ليوبولد سنغور رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء موديبو كيتا دفع بالسلطات في العاصمة دكار إلى الخروج من الاتحاد والإعلان عن استقلال السنغال في 20 أغسطس/آب وهكذا

أعلنت باماكو بدورها استقلال مالي بعد شهر من ذلك التاريخ أي في 22 سبتمبر.

وفي 5 سبتمبر 1960 عين ليوبولد سدار سنغور أول رئيس للجمهورية السنغالية المستقلة.

وهكذا نلاحظ أن أكثر الدول الإفريقية وخاصة الغربية منها نالت استقلالها في ستينيات القرن الماضي؛ فالسنغال ومالي نالا استقلالهما في 20 يونيو 1960، وتبعتهما بنين في غرة يوليو من نفس العام، والنيجر في الثالث يوليو وبركنافاسو في الخامس يوليو وساحل العاج في 7 يوليو، وموريتانيا في 28 نوفمبر.

القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي

مقدمة: قررت الأمم المتحدة تقسيم أرض فلسطين سنة 1947، ساهم هذا القرار في تطور الصراع العربي الإسرائيلي. فما دور التحالف الإمبريالي الصهيوني في قيام "دولة إسرائيل"؟ وفي تطور الصراع العربي الإسرائيلي؟ وما مسار السلام في هذا الصراع؟

I- دور التحالف الإمبريالي الصهيوني في قيام "دولة إسرائيل":

1- مساندة الإمبريالية للصهيونية و صدور قرار تقسيم فلسطين:

- الدعم الإمبريالي: بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، قدمت إلى الأمم المتحدة مقترحات بريطانية وأمريكية في شأن فلسطين، منها مشروع بريطاني حول تقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة إسرائيلية.

- القرار الأممي: أصدرت الأمم المتحدة القرار 181 في 29 نونبر 1947،

ويقضي بانسحاب سلطات الانتداب البريطاني عن فلسطين، وتقسيمها إلى دولة عربية ودولة يهودية وبقاء القدس تحت الحكم الدولي.

2- إعلان قيام "دولة إسرائيل" وبداية الصراع العربي الإسرائيلي:

- إعلان قيام "دولة إسرائيل": انسحبت بريطانيا من فلسطين، ليتم إعلان

قيام "دولة إسرائيل" في ماي 1948، واعترفت بها عدة دول وخاصة

الولايات المتحدة الأمريكية. وبدأ الصهاينة في التنكيل بالفلسطينيين (مذبحة دير ياسين).

- حرب 1948 (حرب النكبة): (بعد إعلان نهاية الانتداب البريطاني، حدثت

أول مواجهة انهزم خلالها العرب أمام "إسرائيل" (نكبة) 1948، نتج عنها احتلال "إسرائيل" معظم أرض فلسطين (77,4% من الأراضي) باستثناء الضفة الغربية قطاع غزة والقدس، وحدثت عملية نزوح كبيرة وبقي فلسطينيون 160 ألف فلسطيني مقابل أكثر من مليون يهودي.

-II تطور المقاومة الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي إلى غاية: 1973

1- العدوان الثلاثي على مصر وتطور المقاومة الفلسطينية :

-العدوان الثلاثي على مصر: قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر في يوليو 1956 بإعلان قرار تأميم قناة السويس، فحدث العدوان الثلاثي (إنجلترا، وفرنسا و"إسرائيل") على مصر في 29 أكتوبر 1956 وصدر قرار أممي نص على إيقاف الحرب والانسحاب من الأراضي المصرية.

-تطور المقاومة الفلسطينية: في دجنبر 1964 أسس الفلسطينيون منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة أحمد الشقيري. ونص ميثاقها على اعتبار الكفاح المسلح الوسيلة الوحيدة لتحرير فلسطين. وسيرأس ياسر عرفات المنظمة منذ 1969 إلى غاية وفاته سنة 2004 اعترف العرب بمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر القمة العربي بالرباط سنة 1974 كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وألقى ياسر عرفات خطابا بالأمم المتحدة التي منحت للمنظمة الفلسطينية صفة ملاحظ بالجمعية العامة.

2- حرب 1967 وحرب: 1973

-حرب يونيو: 1967 في 5 يونيو 1967 هزمت "إسرائيل" العرب في حرب خاطفة (النكسة). واحتلت كل أرض فلسطين وسيناء المصرية والجولان السوري. وأصدرت الأمم المتحدة في 22 نونبر القرار 242 القاضي بانسحاب "إسرائيل" من المناطق التي احتلتها.

-حرب أكتوبر) 1973 حرب رمضان: (في 6 أكتوبر 1973 حدثت حرب أخرى شاركت فيها جيوش من معظم الدول العربية، وحقق العرب التفوق في بداية الحرب، ورغم ذلك لم يستطيعوا استعادة المناطق المحتلة.

-III مسار السلام في الصراع العربي الإسرائيلي:

1- تطور الصراع العربي الإسرائيلي إلى غاية بداية التسعينات:

-اتفاقية كامب ديفيد: Camp David بدأت الاتصالات بين مصر

و"إسرائيل" بعد حرب 1973، وتم توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر و"إسرائيل" تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية في شتبر 1978 استعادت بعدها مصر سيناء مقابل اعترافها بإسرائيل.

-اجتياح لبنان: قامت "إسرائيل" في يونيو 1982 باجتياح لبنان، واحتلت جنوبه ووصلت قواتها إلى بيروت، وكان الهدف من هذا الاجتياح إنهاء المقاومة الفلسطينية الموجودة بجنوب لبنان وإبعاد القيادة والمقاتلين الفلسطينيين من لبنان .

-انتفاضة أطفال الحجارة: انطلقت انتفاضة أطفال الحجارة في دجنبر 1987، واستمرت إلى غاية سبتمبر 1993، كرد على الاحتلال والوضعية الاقتصادية والاجتماعية المتردية.

-إعلان الاستقلال: اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني يوم 15 نونبر 1988 بالجزائر وأعلنوا قيام دولتهم الفلسطينية في المنفى.

-2- اتفاقيات السلام وتطورات القضية الفلسطينية:

-اتفاقية السلام: بدأ الحوار الرسمي بين الفلسطينيين و"إسرائيل" في مدريد 1991 بحضور عدة دول. وفي نفس الوقت جرت مفاوضات سرية بين الطرفين، وأدى ذلك إلى توقيع اتفاق أوسلو (إعلان مبادئ) في 13 شتبر 1993 نص على إنهاء المواجهة والنزاع، وتحقيق السلام، وتأسيس دولة فلسطين على أساس قراري مجلس الأمن (242 و338) الذي يدعو إلى تنفيذ القرار 242 وإلى إجراء مفاوضات بين أطراف الصراع).

-تأسيس السلطة الفلسطينية: بعد تأسيس سلطة حكم ذاتي بفلسطين، انتخب ياسر عرفات رئيسا للسلطة الفلسطينية.

-انتفاضة الأقصى: انطلقت في سبتمبر 2000، رفضا لزيارة شارون باحة المسجد الأقصى.

-قصف لبنان: قامت "إسرائيل" في صيف 2006 بقصف جنوب لبنان بهدف -حسب مزاعمها- القضاء على المقاومة في الجنوب، ولا زالت "إسرائيل" تحتل منطقة مزارع شبعا في جنوب لبنان.

خاتمة:

تعتبر القضية الفلسطينية من القضايا التي نتجت عن تحالف إمبريالي صهيوني، نتج عنها تأسيس كيان جديد وطرد معظم الفلسطينيين، وشهدت نهاية القرن 20، انطلاق عملية السلام التي تتعثر بسبب المواقف الإسرائيلية.

منظمة المؤتمر الإسلامي OIC

نبذة حول العالم الإسلامي الذي يحتضن هذه المنظمة :

العالم الإسلامي يقصد به الدول التي أغلب سكانها مسلمون ، ويتكون العالم الإسلامي من حوالي 86 دولة، وبشكل خاص في قارتي آسيا وأفريقيا وبعض الدول الأوروبية :كـ (ألبانيا والبوسنة والهرسك وتركيا والشيشان).

المنطقة الرئيسية للعالم الإسلامي : للعالم الإسلامي منطقة رئيسية

وهي مكة المكرمة (للحج) والمدينة المنورة والبيت المقدس.

عدد سكان العالم الإسلامي: يبلغ عدد المسلمين في العالم الإسلامي

حوالي 1.728.514.691 مسلم . فالمسلمون في العالم أكثر من غيرهم بحيث تبلغ نسبتهم: 85% ومنهم 10% شيعة 90% سنة. ويعيش في العالم الإسلامي مسيحيون واليهود بنسبة 15% .

مساحة العالم الإسلامي : تبلغ مساحة العالم الإسلامي

41.707.540 كلم² .

اللغة الرسمية للعالم الإسلامي: هي اللغة العربية، لكونها لغة القرآن

الكريم.

الديانة الرسمية للعالم الإسلامي: هي دين الإسلام ، ويعتبر الإسلام

الديانة الثانية بعد المسيحية على مستوى العالم.

الخلفية التاريخية لنشأة منظمة المؤتمر الإسلامي:

التمهيد:

إنّ المنظمة هي أول وأكبر بل وأشمل تجمع حكومي يضم دولاً وحكومات إسلامية تختلف في أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. لهذا جاءت المنظمة واحدة من علامات الصحوة الإسلامية الحكومية بناء على رغبة شعبية إسلامية لإعادة توحيد الأمة لخيرها ولخير الإنسانية جمعاء.

نشأة المنظمة : ظهرت المنظمة في ظروف عسيرة ، وسبقها مقدمات عدة ساعدت على ظهورها ، ومن تلك المقدمات:

1. عام 1384هـ تم لقاء في عاصمة الصومال (مقديشيو) ضم عدد من ممثلي الحركات الإسلامية والحكومات ، وذلك لبحث المشكلات الإسلامية والوسائل العملية لحلها.
2. عام 1385هـ دعت رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة إلى عقد مؤتمر قمة إسلامية جاء على لسان الملك فيصل بن عبد العزيز – عاهل المملكة العربية السعودية – الذي افتتح اللقاء بقوله: (إننا نويد الدعوة إلى مؤتمر قمة إسلامي).
3. عام 1387هـ انعقدت بعمان (الأردن) الدورة السابعة لمؤتمر العالم الإسلامي ، ودعا المشاركون إلى عقد مؤتمر قمة إسلامي لفلسطين وتحرير القدس.
4. خلال الفترة السابقة كان الملك فيصل – رحمه الله – يسعى قولاً وعملاً بزيارات عدة لأقطار العالم الإسلامي بهدف توحيد الكلمة وجمع الشمل وعقد مؤتمر قمة إسلامي للتضامن الإسلامي.
5. وفي فجر يوم 21 أغسطس 1969م (1389هـ) اعتدى يهودي على المسجد الأقصى وحرق أجزاء منه. وقد فجر هذا الحادث عواطف المسلمين وحكوماتهم.
6. فدعا الحسن الثاني – ملك المغرب – إلى عقد قمة إسلامي لبحث الاعتداء اليهودي على المسجد الأقصى.
7. في الفترة من 9 إلى 12 رجب 1389هـ (1969م) التأم شمل قادة ورؤساء الملا وذلك في الرباط. استجابة لنداء الملك المغربي ن وقد صدر في هذا اللقاء أول بيان علني لقادة الأمة الإسلامية في التاريخ .

8. خلال شهر محرم 1390 هـ / 1970م اجتمع وزراء خارجية الدول الإسلامية بجدة (السعودية) ، وتقرر في هذا اللقاء ظهور : الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.
9. وخلال شهر محرم 1392 هـ / 1972م أي في اللقاء الثالث لوزراء خارجية الدول الإسلامية بجدة تمت الموافقة على ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي.

بعد هذه المقدمات التي ساعدت على ظهور الظهور المنظمة استمرت اللقاءات على جميع المستويات ، حتى تم الاعتراف بالمنظمة من طرف الأمم المتحدة في أول من فبراير 1974م ، وبذلك حق للمنظمة حضور جلسات ومخاطبة الأمم المتحدة ، كما يحق لها أن تخاطب العالم من فوق منبر الأمم المتحدة، كما تدعو المنظمة الأمم المتحدة لحضور مؤتمراتها بصفة مراقب.

مقر المنظمة: تقرر أن تكون مقرها مدينة القدس ، وحيث أن مدينة القدس واقعة تحت الاحتلال الصهيوني ، لذا فإن المنظمة تتخذ مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية مقراً مؤقتاً حتى تحرر القدس - إن شاء الله - لتصبح مقرها الدائم.

أهداف المنظمة: للمنظمة خمسة أهداف وهي:

- 1) تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء.
- 2) دعم وتعزيز التعاون في جميع المجالات، وتهيئة مناخ التفاهم بين الدول الأعضاء .
- 3) العمل على دعم السلام والأمن الدوليين.
- 4) المحافظة على الأماكن المقدسة ودعم الكفاح الفلسطيني، وساعده لاستعادة حقوقه المغتصبة.
- 5) العمل على محاربة الاستعمار بجميع أشكاله العسكري السياسي الاقتصادي والثقافي والفكري.

مبادئ المنظمة: لكي تحقق أهدافها الخمسة سوف تستوحي مبادئ منها:

- (1) المساواة التامة بين الدول الأعضاء.
- (2) عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها بعضا.
- (3) احترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي كل دولة.
- (4) استخدام المفاوضات والوساطة والتوفيق والتحكيم لحل المشكلات.
- (5) منع الأعضاء عن استخدام القوة والعنف أو التهديد ضد أية دولة عضو.

لغات المنظمة : منظمة المؤتمر الإسلامي لها لغات رسمية بحيث تترجم بها الوثائق والقرارات التي تتخذها وهي: **العربية والإنجليزية والفرنسية.**

هيئات المؤتمر الإسلامي : أي أجهزته الرئيسية المشرعة والمنفذة والعاملة وهي:

أولا : مؤتمر الملوك ورؤساء الدول والحكومات : ويعرف بمؤتمر القمة الإسلامي . وهو الجهاز الأعلى للمنظمة ، ويجتمع دورية كل ثلاث سنوات ، أو حين تقتضي مصلحة الأمة الإسلامية لذلك .

اختصاصات هذا الجهاز :

- (1) جميع القضايا التي تهم العالم الإسلامي.
- (2) تنسيق سياسة المنظمة .
- (3) التصميم على صون التضامن الإسلامي.

ثانيا : مؤتمر وزراء الخارجية : تقعد المنظمة على مستوى وزراء الخارجية أو الممثلين مؤتمرا ، وذلك مرة كل عام. وقراراته بأغلبية الثلثين. ويجتمع المؤتمر بطلب من أية دولة عضو ، أو بطلب من الأمين العام بعد موافقة ثلثي الأعضاء وهذا هو النصاب القانوني للاجتماعات.

اختصاصات المؤتمر :

1. النظر في وسائل تنفيذ السياسة العامة للمؤتمر.

2. مراجعة ما سبق من قرارات.
 1. اتخاذ قرارات في المصالح المشتركة وفقا للميثاق.
 2. تعيين الأمين العام ، لمدة أربع سنوات غير قابلة للتجديد إلا في بعض الحالات الاستثنائية.
 3. تعيين الأمناء المساعدين الربعة بناء على ترشيح الأمين العام ،
وينبغي ان يراعي فيهم الكفاءة والنزاهة والإيمان بأهداف الميثاق
والتوزيع الجغرافي العادل.
- ثالثا : الأمانة العامة للمنظمة: يرأس الأمانة العامة الأمين العام .**

اختصاصاتها هي:

1. تأمين الاتصال بين الدول الأعضاء.
2. تقديم التسهيلات للتشاور ونشر المعلومات بينها.
3. متابعة وتنفيذ قرارات مؤتمر القمة الإسلامي وتوصياته ومؤتمر وزراء الخارجية.
4. الإعداد لاجتماعات مؤتمر القمة الإسلامي ومؤتمر وزراء الخارجية بالتعاون مع الدولة المضيقة.

الشخصيات التي تعاقبت على منصب الأمين العام منذ تأسيس المنظمة

وهم :

1. معالي السيد: تنكو عبد الرحمن (ماليزي) 1970 – 1973
2. معالي السيد : حسن التهامي (مصري) 1974 – 1975
3. معالي الدكتور: أحمد عبد الكريم غي (سنغالي) 1975 – 1979
4. معالي الدكتور : حبيب الشطى (تونسي) 1979 – 1984
5. معالي السيد : شريف الدين بيرزاداه (باكستاني) 1984 – 1988
6. معالي السيد : حامد الغابد (نيجري) 1989 – 1994
7. معالي السيد : عز الدين لركي (تونسي) 1994 – 1997 – 2000
8. معالي السيد : عبد الواحد بن العزيز (مغربي) 2000 – 2004
9. معالي السيد : كمال الدين إحسان أغلو (تركي) 2004 – 2008

.....

ثالثا: محكمة العدل الإسلامي الدولية:

وهي الجهاز القضائي للمنظمة قد تأسست عام 1981م ، ومقرها دولة الكويت ، ومهامها: (1)- تسوية وحل المنازعات بين الأعضاء. (2)- تقديم فتاوى في المسائل الدستورية التي تهم الأعضاء.

أعضاؤها: تتألف المحكمة من هيئة مكونة من سبعة أعضاء ، ينتخبهم مؤتمر الوزراء الخارجية لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

لغات المحكمة: اللغات الرسمية للمحكمة هي: العربية – الإنجليزية – الفرنسية. غير أن العربية يرجع إليها عند الاختلاف في التفسير. ويشترط في القاضي :

1. أن يكون مسلما.
2. أن يكون عادلا.
3. أن يكون من ذوي الصفات الخلقية العادلة.
4. أن ينتمي بجنسيته إلى إحدى الدول الأعضاء.
5. ألا يقل عمره عن 40 سنة.
6. أن يكون فقيها في الشريعة الإسلامية.
7. أن يكون خبيرا في القوانين الدولية.

الوكالات والإدارات التابعة للمنظمة: ترتبط بالمنظمة وكالات من أهمها:

1. ديوان الأمين العام
2. إدارة شؤون القدس الشريف وفلسطين.
3. إدارة الإعلام.
4. إدارة الشؤون المالية.

اللجان المختصة للمنظمة:

1. لجنة القدس.
2. لجنة للجنة الخاصة بأفغانستان.
3. لجنة أفريقيا الجنوبية ونميبيا.

المؤسسات التابعة للمنظمة:

1. مجمع الفقه الإسلامي ومقره جدة.
2. المركز الإسلامي لتنمية التجارة ، ومقره الدار البيضاء بالمغرب.
3. المركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث ، ومقره: دكا ببنغلاديش.
4. صندوق التضامن الإسلامي ، ومقره : جدة.
5. وكالة الأنباء الإسلامية الدولية ، ومقرها: جدة.
6. البنك الإسلامي للتنمية ، ومقره: جدة.
7. اللجنة الإسلامية للهلال الدولي ، ومقرها : بنغازي ليبيا.
8. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ومقرها: الرباط بالمغرب.

الجامعات التابعة للمنظمة:

1. الجامعة الإسلامية بالنيجر : وقد أنشئت هذه الجامعة لخدمة المسلمين في أفريقيا ، وقد افتتحت سنة 1986 وتضم حاليا كلية الدراسات الإسلامية وكلية اللغة العربية.
- الجامعة الإسلامية في أغندا : وقد افتتح أبوابها في شهر فبراير 1988م ، تضم حاليا كلية الدراسات الإسلامية وكلية اللغة العربية، وكلية التربية وكلية الطب.

عصبة الأمم

بعد أن وضعت الحرب العالمية أوزارها اتجهت الأفكار الى انشاء مؤسسة دولية لتنظيم العلاقات بي الدول والشعوب واحلال السلام محل الخصام ، فتم بذلك تشكيل (عصبة الأمم) التي كانت جزءا من معاهدة فرساي التي جمع الاتجاه الفرنسي والاتجاه الانجلو السكسوني ، وكان في 13/ فبراير/ سنة 1919 م ، وادرج في هذا الميثاق البنود التالية وهي:

- 1 - استتباب الامن والسلام بين الدول ومنع الحروب .
- 2 - توثيق التعاون الدولي في الشؤون الاقتصادية والفكرية والاجتماعية والصحية.

أسباب فشل عصبة الأمم

1. عدم انضمام جميع الدول إليها، مثل أمريكا، لأن مجلس النواب رفضت الانضمام خوفا من تدخل أوروبا في شئون قارتها. والاتحاد السوفيتي انفصلت منها منذ سنة 1939، وانسحبت اليابان منها سنة 1932، وألمانيا منذ 1933، وأخيرا إيطاليا سنة 1937.
 2. أوروبية العصبة: أدى عدم اشتراك أمريكا وانسحاب الدول إلى جعل عصبة الأمم أشبه نقابية أوروبية.
 3. عيوب الدستور: رأى كثير من فقهاء القانون أن شرط موافقة الجميع على صدور القرارات أدى غالبا إلى عدم نجاح هذه القرارات وعدم تحريم الحرب قطعيا وعدم إنشاء قوة عسكرية.
- كان السبب الرئيسي في عجز العصبة: هو عزوف الدول القوية عن إخضاع مصالحها الخاصة لمصلحة السلام العالمي. وأصبحت العصبة بلا سلطان في القيام بأي عمل لسد العدوان
- خاتمة: كان للحرب العالمية الأولى نتائج اقتصادية واجتماعية وسياسية

مختلفة وكان لها آثار بعيدة المدى ستؤثر على العالم وخاصة أوروبا إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية.

ثانياً: الجغرافية

الدرس الأول

نظام العالم (المجال العالمي) بين الترابط وعدم المساواة

العولمة: هي امتداد لمفهوم النظام العالمي الجديد ، وهي أشد ارتباطا بالثورة العلمية والمعلوماتية التي حولت العالم إلى " قرية صغيرة " حيث تتوفر جميع المقومات : الخدمات – رؤوس الأموال – المعلومات – الأيدي العاملة.....

وتنقسم العولمة إلى ثلاثة مجالات:

- أ- مجال البلدان المهيمنة
- ب- مجال البلدان المندمجة
- ج- مجال البلدان المهمشة.

العوامل المساعدة على بروز العولمة:

- 1- بروز الشركات متعددة الجنسيات ، وفي شركات ذات قدرات اقتصادية ومالية ضخمة تتجاوز نشأتها حدود مواطنها الأصلية مثل شركة فورد FORD الأمريكية تخصص في صناعة السيارات ، وشركة تويوتا TOYOTA اليابانية ، وشركة بريتش بتروليوم BP لتجارة النفط من إنجلترا ... وتفوق ميزانية هذه الشركات ميزانية عشرات من الدول النامية.
- 2- انهيار الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية وبالتالي انفراد الولايات المتحدة الأمريكية في قيادة العالم.
- 3- الثورة المعلوماتية وتتطور وسائل الاتصال مما سهلت سرعة انتقال الأفراد والسلع وإشاعة المعرفة بدون قيد أو حدود.
- 4- إنشاء منظمة التجارة العالمية " OMC " عام 1995 م شجعت على تحرير التبادل التجاري والنشاط الاقتصادي عبر أرجاء العالم. وكما قلنا سابقا أن العولمة قسمت إلى ثلاثة مجالات:

أ - مجال البلدان المهيمنة: تخدم نظام العالم الجديد مصلحة الدول المتقدمة التي تنتظر فرصة حرية الأسواق لبيع منتجاتها وتتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية - الاتحاد الأوروبي - اليابان.

تسيطر هذه الدول على الاقتصاد العالمي والصناعي والتكنولوجي. كما تراقب القوى الاقتصادية والسياسية في العالم.

ب - مجال البلدان المندمجة: تعرف هذه البلدان (B.R.I.C.S.A.M) وتتمثل في برازيل - روسيا - الهند - الصين - جنوب إفريقيا - مكسيك . لم تستسلم هذه البلدان لسيطرة الدول المتقدمة حيث أنه من الملاحظ أن الدول الصاعدة في نمو تدريجي مستمر بينما البلدان المتقدمة باستثناء اليابان تتراجع بالتدرج حيث أن الصين أصبحت منذ عام 2010 الدولة الاقتصادية الثانية عالميا ، وقريبا ستكون الهند الدولة الرابعة من قوى الاقتصاد العالمي.

ج - مجال البلدان المهمشة (النامية) من المستبعد أن لتحرير التجارة آثار إيجابية على اقتصاديات البلدان النامية . كما أن الفرص المتاحة أمام السلع المصنعة والزراعية في البلدان النامية لاحتراق الأسواق العالمية محدودة للغاية نظرا لارتفاع أسعارها وتدني مستوى جودتها للشروط القاسية التي تضعها الدول الأجنبية على العوامل الصحية والبيئية وكذلك عدم وجود الاستثمارات الخارجية إلى الدول النامية لعدم توفر المتطلبات الضرورية ، وفقدان الاستقرار السياسي والأمن ، وغياب الثقافة حيث تفرض بصورة غير مباشر الدول الأوروبية ثقافتها على الدول النامية ، وأصبح من الصعب الاحتفاظ على القيم الدينية والتقليدية. كما نلاحظ سيادة القانون واستقلالية القضاء ونفسي الرشوة. مما وضعت هذه البلدان في الهامش من الاقتصاد العالمي.

وعموماً: نرى أن العالم قسمت بناء على القوى الاقتصادية والسياسية إلى ثلاثة مجالات : مجال البلدان المهيمنة ومجال البلدان المندمجة ومجال البلدان النامية أو المهمشة.

الجزء الأول : المجالات المهيمنة على النظام العالمي

الدرس الثاني : الاتحاد الأوروبي : الواقع والآفاق



خريطة توضح دول الاتحاد الأوروبي

مقدمة :

ساهم مشروع مارشال في خلق تعاون اقتصادي دول أوروبا الغربية التي أسست منظمات قطاعية من بينها المجموعة الأوروبية للفحم والصلب ، والمجموعة الأوروبية للطاقة النووية ، غير أن الحصيلة كانت محدودة لهذا تأسست السوق الأوروبية المشتركة (الاتحاد الأوروبي حاليا) ويضم الاتحاد الأوروبي الدول التالية: هولندا – بولندا – برتغال – رومانيا – سلوفاكيا – سلوفينيا – أسبانيا – السويد – انجلترا – ألمانيا – اليونان – المجر – إيرلندا – إيطاليا – لاتفيا – ليتوانيا – لوكسمبورج – مالطة – النمسا – بلجيكا – بلغاريا – كرواتيا – قبرص – جمهورية التشيك – الدنمارك – استونيا – فنلندا – فرنسا

فما هي مظاهر وعوامل ونتائج اندماج الاتحاد الأوروبي ؟ وما هي مشاكل الاتحاد الأوروبي وجهود التغلب عليها ؟

مظاهر اندماج الاتحاد الأوروبي:

الاندماج المجالي (الترابي = المساحة):

- في سنة 1957 تأسست السوق الأوروبية المشتركة بمبادرة من إيطاليا وفرنسا وألمانيا ودول البيلوكس (بلجيكا – هولندا- الليكسمبورغ)
- في سنة 1973 انضمت بريطانيا وإيرلندا والدانمارك.
- في سنة 1981 انضمام اليونان.
- في سنة 1986 انضمام اسبانيا والبرتغال
- في سنة 1995 انضمام السويد – فلندا- النمسا
- في سنة 2004 انضمام 10 دول إلى الاتحاد الأوروبي هي : استونيا- ليتوانيا- ليتوانيا -بولونيا- تشيك – سلوفاكيا – هنغاريا- سلوفينيا- مالطا – قبرص.
- في سنة 2007 انضمام بلغاريا ورومانيا.
- أدى تزايد عدد الدول الأعضاء إلى توسع مساحة الاتحاد الأوروبي (5 ملايين km2) ، وإلى تضاعف عدد سكانه أكثر من مرة (حوالي 500 مليون نسمة).

الاندماج الاقتصادي والمالي:

أ- في المجال الفلاحي : نهج سياسة الفلاحة المشتركة التي تستهدف الرفع من الإنتاجية ، وتحسين مستوى عيش الفلاح الأوروبي ، وضمان الأمن الغذائي

ب - في المجال الصناعي : تشجيع ودعم المقاولات من خلال تزويدها بالقروض والمساعدات ، والاهتمام بالتكوين والبحث العلمي ، والتنسيق لمواجهة المنافسة الأجنبية.

ج - في المجال التجاري : خلق سوق أوربية موحدة بإلغاء القيود الجمركية ، والتنسيق في ميدان التعامل التجاري مع باقي دول العالم.

د - في المجال المالي: توحيد السياسة المالية من خلال الوحدة الاقتصادية والمالية ، وإصدار عملة الأورو، وحرية تنقل الأموال والاستثمارات.

عوامل وحصيلة اندماج الاتحاد الأوروبي:
يرتبط اندماج الاتحاد الأوروبي بعدة عوامل:

عامل جغرافي: الانتماء للقارة الأوربية ، وتشابه الظروف الطبيعية على العموم

عامل اقتصادي : اعتماد النظام الرأسمالي القائم على الملكية الخاصة والمنافسة واقتصاد السوق.

عامل سياسي: نهج الديمقراطية السياسية، واحترام حقوق الإنسان.

عامل تاريخي : معاشة أحداث مشتركة .

عامل تنظيمي : يتم تسيير الاتحاد الأوروبي من طرف مؤسسات من أبرزها:

- مجلس الوزراء الأوروبي : الذي يقرر السياسات المشتركة و يحدد

ميزانية الاتحاد.

- المجلس الأوروبي : الذي يحدد التوجهات الكبرى.

- اللجنة الأوروبية : التي تقترح التوجهات و تنفذ السياسات المشتركة ، و تمثل الاتحاد الأوروبي في المفاوضات مع الدول الأخرى.

- البرلمان الأوروبي : الذي يساهم في التشريع مع مجلس الوزراء و يقدم الاستشارة ، و يصادق على الميزانية.

عقد المعاهدات والاتفاقيات :

- معاهدة روما الأولى (سنة 1957) التي بموجبها تأسست السوق الأوروبية المشتركة .

- معاهدة شنغن (1985) shengen التي أتاحت حرية تنقل الأفراد بين مجموعة من دول الاتحاد الأوروبي .

- معاهدة ماستريخت (1992) التي نصت على الاندماج الاقتصادي والمالي للاتحاد الأوروبي

- معاهدة روما الثانية (2004) المؤسسة للدستور الأوروبي.

تتعدد أشكال القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي (حصيلة الاندماج)
- **المجال الفلاحي** : يساهم الاتحاد الأوروبي بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي للحبوب والشمندر السكري والبطاطس والكروم ، ويمتلك قطاعا مهما من الماشية خاصة الخنازير والأبقار ، ويحتل الصدارة العالمية في مجال الصادرات الفلاحية.

- **المجال الصناعي** : يعتبر الاتحاد الأوروبي قوة صناعية كبرى حيث يحتل مراتب متقدمة في عدة صناعات من أبرزها صناعة السيارات والصناعة الكيماوية والصناعة الميكانيكية ، وصناعة الطائرات التي تهيمن عليها شركة إيرباص ، وصناعة معدات غزو الفضاء التي تتم في إطار برنامج أريان ، بالإضافة إلى الصناعة الإلكترونية والمعلوماتية.
- **المجال التجاري** : تشكل مبادلات الاتحاد الأوروبي مع باقي العالم خمس التجارة العالمية نظرا لضخامة الإنتاج الصناعي و الفلاحي و أهمية

الأسطول التجاري وعقد اتفاقيات مع مختلف دول العالم. كما تحتل المبادلات بين دول الاتحاد الأوروبي مكانة مهمة بفعل إلغاء القيود الجمركية و سهولة مرور البضائع و رؤوس الأموال و الأشخاص و الخدمات. وبالتالي يعد الاتحاد الأوروبي القوة التجارية الأولى في العالم الرهانات المطروحة أمام الاتحاد الأوروبي والآفاق:

رهانات الاتحاد الأوروبي:

أ. النمو الديمغرافي البطيء : أمام تطبيق تحديد سياسة النسل يعرف الاتحاد الأوروبي انخفاض نسبة التكاثر الطبيعي . ويترتب عن ذلك تباطؤ وثيرة النمو الديمغرافي ، وارتفاع نسبة الشيوخ ، مما يطرح الحاجة إلى اليد العاملة.

ب. الهجرة السرية:

خلال العقدين الأخيرين تزايدت الهجرة السرية بشكل كبير وأصبحت عائقا بالنسبة للاتحاد الأوروبي . وتعتبر إسبانيا وإيطاليا المحطتين الرئيسيتين للمهاجرين السريين الوافدين من الدول النامية وخاصة من بلدان المغرب العربي وإفريقيا السوداء.

ج. التفاوت الاقتصادي والاجتماعي:

يمكن التمييز بين مجموعتين من الدول داخل الاتحاد الأوروبي هما:
- دول قوية اقتصاديا وذات دخل فردي مرتفع في طليعتها وفرنسا وألمانيا ودول البينلوكس وبريطانيا والبلدان الاسكندنافية.
- الدول الأقل تقدما اقتصاديا واجتماعيا وفي مقدمتها دول أوربا الشرقية.

الآفاق المستقبلية:

أ.- الدستور الأوروبي: استهدف الدستور الأوروبي لسنة 2004 الوحدة السياسية لأروبا ، ومنح الأوروبيين المزيد من الحقوق. كما عمل على تعزيز الاندماج الاقتصادي والمالي للاتحاد الأوروبي ، وتطوير السياسة الخارجية والدفاع.

ب.- الميثاق الأوروبي: تضمن الميثاق الأوروبي الحقوق الأساسية وهي العدالة والمساواة والحرية والكرامة والتضامن.

ج.- الهجرة القانونية : يعمل الاتحاد الأوروبي على محاربة الهجرة السرية بتنسيق الجهود مع الدول المصدرة للمهاجرين ودول العبور وبتسوية الوضعية القانونية بالنسبة لبعض المهاجرين السريين . في المقابل يأخذ الاتحاد الأوروبي بمبدأ الهجرة القانونية التي تخضع لشروط إدارية ومالية

وثقافية معينة في إطار الهجرة المنتقاة.

خاتمة: يعتبر الاتحاد الأوروبي أقوى التكتلات الاقتصادية في العالم إلى جانب مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر.

.

الدرس الثالث : الاقتصاد الأمريكي : جوانب القوة وجوانب الضعف



خريطة توضح ولايات المتحدة الامريكية

مقدمة:

- تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية القوة الاقتصادية الأولى في العالم حسب التصنيف الدولي، لكنها تواجه بعض المشاكل.
- ما هي المؤهلات الطبيعية و البشرية و التنظيمية للولايات الأمريكية ؟
 - ما هي مظاهر و عوامل تفوق الاقتصاد الأمريكي ؟
 - ما هي مشاكل الاقتصاد الأمريكي ؟

المؤهلات الطبيعية والبشرية والتنظيمية لولايات المتحدة الأمريكية:

المؤهلات الطبيعية:

- تتدرج تضاريس الولايات المتحدة الأمريكية من الشرق إلى الغرب على النحو الآتي:
- السهل الساحلي الشرقي: ويطل على المحيط الأطلنطي ويتميز بمساحة محدودة.
 - مرتفعات الأبلاش: كتل قديمة منعزلة قليلة إلى متوسطة الارتفاع
 - السهول الوسطى: تشكل الجزء الأكبر من تضاريس الولايات المتحدة الأمريكية وتنقسم بدورها إلى ثلاث مناطق: منطقة البحيرات الكبرى – منطقة المسيسيبي - Mississippi السهول العليا.
 - مرتفعات الغرب الأمريكي: وتشمل جبالا مرتفعة كجبال الروكي وهضاب عليا كهضبة كولومبيا.

يتنوع مناخ الولايات المتحدة الأمريكية بفعل عدة عوامل:

*توجد في الولايات الأمريكية الأقاليم المناخية الآتية: المناخ القاري الرطب في وسط وشرق البلاد

- المناخ القاري الجاف والمناخ الصحراوي في الغرب الداخلي-
- المناخ شبه المداري في الجنوب الشرقي عند خليج المكسيك. المناخ المتوسطي في منطقة كاليفورنيا. -المناخ المحيطي في الساحل الشمالي الغربي للبلاد.

تتحكم عدة عوامل طبيعية في المناخ الأمريكي منها: الموقع في العروض الوسطى – ضخامة المساحة – الانفتاح على الكتل الهوائية القطبية و المدارية – الامتداد الطولي للتضاريس – التأثير بالتيارات البحرية.

مصادر الطاقة والمعادن:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أهم الدول المنتجة لمصادر الطاقة (الفحم، البترول والغاز الطبيعي) وللمعادن خاصة الحديد والفوسفات والنحاس والرصاص ، ورغم ذلك تلجأ إلى الاستيراد نظرا لقوة صناعتها.

الخصائص البشرية:

انتقل عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية من أربعة ملايين نسمة سنة 1776 (تاريخ تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية) إلى 306 مليون نسمة سنة 2009 ويفسر هذا التطور السكاني الكبير بعاملين هما:

- ا- عامل رئيسي : استقبال الملايين المهاجرين خاصة من أوروبا وإفريقيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية.
 - ب - عامل ثانوي : معدل التكاثر الطبيعي الذي أصبح ضعيفا منذ منتصف القرن 20 بسبب تطبيق السكان لسياسة تحديد النسل.
- أدى توافد المهاجرين إلى التنوع العرقي . ويشكل العنصر الأبيض الجزء الأكبر من سكان الولايات المتحدة الأمريكية وهو في معظمه من أصل أوروبي. أما الأقليات فتشمل باقي العناصر وفي طليعتها السود ذوو الأصل الإفريقي ، والعناصر الصغر ذوو الأصل الآسيوي ، وأخيرا الهنود الحمر الذين يعتبرون السكان الأصليين.
- أمام ضعف معدل التكاثر الطبيعي ترتفع نسبة الشيوخ ، وتطغى الفئة الوسطى.
- يتباين التوزيع الجغرافي لسكان الولايات المتحدة الأمريكية حيث ترتفع الكثافة السكانية في المنطقة الشرقية والساحل الغربي بسبب ملائمة الظروف الطبيعية وأهمية النشاط الاقتصادي . في المقابل فالكثافة السكانية ضعيفة في الغرب الداخلي أمام قساوة الظروف الطبيعية وهزلة النشاط الاقتصادي.

الجوانب التنظيمية والعلمية:

- ا - يتخذ التركيز الرأسمالي شكلين رئيسيين هما:
 - التركيز الأفقي : اندماج الشركات المتشابهة التخصص.
 - التركيز العمودي : اندماج الشركات ذات التخصصات المتكاملة.
- ب - أدى التركيز الرأسمالي إلى ظهور المؤسسات الاقتصادية العملاقة والتي يمكن تحديدها على النحو الآتي:

- التروست : Trust شركة ضخمة تهيمن على إنتاج مادة معينة.
- الهولدينغ Holding أو شركة التملك : مؤسسة مالية تمتلك أو تساهم مساهمة رئيسية في رأسمال عدة شركات.
- التجمع الصناعي : تكتل لشركات صناعية متباينة التخصصات دون أن يصل إنتاج كل واحد منها مستوى الاحتكار.
- ج - تتضافر جهود الدولة الأمريكية والقطاع الخاص والجامعات والمعاهد العليا في مجال البحث العلمي والتكنولوجي وذلك لمواكبة متطلبات السوق وللحفاظ على تفوق الاقتصاد الأمريكي.

مظاهر وعوامل تفوق الاقتصاد الأمريكي:

- أ- **النشاط الفلاحي:** تساهم الولايات المتحدة الأمريكية بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي للحبوب (خاصة القمح ، الذرة ، الأرز) والمزروعات الصناعية (من بينها الصوجا والقطن والشمندر السكري) وبعض أنواع الخضر والفواكه . وتمتلك قطيعا مهما من المواشي في طليعته الأبقار . تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول مصدر للمنتوجات الفلاحية وخاصة الذرة والصوجا والقطن والقمح .
- يتمركز النشاط الفلاحي الأمريكي في السهول الوسطى التي تعتبر أكبر مجال فلاحي في العالم ، فضلا عن المناطق الساحلية الجنوبية و الشرقية و الغربية . في المقابل فالفلاحة ضعيفة في الغرب الداخلي .
- تفسر قوة الفلاحة الأمريكية بعدة عوامل من بينها:
- ظروف طبيعية ملائمة على العموم : انتشار السهول والمنخفضات ، تنوع المناخ ، خصوبة التربة ، الاعتماد على تقنيات وأساليب حديثة.
- دعم الدولة للقطاع الفلاحي وتوفيرها للتجهيزات الأساسية مثل السدود
- الانتقال من الزراعة الوحيد الإنتاج إلى الزراعة بالتناوب.
- تبادل التأثير بين الفلاحة من جهة ، والصناعة والتجارة والخدمات من جهة ثانية . وهذا ما يعرف باسم أكرابيزنيس Agribusiness

- ب - **النشاط الصناعي:** تعد الولايات المتحدة الأمريكية القوة الصناعية الأولى في العالم حيث تساهم بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي لعدة صناعات من بينها صناعة السيارات والصلب والألومنيوم وصناعة الطائرات ومعدات غزو الفضاء بالإضافة إلى الصناعة الكيماوية والصناعة الإلكترونية والمعلوماتية .

تضم الولايات المتحدة الأمريكية مناطق صناعية رئيسية يمكن تحديدها على الشكل الآتي:

- منطقة الشمال الشرقي : مجال صناعي قديم ينقسم إلى منطقتين هما : منطقة الميكالوبوليس Megalopolis نطاق المدن العملاقة الممتد من بوسطن إلى واشنطن عبر نيويورك) ومنطقة البحيرات الكبرى.
- منطقة الجنوب : وتشمل مدنا صناعية من أهمها دلاس ، وأطلنتا ، و هوستون ، و نيو أورليانز.
- الغرب الساحلي: ويضم مدن صناعية في طليعتها لوس أنجلز ، وسان فرانسكو ، و سياتل

ترجع قوة الصناعة الأمريكية إلى العوامل الآتية:

- فعالية التركيز الرأسمالي.
- الاهتمام بالبحث العلمي والتكنولوجي.
- أهمية السوق الاستهلاكية أمام ارتفاع عدد السكان وارتفاع الدخل الفردي.
- وفرة اليد العاملة المؤهلة سواء منها الأمريكية أو الأجنبية.
- التسهيلات الجبائية والإدارية التي تقدمها الدولة الأمريكية للمستثمرين.
- وجود رصيد مهم من مصادر الطاقة والمعادن واستيراد الجزء المتبقى بتكاليف ضعيفة.

ج - النشاط التجاري: تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة تجارية وأول مصدر ومستورد في العالم .

بالنسبة لتركيب التجارة الخارجية الأمريكية تشكل المنتجات الصناعية الجزء الأكبر من الصادرات والواردات .

*- تفسر قوة التجارة الأمريكية بعدة عوامل منها:

- ضخامة الإنتاج الصناعي والفلاحي.
- كثافة شبكة المواصلات الداخلية والخارجية.
- الانتماء إلى مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر
- التعامل التجاري مع معظم دول العالم وخاصة البلدان الآسيوية والأوروبية وأمريكا اللاتينية.

مشاكل الاقتصاد الأمريكي:

أ- مشاكل الفلاحة: تضخم الإنتاج الفلاحي : يرتبط هذا المشكل بالأسباب التالية:

- المنافسة الأجنبية: من طرف الدول ذات المؤهلات الفلاحية الكبرى.
 - تمكن بعض زبناء الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق الاكتفاء الذاتي
 - تقلص مشتريات الدول الفقيرة من المنتجات الفلاحية الأمريكية.
- ب - تدهور المجال الفلاحي :** يؤدي السقي الكثيف إلى استنزاف الفرشة المائية وارتفاع نسبة الملوحة . وتتسبب الزراعة الوحيدة الإنتاج في فقر التربة. وتعرف الفلاحة الأمريكية أيضا مشكل انجراف التربة.
- مشاكل الصناعة:

- ج- ضعف القدرة التنافسية للمصنوعات الأمريكية مقارنة مع منتجات البلدان الصناعية الجديدة ، اليابان ، ودول الاتحاد الأوروبي بفعل ارتفاع تكاليف الإنتاج الصناعي الأمريكي أمام ارتفاع الأجور وقدم التجهيزات.
- الحاجة إلى مصادر الطاقة والمعادن رغم التوفر على رصيد مهم منها . وبالتالي ضرورة استيرادها بكميات ضخمة لتلبية متطلبات الصناعة الأمريكية.

د- عجز الميزان التجاري: تفوق قيمة الواردات قيمة الصادرات لعدة أسباب منها: ضعف القدرة التنافسية للمصنوعات الأمريكية ، وتزايد استيراد مصادر الطاقة والمعادن وضمونها البترول

هـ الأخطار المناخية والبيئية:

- تعرف الولايات المتحدة الأمريكية أخطارا مناخية كبرى منها : الأعاصير ، والزوابع القوية ، والفيضانات ، والعواصف الثلجية ، والرياح القطبية ، وشدة الحرارة صيفا في بعض المناطق
- يتخذ تدهور البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية أشكالا متعددة منها تلوث الهواء والمياه والتربة ، وسوء استغلال الموارد الطبيعية ، و حدوث الأمطار الحمضية.

خاتمة: رغم هذه المشاكل تظل الولايات المتحدة الأمريكية القوة الاقتصادية الأولى في العالم.

مفهوم وأحكام اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي:

اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي هو اتفاق للتعاون الاقتصادي والتبادل الحر بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك ، استهدف تحرير البضائع ورؤوس الأموال والخدمات من القيود الجمركية. تضمن اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي الأحكام التالية:

- إلغاء الرسوم الجمركية.

- المعاملة الوطنية لبضائع وخدمات ومستثمري البلدان الأعضاء.
- حرية مرور البضائع داخل أسواق البلدان الثلاثة.
- حل النزاعات الاقتصادية والمالية.
- عقد الصفقات العمومية مع مستثمري الدول الثلاث.
- حرية تنقل رجال الأعمال وحماية الملكية الفكرية.

مراحل تأسيس اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي:

- في سنة 1988 انطلقت المفاوضات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حول اتفاق التبادل الحر.
- في سنة 1989 دخل اتفاق التبادل الحر بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حيز التنفيذ.
- في سنة 1992 انضمت المكسيك إلى اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي.
- في سنة 1993 صادق الكونغريس الأمريكي على هذا الاتفاق الثلاثي.
- في سنة 1994 دخل نفس الاتفاق حيز التطبيق.

منظمة التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

المجال الجغرافي والبلدان الأعضاء:

تتميز مجموعة أمريكا الشمالية بشساعة مساحتها (أزيد من 21 مليون كلمتر مربع) وضخامة عدد سكانها (أكثر من 434 مليون نسمة) تحتل الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة داخل مجموعة أمريكا الشمالية من حيث السكان والقوة الاقتصادية . بينما تأتي كندا في المرتبة الثانية

اقتصاديا والمرتبة الأولى من حيث المساحة. في حين تحتل المكسيك المرتبة الثانية من حيث عدد السكان والثالثة من حيث المساحة والقوة الاقتصادية.

المؤسسات المسيرة:

- لجنة التبادل الحر التي تتولى مراقبة إعداد وتطبيق الاتفاق ، وحل الخلافات الاقتصادية ، ومراقبة عمل اللجان ومجموعة الأعمال والأجهزة المساعدة.
- المنسقون: الذين يقومون بالتدبير العادي لبرنامج عمل مجموعة أمريكا الشمالية والتطبيق العام للاتفاق.
- اللجان ومجموعات العمل: التي تتولى تسهيل التجارة والاستثمار وضمان التطبيق والإدارة الفعالة للاتفاق.
- السكرتارية: التي تقوم بإصدار المقتضيات المتعلقة بحل الخلافات الاقتصادية وبتسيير الموقع الإلكتروني الخاص بالدول الثلاث.

حصيلة اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي:

على مستوى المبادلات:

- تضاعفت القيمة الإجمالية للمبادلات بين البلدان الأمريكية الشمالية خلال العقد الأخير ، وأصبحت هذه الأخيرة تساهم بحصة مرتفعة من التجارة العالمية.
- تحتكر الولايات المتحدة الأمريكية جزءا مهما من المبادلات البينية ، وتنافسها في ذلك كندا . بينما تأتي المكسيك في المرتبة الأخيرة.
- تحقق كندا فائضا في الميزان التجاري في تعاملها مع الولايات المتحدة الأمريكية ، بينما تسجل عجزا في تعاملها مع المكسيك.

على مستوى الاستثمارات والتعاون:

- تزايدت الاستثمارات المباشرة لمجموعة أمريكا الشمالية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.
- تساهم الولايات المتحدة الأمريكية بحصة مرتفعة من الاستثمارات

المباشرة الخارجية في كل من المكسيك وكندا.
- عملت الدول الثلاث على التعاون فيما بينها خاصة في مجال المواصلات
وذلك بإقامة مشاريع مشتركة للبنية التحتية عرفت باسم الممرات التجارية.

على المستوى الاجتماعي:

- توسيع آفاق الشغل أمام تزايد حجم الاستثمارات.
- الارتفاع التدريجي للأجور.
- استفادة المستهلكين من التنافس في الأسعار.

مشكلات اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي:

تباين من حيث المستوى الاقتصادي حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة اقتصادية في العالم ، وتعد كندا إحدى الدول المتقدمة .
بينما تنتمي المكسيك إلى دول العالم الثالث وبالتالي تعاني هذه الأخيرة من التبعية الاقتصادية اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية.
تباين من حيث المستوى الاجتماعي إذ يسجل ارتفاع الدخل الفردي في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، وضعفه في المكسيك وبالتالي تعتبر هذه الأخيرة مصدرا للهجرة السرية . مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تفرض مراقبة شديدة على الحدود وتقيم بالقرب منها مناطق حرة لاستقطاب المستثمرين ولتشغيل المهاجرين.

خاتمة : تعتبر مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر تكتلا اقتصاديا قويا منافسا للاتحاد الأوروبي.

الدرس الرابع : الاقتصاد الياباني : جوانب القوة وجوانب الضعف



(خريطة توضح أقاليم اليابان)

اليابان:

دولة إمبراطورية تمثل أرخبيلًا يمتد بشرق آسيا، يبلغ عدد سكانه حوالي 127.9 مليون نسمة، ومساحته 372313 كلم²، يضم عدة جزر أهمها هوكايدو Hokkaido، هونشو Honshu، شيكوكو Shikoku، كيوشو Kyushu، تغمرها الهضاب والسلاسل الجبلية، وتتعرض لهزات زلزالية وبركانية ولأعاصير تشونامي بشكل مستمر، ولا تقدم المؤهلات الفلاحية، ولا تتوفر على الموارد المعدنية والطاقة، ورغم كل ذلك تعتبر اليابان ثالث قوة اقتصادية في العالم. فما هي الأسس التي تركز عليها هذه القوة؟

1- الصناعة اليابانية: مظاهر قوتها والعوامل المتحكمة فيها، والمشاكل التي تواجهها

أ - مظاهر قوة الصناعة اليابانية:

- إنتاج صناعي ضخم ومتنوع : تعتبر اليابان ثاني قوة صناعية عالمية في إنتاج الصناعات الأساسية، صناعة الصلب وتكرير البترول والنسيج الاصطناعي والأسمدة والإسمنت والورق والمواد البلاستيكية، والصناعات الميكانيكية: السيارات والدراجات النارية والآلات الفلاحية والمنزلية وصناعة السفن.
- إنتاج صناعي حديث ومتجدد : تشهد الصناعات العالية التكنولوجيا تطوراً متواصلاً كصناعة الأجهزة السمعية والبصرية والصناعات الإلكترونية ومركبات الأجهزة الإلكترونية والروبوتيك وصناعة العقول الإلكترونية وصناعة وسائل الاتصال والصناعات الفضائية.
- إنتاج صناعي يشغل نسبة مهمة من السكان النشيطين.
- إنتاج صناعي عالي الجودة ومرتفع القيمة ومكتسح للأسواق العالمية.
- إنتاج صناعي يحقق تصديره عائدات مالية مهمة ويقوي العملة النقدية الوطنية- الين.-
- إنتاج صناعي يتركز على سواحل القسم الجنوبي الغربي من البلاد في مجمعات صناعية ضخمة ك-كيوشو + شيكوكو + أوساكا + يوكوهاما...
- إنتاج صناعي مقدم من قبل الشركات الصناعية الكبرى المندمجة في إطار التجمعات الضخمة تسمى الزايباتسو.

ب - العوامل المتحكمة في قوة الصناعة اليابانية:

- العامل التنظيمي: يتجلى في المجهودات التي تقوم بها الدولة لتنمية الصناعة من خلال تشجيع البحث العلمي + دعم المقاولات ماليا وضريبيا + تشجيع التنسيق والتعاون بين المقاولات الصناعية + إنجاز البنية التحتية: الطرق والقناطر. والموانئ الكبرى...

- العامل الرأسمالي: تتبنى اليابان النظام الرأسمالي القائم على الحرية والمنافسة وغيرها، لذلك اندمجت المقاولات الصناعية في إطار الزايباتسو (Zaibatsu)، وهي مؤسسات موحدة ومستقلة إداريا وماليا تشرف على جميع مراحل الإنتاج والتسويق ومن أهمها سوني + متسوبيشي + تويوتا...

- العامل البشري: يتجلى في توفر العامل الياباني على خبرة تقنية وعلمية عالية، ويتصف بالانضباط والتفاني في العمل.
- العامل العلمي: يتمثل في دعم الدولة والشركات للبحث العلمي حيث يخصص له حوالي 60 مليار أورو (EURO) سنويا، وتتشكل روابط متينة بين المؤسسات العلمية-الجامعات، المعاهد، المدارس، المختبرات... والمؤسسات الصناعية قصد تجديد المواصفات الفنية والتقنية والنوعية للمنتجات الصناعية لمواجهة المنافسة الأجنبية في الأسواق العالمية.

ج - بعض المشاكل التي تواجه الصناعة اليابانية:

- ترتبط الصناعة بالأسواق الخارجية لاستيراد متطلباتها من المواد الأولية وخاصة الطاقة.

- تتمركز المركبات والأقطاب الصناعية في الحزام الجنوبي.
- يسبب التصنيع المكثف تلوثا كبيرا للبيئة البرية والجوية والمحيطية.
- المنافسة الأجنبية في الأسواق العالمية.

2 - التجارة اليابانية: مظاهر قوتها، والعوامل المتحكمة فيها، والتحديات التي تواجهها.

أ - مظاهر قوة التجارة اليابانية:

- تمثل صادرات اليابان نسبة 10.5% والواردات 8.9% في التجارة العالمية.

- تمثل المواد المصنعة المصدرة أكثر من 90% وتتكون من الحديد والصلب + الآلات والتجهيزات وسائل النقل كالسيارات والدراجات والسفن

والمواد الكيماوية.

- المنتجات الصناعية المصدرة ذات جودة عالية وقيمة مرتفعة وقدرة عالية على المنافسة.

- تستورد اليابان المواد المعدنية والطاقة والمواد الفلاحية بأثمنة تقل بكثير عن قيمة عائدات الصادرات.

- تساهم عائدات التجارة في الناتج الداخلي الخام بنسبة 68.6%.

- الميزان التجاري ايجابي بسبب ارتفاع كمية وقيمة الصادرات الصناعية وقلة قيمة الواردات.

- تحتل بورصة طوكيو الرتبة العالمية الثانية بعد نيويورك في المعاملات المالية بنسبة 3215 مليار دولار.

- تتوفر اليابان على شركاء تجاريين في جميع أنحاء العالم ، وتتم معظم مبادلاتها مع الأسواق الآسيوية كالصين ودول جنوب شرق آسيا. ثم أمريكا الشمالية، والاتحاد الأوروبي، الشرق الأوسط، أمريكا الجنوبية...
- يشغل القطاع التجاري نسبة مرتفعة من السكان النشيطين حوالي 70%،

- تشكل عائدات التجارة الخارجية الدعمة الأساسية للاقتصاد الياباني - الميزانية الوطنية + العملة النقدية ، الين ، -.

ب - العوامل المتحكمة في قوة التجارة اليابانية:

- **العامل الجغرافي** : تستفيد التجارة اليابانية من موقعها المنفتح على المحيطات ، وقربها من اكبر التجمعات البشرية في العالم - الأسواق الآسيوية: الصين والهند وجنوب شرق آسيا.

- **العامل التاريخي**: نهجت إمبراطورية مييجي منذ القرن 19 سياسة التحديث العلمي والصناعي، ساهمت في ظهور برجوازية وطنية كونت شركات صناعية كبرى ، واستفادت من ظروف الحرب العالمية الأولى والثانية.

- **العامل التنظيمي**: تقوم الدولة اليابانية بعدة انجازات لتطوير اقتصادها القائم على تصدير المنتجات الصناعية والتقنية ، بحيث تدعم البحث العلمي والتقني + تنجز البنية التحتية كالطرق والموانئ الكبرى + تدعم المقاولات بالقروض والضرائب المنخفضة + تحمي السوق الداخلية من المنافسة الأجنبية، وتؤدي هذه الوظائف إلى نمو المقاولات والمؤسسات وخاصة السوكوسوشا -مؤسسات متخصصة في جميع مراحل الأعمال التجارية، بحيث تسوق المنتجات وتستورد المواد الأولية المعدنية والطاقة

، وتجمع المعلومات عن أوضاع الأسواق الداخلية والخارجية من حيث متطلبات المستهلكين ونوعية المنافسين وغيرها.

- **العامل البشري:** تستفيد التجارة اليابانية من الموارد البشرية المؤهلة علميا وتقنيا والمتفانية في العمل. فنسبة 66.7 % من سكان اليابان تتراوح أعمارهم بين 15- 65 سنة، ويصل أمد الحياة إلى 83 سنة.

- **العامل الاقتصادي:** تستفيد التجارة من قوة الصناعة اليابانية ومن المؤسسات المالية الكبرى-ابنك وبورصة طوكيو- ومن تعدد وتنوع وامتداد الشركات المتعددة الجنسيات في مختلف أنحاء العالم.

ج - التحديات التي تواجهها التجارة اليابانية:

- مشكل التبعية للأسواق الخارجية قصد استيراد المواد المعدنية والطاقة وتسويق منتجاتها الصناعية، ذلك أن اقتصاد اليابان مرتكز على التصدير: تصدير الآلات والتقنيات والبرامج والمعامل الجاهزة.-

- مشكل المنافسة الخارجية من القوى الصاعدة في آسيا كرابطة جنوب شرق آسيا ASEAN وكوريا الجنوبية والصين...

- مشكل التأثير بالأوضاع الاقتصادية والسياسية العالمية ، كالأزمات التي تحدث في البورصات العالمية وتقلبات أسعار المنتجات الصناعية والمواد الطاقة:

البترو،

- والحروب والنزاعات السياسية.

خاتمة :

تعتبر اليابان قوة صناعية وتجارية عالمية. إلا أن حضورها السياسي والدبلوماسي الضعيف لحل القضايا السياسية العالمية ، يجعلها معرضة لضغوط القوى العظمى المهيمنة على مجلس الأمن الدولي كالولايات المتحدة الأمريكية والصين وفرنسا... ويسبب لها ذلك مضايقات متعددة لنموها الاقتصادي الصاعد.

الدرس الخامس: الاقتصاد الصيني: جوانب القوة وجوانب الضعف



(خريطة أقاليم الصين)

تقديم:

تبلغ مساحة الصين 9 596 961 كلم مربع ، ويقدر عدد سكانها بـ 1.3 مليار نسمة ، وهي عضو دائم في مجلس الأمن الدولي ، وتعد قوة اقتصادية صاعدة في الوقت الراهن ، فما هي أسس القوة الاقتصادية الصينية ؟ وما هي العوامل التي ساهمت في ظهورها ؟ وما هي أهم التحديات التي تواجهها ؟

أسس قوة الاقتصاد الصيني:

1 - خصائص الفلاحة الصينية:

- إنتاج زراعي ضخم و متنوع ويحتل مراتب متقدمة عالميا : تنتج الصين منتجات فلاحية مختلفة أهمها:

الحبوب: كالأرز في الجنوب الشرقي (المرتبة 1 عالميا) ، ويتميز بارتفاع المردودية

القمح: في ثلث الأراضي الزراعية وخاصة في منشوريا (المرتبة 1 عالميا)،

الذرة: في منشوريا (المرتبة 2 عالميا)

الخضر: كالبطاطس قرب المدن الكبرى، والفواكه في الصين الجنوبية (المرتبة 1 عالميا) ،

تنتج المزروعات الصناعية: كالشمندر السكري (المرتبة 7 عالميا) في الشمال، وقصب السكر (المرتبة 3) ،

والفول السوداني(2) في الصين الجنوبية، والصوجا في منشوريا، والقطن (1) في الجنوب، والحبوب (3) في الصين الجنوبية

إنتاج حيواني متطور: ويحتل مراتب متقدمة عالميا الأبقار م3+ الأغنام والخنازير م1+ الصيد البحري م1+.

2 - خصائص الصناعة الصينية:

مراحل الصناعة الصينية : مرت الصناعة بثلاث مراحل أساسية: مرحلة ما قبل 1949 انحصرت الصناعة في شريط ساحلي ضيق في أقصى الشمال الشرقي ، ومرحلة ما بين 1949-1978 حيث انتشرت الصناعة في مناطق شاسعة بالقسم الشرقي للبلاد في عهد التجربة الاشتراكية ، ثم مرحلة ما بعد 1978 أي مرحلة الانفتاح على العالم الرأسمالي ، وظهر التصنيع الحديث في الشريط الساحلي الممتد في القسم الجنوبي الشرقي من البلاد حيث توافدت الاستثمارات الأجنبية بشكل مكثف- الولايات المتحدة الأمريكية + اليابان + كوريا الجنوبية...

تنوع الإنتاج الصناعي:

- صناعة النسيج: تحتل مراتب متقدمة في نسيج القطن(1)والحرير، وتصدر جزءا هاما من الإنتاج. وتحتل المرتبة الثالثة في إنتاج النسيج الاصطناعي.
- صناعة الصلب: تحتل المرتبة الثانية عالميا ، وتوجد في المدن الشرقية.
- الصناعات الميكانيكية: توجد في عدة مدن كصناعة الآلات والسيارات والشاحنات التي لا زال إنتاجها ضعيفا ، وتحتل المرتبة الثالثة عالميا في صناعة السفن.
- الصناعات الكهربائية والإلكترونية: شهدت تطورا وخاصة في التجهيزات المنزلية. وتعرف تطورا في الصناعة عالية التكنولوجيا.
- الصناعات الكيماوية: تحتل المرتبة الأولى عالميا في صناعة الأسمدة ، والثانية في صناعة الإسمنت.
- تطور الإنتاج الصناعي: تهتم المقاولات الصناعية بالصناعات الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة وخاصة في مجال صناعة الإلكترونيك.

3 - خصائص التجارة الصينية:

بعد وفاة ماوتسي تونغ ، اعتمدت الصين سياسة الانفتاح الاقتصادي على العالم الرأسمالي منذ سنة 1978، توجب انضمامها إلى المنظمة العالمية للتجارة سنة 2001.

- بنية التجارة الخارجية: تتكون معظم صادرات الصين من المواد المصنعة ونصف مصنعة والآلات والمعدات الميكانيكية والكهربائية

والإلكترونية ثم المواد الفلاحية والمعدنية ، وتستورد منتجات الصناعة التجهيزية وعالية التكنولوجيا ومصادر الطاقة.

- ارتفعت قيمة الصادرات مقارنة مع قيمة الواردات مع بداية التسعينات، ففي سنة 2002 مثلاً بلغت قيمة الصادرات حوالي 350 مليار دولار بينما لم تتعدى قيمة الواردات 300 مليار دولار.
- يعرف الميزان التجاري الصيني منذ بداية التسعينات فائضاً مالياً مهماً. تتم المبادلات التجارية مع القوى الاقتصادية العظمى كاليابان والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية وباقي مناطق مختلفة في العالم.

- تساهم الصين بنسبة مهمة في التجارة الدولية ففي سنة 2002 بلغت حوالي 4.4%.

العوامل المفسرة لقوة الاقتصاد الصيني:

1 - العامل الطبيعي:

تبلغ مساحة الصين 9 596 961 كلم مربع ، وتتضمن سهول وأحواض شاسعة وخصبة منتشرة في القسم الشرقي كسهل منشوريا والسهل الكبير وتحترقها شبكة مائية مهمة ، كنهر كسيانغ + نهر يانغ زيانغ و نهر هوانغ هوا ، كما يسود بها المناخ المعتدل والمداري الممطر مما يقدم مؤهلات إيجابية للنشاط الفلاحي بالصين.
كما تختزن الأرض الصينية ثروات معدنية: الحديد + الزنك + الفوسفات + الرصاص..، وطاقة مهمة -الفحم + البترول +الغاز الطبيعي +الطاقة الكهرومائية... تساهم في نمو الصناعة الصينية.

2 - العامل البشري:

يبلغ عدد سكان الصين في الوقت الراهن حوالي 1.3 مليار نسمة ، يمثل السكان النشيطين حوالي 71% ، ويصل أمد الحياة إلى 72 سنة ، وتتمركز الكثافة المرتفعة بالقسم الشرقي من البلاد.
تقدم هذه الثروة السكانية ، اليد العاملة الخبيرة والطاقات البشرية المؤهلة للأنشطة الاقتصادية الصينية، فضلاً عن كونها سوقاً استهلاكية كبيرة.

3- العامل التاريخي والتنظيمي:

مرت التنمية الاقتصادية والاجتماعية الصينية بمرحلتين بارزتين:

المرحلة الأولى: هي مرحلة التنظيم الاشتراكي بقيادة ماوتسي تونغ ، امتدت من 1949 إلى وفاته سنة 1976 ، ومن أهم السياسات التي اعتمدها لتحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية الصينية:

- سياسة التأمين 1949 : 1952- قضت على أشكال علاقات الإنتاج الإقطاعية والرأسمالية + توزيع الأراضي على الفلاحين + تنظيم الفلاحة بخلق تعاونيات وضيعات تابعة للدولة سميت بالكومونات الشعبية.
- سياسة التخطيط المركزي 1953-1957: تمثلت بإنشاء المراكز الصناعية في أنحاء مختلفة من لبلاد مع إعطاء الأولوية للصناعات الأساسية والتجهيزية
- سياسة القفزة الكبرى إلى الأمام 1962-1958 لتحقيق الإقلاع الاقتصادي وذلك بانجاز الأشغال الكبرى كالسدود والطرق والصناعات الأساسية وذلك بالاعتماد على الموارد البشرية الوطنية.
- سياسة المشي على قدمين 1976-1963 حيث تم التركيز على تطوير وتنمية القطاعين الأساسيين الفلاحي والصناعي.

المرحلة الثانية: هي مرحلة الانفتاح على اقتصاد السوق وعلى العالم الرأسمالي انطلقت بعد وفاة ماوتسي تونغ ، طبقت في عهد دينغ كسيا وبينغ منذ سنة 1978 ولا تزال مستمرة إلى الوقت الراهن ، ومن أهم التطورات التي حصلت: تفكيك الكمونات الشعبية وإقرار الملكية الخاصة في المجال الفلاحي + التخفيف من احتكار الدولة بالسماح بالملكية الفردية في المجالين الصناعي والتجاري + التخلي عن سياسة التأمين وتقديم حوافز وامتيازات للاستثمارات الأجنبية داخل الصين + الاستعانة بالخبرة الأجنبية واستيراد التكنولوجيا الغربية + تشجيع المبادلات التجارية مع الخارج بتحرير تجارة المنتجات الفلاحية ، وتشجيع الصناعات الموجهة للتصدير + إحداث المناطق الاقتصادية الخاصة في السواحل الجنوبية الشرقية + الانضمام إلى صندوق النقد الدولي سنة 1980 + الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة في 2001.

نتائج سياسة الانفتاح:

تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى الصين وقيامها بإحداث تغييرات بنيوية في القطاعات الفلاحية والصناعية والتجارية و الخدماتية + تشجيعها للبحث

العلمي والتقني وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في مجال الإنتاج على نطاق واسع + تزايد كمية ونوعية الإنتاجين الفلاحي والصناعي + نمو المبادلات التجارية مع الخارج حيث أصبحت الصين ثالث مصدر عالمي بعد الولايات المتحدة الأمريكية وألماني + اكتساح المنتجات الصناعية الصينية للأسواق العالمية وتميزها بالقدرة التنافسية والتجديد + تحسن الناتج الداخلي الخام يصل الى حوالي 137 مليار يوان - اليوان = yuan عملة الصين + - توفير كثير من مناصب الشغل + تحسن الدخل الفردي والمستوى المعيشي للسكان

بعض المشاكل والتحديات التي يواجهها الاقتصاد الصيني:

1 - المشكل البشري: يتجلى هذا المشكل في مستويين: الأول: أن النمو السكاني مرتفع 1.3 مليار نسمة، والمستوى الثاني يتجلى في اتجاه المجتمع نحو الشيخوخة منذ أن طبقت سياسة تحديد النسل منذ 1979 بتأخير سن الزواج للذكور إلى 30 سنة والإناث 25 سنة، وسياسة الطفل الواحد لكل أسرة ، مما ينذر بقلّة الفئة النشيطة في المستقبل.

2 - المشاكل الاقتصادية: التبعية للخارج لاستيراد المواد الأولية الطاقة والمعدنية ، ولتسويق المنتجات المصنعة + التأثير بالتقلبات المالية والأزمات السياسية العالمية + ضعف شبكة المواصلات الداخلية + تمركز المناطق الاقتصادية الكبرى بالشرق في بكين وشنغهاي وهونغ كونغ لأسباب طبيعية (التضاريس والمناخ) وبشرية (ارتفاع الكثافة السكانية في الشرق وقدم التعمير + المنافسة الأجنبية ..)

3 - المشاكل الاجتماعية: وجود تفاوت في التنمية البشرية للسكان بحيث تتأزم الوضعية الاقتصادية والاجتماعية - الهجرة من البوادي إلى المدن + الأمية + البطالة + الفقر + الأمراض - في المناطق الداخلية الغربية والجنوبية وكذلك بالبوادي ، ذلك أن الظروف الاجتماعية الايجابية تتمركز بالشرق حيث تتمركز الثروة الاقتصادية.

4 - **المشاكل المجالية:** تنقسم الصين إلى ثلاث مناطق أساسية : الغرب الأقل نموا والداخل الفلاحي والساحل المصنع الضيق المساحة ، يحتكر 85 % من الاستثمارات الأسيوية وغيرها +90 % من التجارة الخارجية + 58 % من الإنتاج الاقتصادي..

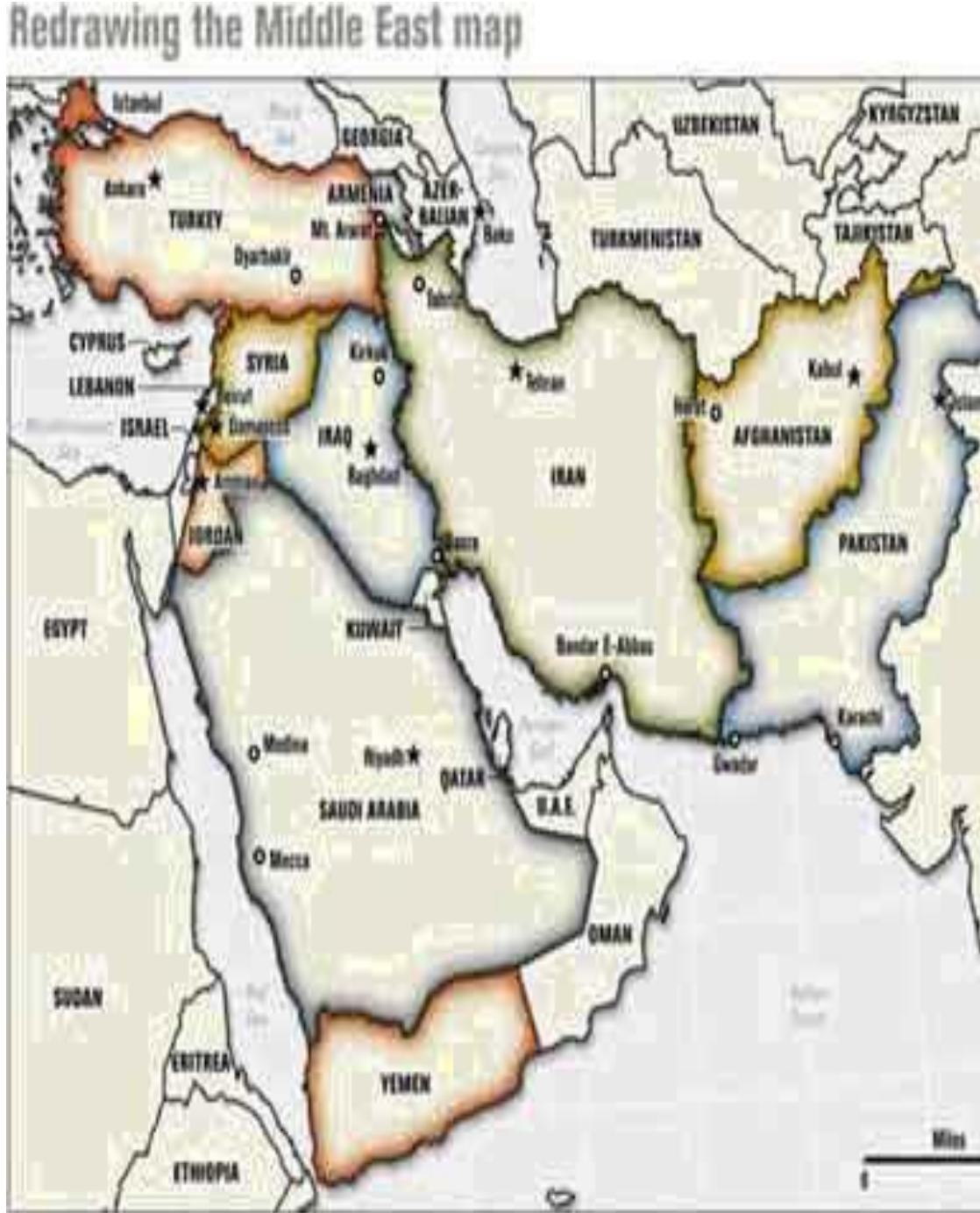
5 - **المشاكل البيئية:** يتسبب التصنيع الكثيف في إحداث مشكل التلوث:- الأمطار الحمضية...- بالصين + استنزاف التربة بسبب الفلاحة الكثيفة + تقلص الأراضي الزراعية والمجالات الخضراء بسبب التوسع العمراني والصناعي...

خاتمة : تعتبر الصين في الوقت الراهن قوة سياسية واقتصادية صاعدة ، أصبحت شركاتها ومنتجاتها تضايق القوى العظمى كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

الجزء الثاني: المجالات المندمجة للنظام العالمي :

(الشرق الأوسط وتركيا نموذجاً)

الدرس السادس : رهانات الطاقة في الشرق الأوسط



(خريطة توضح دول الشرق الأوسط)

المقدمة:

بعد ما يقرب من 20 عاماً من الاهتمام المحدود، تعود المسائل المتعلقة بأمن الطاقة لتحتل جانباً من الحديث في الشؤون الاستراتيجية. فاضطراب أسعار النفط العالمية، والقلق بشأن أوضاع الطاقة المحلية داخل الولايات المتحدة، أديا إلى نشوء مخاوف من حدوث أزمة "ثالثة" في الطاقة. والشرق الأوسط كمنطقة، وبصفته منتجاً ومصدراً للطاقة له موقع الهيمنة، يتربع في قلب هذه المناظرات التي عادت إليها الحياة من جديد. وقد تعززت هذه الحقيقة من خلال الهجمات الإرهابية في أيلول 2001، والجدال بشأن العلاقات الأميركية السعودية، والحرب في العراق.

والطاقة عامل يحتل موقع الصدارة في المفاهيم الاستراتيجية الغربية عن الشرق الأوسط، بالإضافة إلى كونها عاملاً يحدد الطريقة التي تنظر بها المنطقة إلى نفسها. كذلك فإن الطاقة متغير مهم في رفاه واستقرار الأنظمة الحاكمة، وهي جزء لا سبيل لتجاوزه في حسابات الأمن الإقليمي.

وإن أشد المشاكل السياسية التي تواجهها الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط إلحاحاً، ومن بينها مشكلة الإرهاب، ومحاولة تأمين الاستقرار في العراق وإعادة إعمارهِ، والصراع العربي الإسرائيلي، وسياسات الإحتواء تجاه إيران وليبيا، تتطوي كلها على بعد متصل بالطاقة. فأمور الطاقة وشؤون الشرق الأوسط متصلة ببعضها اتصالاً لا سبيل إلى فصمه في المفاهيم الاستراتيجية الغربية. ومع أن ظروف أسواق الطاقة في المنطقة والعالم قد تغيرت بشكل جوهري، فإن الأوجه التقليدية لهذه الصلة لا تزال قائمة كما هي. فصناع السياسة والاستراتيجيون ما زالوا يبرزون تحت تأثير التركة التي خلفتها أزمتان سابقتان للطاقة الأولى في مطلع السبعينيات والثانية في مطلع الثمانينيات. وقد تركت هاتان التجربتان صوراً لن تمحى عن الكيفية التي يمكن بها استخدام النفط كوسيلة للإكراه السياسي، وعن مدى هشاشة وضع الاقتصادات الصناعية الحديثة (وحتى الاقتصادات التي لم تعد تعتمد على الصناعات الثقيلة) أمام أية اضطرابات تقع في سوق الطاقة. وهذه الصور تستمد حيويتها من قلق تقليدي أقدم عهداً يتعلق بتوفر المنافذ المؤدية إلى الموارد الاستراتيجية، وهو تقليد فيه انقطاع صلة ملحوظ ما بين الفهم المتصور والواقع الفعلي.

ولتقريب الفكرة نقول: إن الحكومات كانت في أغلب الأحيان تضخم من حجم مشكلة شحة الموارد واحتمالات تعرضها للانقطاع ، وبالتالي فقد كانت تجعل من كلمة (الاعتماد) دائماً مرادفاً مساوياً في المعنى لكلمة (هشاشة الوضع) حيثما تعلق الأمر بالتبادل التجاري بين الطاقة واللاطاقة من السلع . ولكن الكثير تغير منذ أزمتي 1973 و 1982. و ثبت أن أشد التنبؤات تطيراً حول تضاؤل الموارد الهيدروكربونية (ومنها النفط) كان بلا أساس. فقد تم اكتشاف احتياطات جديدة في منطقة الشرق الأوسط وأماكن أخرى غيرها، وخطى هذه الاكتشافات أخذة في التسارع نتيجة للتطورات التكنولوجية.

وقد خلق التوسع في مد خطوط وطرق نقل الطاقة فرص إقامة علاقات اعتماد متبادلة مشتركة، كما خلق صراعات جديدة لم يكن لها وجود في السابق ، الأمر الذي أدى إلى تغير طبيعة مشكلة أمن الطاقة ، من مشكلة متركزة أساساً في العلاقات بين المنتجين والمستهلكين إلى معادلة أكثر تعقيداً تلعب فيها الدول الناقلة واللاعبون غير الدوليين أدواراً أكثر أهمية .

فاقتصادات الدول التي لا تعتمد التصنيع الثقيل ، في العالم المتقدم ، غدت الآن أقل اعتماداً على التزود بالطاقة ، في حين ازداد استيراد الولايات المتحدة وأوروبا من النفط ، الذي يأتي معظمه من خارج منطقة الشرق الأوسط. في ذات الوقت لاحت آسيا كمستورد للطاقة من منطقتي الخليج وبحر قزوين تتعاضد أهميته . كذلك فإن مشكلة أمن الطاقة بالنسبة لأوروبا ، باتت اليوم تتعلق بالغاز قدر ما تتعلق بالنفط.

والمنتجون في الشرق الأوسط أيضاً يواجهون بيئة تغيرت . فقد تأكدت لدى هؤلاء المنتجين صعوبة استخدام النفط كسلاح سياسي ، بل وحتى انعدام القدرة على حفظ التماسك ضمن صفوف منظمة أوبك . فأنظمة الحكم في الخليج وشمال أفريقيا ، التي اعتادت على رفاهية دولارات البترول التي أغدقتها عليها العقود الماضية ، باتت تواجه الآن توقعات الضغط الديموغرافي المتواصل وأعباء الميزانية ، وانعدام الاستقرار في أسعار الطاقة - تلك الأسعار التي هي الآن أدنى مما كانت عليه في عام 1973 ، وفقاً للمقاييس الواقعية . وتمثل المملكة العربية السعودية المثال الأبرز ، ولو أنها ليست المثال الوحيد ، لذلك المزيج القلق المهدد للاستقرار بين النمو السكاني وتنامي البطالة والبطالة المقنعة والسخط السياسي ، المجتمعة كلها في بودقة انخفاض أسعار الطاقة . فالمنتجون ،

وكذلك المستهلكون ، يشعرون بمدى دقة وضعهم على خلفية الجدل الجديد الذي يدور حول العدالة في أسعار الطاقة ، والجدال الأوسع منه حول مسألة العولمة.

وعلى ما يجري في الشرق الأوسط من تطورات. والتحليل المطروح هنا يوحى بالعديد من الإستنتاجات المتعلقة بجيوسياسية الطاقة وأمن الشرق الأوسط:

أولاً: مشهد الطاقة الذي يجمع عليه رأي المحللين يعرض صورة لعالم تتسم فيه أسعار النفط بالاعتدال حتى عام 2010 ، ويتنامى حجم الطلب ، في آسيا أكثر من سواها، ولكن مع حصول زيادة في التجهيز كذلك. ومن المستبعد أن تكون الشحة المباشرة في مصادر النفط والغاز، أو حتى تصور شبّح حدوث استنزاف مؤثر في الأسعار ، من العوامل التي قد تؤدي إلى تغيير هذا المشهد حتى عام 2010 ، بل وحتى بعد ذلك التاريخ بكثير على أقوى الاحتمالات. وإن حلول فترة من النمو الإقتصادي البطيء سوف يؤدي بطبيعة الحال، إلى تعزيز هذا التصور المستقبلي. إلا أن التقلب الكبير في الأسعار، الذي تقف وراءه إلى حد كبير المخاطر السياسية والأمنية ، سيبقى عاملاً رغم ذلك . وهو قد يؤثر في الاستقرار الداخلي للأنظمة الحاكمة وفي سياسات القوى من خارج المنطقة تجاه الشرق الأوسط.

ثانياً: تزايد العولمة في سوق النفط (الذي كان على الدوام معولماً إلى درجة كبيرة) أسهم في تعزيز أمن الطاقة كما عجل من وتيرة التنقيب والإنتاج. حيث يجري الآن استغلال احتياطات جديدة مهمة في شتى أنحاء العالم ، ولكن معظم الإنتاج الجديد سيكون في الشرق الأوسط . وبذا ، فإن المساهمة الإجمالية للمنطقة في تجهيز العالم بالطاقة مقدر لها أن تتنامى ، في واقع الحال ، حتى عام 2010 . والنفط سلعة عالمية قابلة للتعويض ، ولكن الدور الطاعي الذي تلعبه صادرات نفط منطقة الخليج يعني أن أسعار النفط لا يزال يحددها بدرجة كبيرة سلوك المنتجين الشرق أوسطيين .

ثالثاً: أنماط تجارة الطاقة تتغير بأساليب سوف تعدل ، ولكن لن تلغي ، قلق الغرب بشأن أمن إمدادات الشرق الأوسط . فالولايات المتحدة

وأوروبا تستوردان المزيد من النفط ، ولكنهما تستوردانه بالدرجة الأولى من مصادر تقع في النصف الغربي من الكرة الأرضية ومن غرب أفريقيا . ومع حلول عام 2010 سيكون نظام تجهيزهما نظاماً أطلسياً بالدرجة الأساس . وروسيا أيضاً يرجح أن يكون لها دور أكبر في سد احتياجات الطلب الغربي ، ومن الممكن أن تبرز كلاعب أعظم أهمية في جيوسياسات الطاقة على مدى العقد القادم. أما نفط الشرق الأوسط وبحر قزوين فإن معظمه سوف يذهب إلى آسيا ، مدفوعاً باشتداد الحاجة في الصين والهند وأماكن أخرى. كذلك فإن الغاز سوف يلوح بشكل أبرز في صورة الطاقة في كل مكان من العالم . وبالنسبة لأوروبا سيكون معنى هذا قيام صلات طاقة أوثق مع شمال أفريقيا ودول الإنتاج والمرور حول البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. والغاز سلعة يزداد الطلب عليها كونها عبر إقليمية، ولكن نظام تجهيز الغاز سوف يبقى دائماً أقل مرونة من نظام تجهيز النفط . كذلك ثمة احتمال قوي أن يزداد تركيز أوروبا على الغاز كمكون من مكونات أمن الطاقة ، وهذا يوحي بنشوء أسباب جديدة للقلق بشأن الأمن والالتزامات على الحدود الأوروبية الخارجية.

رابعاً: تزايد خطوط نقل النفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط وحولها، من المغرب إلى بحر قزوين، سوف تكون عاملاً جديداً مهماً في البيئة الاستراتيجية. وسوف يكون الإهتمام بأمن الطاقة في المنطقة موجهاً، على نحو متصاعد، نحو أمن الدول الناقلة والدول السامحة بالمرور بالإضافة إلى استقرار المنتجين وسياساتهم. وفي عديد من الحالات قد لا يعود إنموذج " اللعبة الكبرى " حيث التنافس على الموارد وعلى خطوط الإتصال صالحاً للتطبيق. ذلك أن شدة تعقيد ووفرة البنى التحتية للغاز والنفط الآخذة بالظهور داخل المنطقة ، وكذلك بين المنطقة وما يحاذيها من مناطق ، سوف تعمل هي الأخرى على توفير فرص عديدة لنشوء إعتقاد اقتصادي داخلي متبادل مصحوباً بزيادة في الإستقرار. وبصرف النظر عن الاعتبارات الاقتصادية ، فإن دعم الولايات المتحدة لخط أنابيب باكو - جيهان عبر تركيا سوف يسهم في تعزيز أمن الطاقة من خلال تشجيعه على تنويع سبل التصدير، وتلافي حتى زيادة الإعتقاد على المرور عبر منطقة الخليج.

خامساً: هنالك احتمال قوي في أن التهديد الأعظم لأمن الطاقة المنبثق من منطقة الشرق الأوسط حتى عام 2010 ، سوف يأتي من تزعزع الاستقرار الداخلي في الدول المنتجة الرئيسة - ومن بينها الجزائر وإيران والمملكة العربية السعودية - الأمر الذي سيؤدي إلى حصول فترات من التدني في الإنتاج. أما في حالة الغاز، حيث تقل المرونة في ترتيبات التجهيز والإمداد، فإن الانقطاعات في إمدادات شمال أفريقيا، حتى المؤقتة منها، قد تشكل مشكلة خطيرة لبعض المستوردين الأوروبيين. كما أن حدوث فترة طويلة تستقر فيها أسعار الطاقة على حدود الانخفاض قد تكون بحد ذاتها مقلقة لاستقرار منتجين رئيسيين يواجهون احتمالات المعارضة السياسية والتدخل الاجتماعي. وتدخل الولايات المتحدة في العراق يبرز كل هذه المسائل المفتوحة بشكل أشد حدة ووضوحاً.

- توقعات مستقبل إمدادات النفط وأسعاره

ينقسم الجدول الدائر بشأن أمن الطاقة ، بوجه عام ، إلى ثلاث مدارس .
المدرسة الأولى: تحتاج من خلال اتباع نفس خطوط مدرسة " حدود النمو " التي ظهرت في السبعينيات ، بأن احتياطات النفط في العالم محدودة قياساً إلى الحاجة في عموم الكرة الأرضية ، لذلك فإنها ستتضاءل ، عاجلاً أكثر منها آجلاً، مع التزايد المستمر في الطلب من قبل العالمين المتقدم والنامي معاً. ويطرح مؤيدو مدرسة " النضوب " ، ومن بينهم العالمان الجيولوجيان كولن كامبل وجان لاهيري ، حجة مفادها أن العالم يقترب من، أو قد يكون وصل بالفعل إلى، نقطة المنتصف المهمة سايكولوجياً، على أساس الاحتياطات المتبقية (وهي حوالي 900 - 1000 بليون برميل من الانتاج ربما كان يقابلها 2000 بليون برميل كاحتياطي إجمالي). والنتيجة النهائية ، حسب هذه النظرة ، سوف تكون حدوث " ضائقة " واحتكاك شديد حول الأسعار. بينما يرتئي المتفائلون ، من أمثال المحللين العاملين ضمن فريق المسح الجيولوجي الأميركي ، أن نقطة منتصف النضوب هذه ربما لا تزال منا على مبعدة عقود ، على أسوأ الأحوال. ولا غرابة أن يتخذ معظم المحللين ، بمن فيهم أولئك التابعين للوكالة العالمية للطاقة ، موقفاً بين الرأيين، فيعتبرون أن نقطة منتصف النضوب ستتحقق ما بين عامي 2015 و2030. أما أكثر السيناريوهات تفاؤلاً فإنها تعتقد أن اكتشاف احتياطات جديدة ، بالإضافة إلى طرق الاستخراج الأكثر كفاءة من الاحتياطات الموجودة

حالياً ، ستكون هي العوامل الأساسية المؤدية إلى اعتدال الأسعار. أما وفقاً لأشد السيناريوهات دراماتيكية ، فإن مدرسة " النضوب " تتوقع عالماً سيبلغ فيه سعر برميل النفط 100 دولار ، مع كل ما يترتب على هذا من زعزعة للاقتصاد .

المدرسة الثانية: فإنها ترى المتاعب قادمة في الطريق، ولكن أسبابها أكثر تعقيداً مما سبق. فالزيادات الحالية في أسعار النفط ، وفقاً لهذه النظرة ، وإن تكن جاءت في أعقاب هبوط في مستويات الأسعار، فإنها مؤشر يدل على وجود ضغط مرده توترات من داخل أسواق النفط العالمية ، في ظل ظروف محيطية لا تختلف عن تلك التي كانت سائدة في عامي 1973 و 1979: توسع سريع في الاقتصاد العالمي ، إنتاج للنفط الخام قريب من طاقاته القصوى في كافة أنحاء العالم، تقلص الاستثمارات في مشاريع إنتاج جديدة، وتحديد متعمد في حجم الإنتاج من جانب منظمة أوبك بقصد إدامة ارتفاع الأسعار. ولكن عناصر هذه النظرية تبدو مشكوكاً فيها تحت الظروف الراهنة، حيث يتباطأ النمو في عالم الاقتصاد وسط توقعات بوجود استثمارات جديدة في مجال الطاقة في الخليج، بما في ذلك العراق، وأماكن أخرى. وهذا الرأي فيه متسع نسبياً للافتراضات المتشائمة المتعلقة بنضوب الاحتياطيات، ويشيع بشكل خاص بين محلي النفط في الشرق الأوسط، حيث يوحي بتجدد الاحتكاك بين المنتجين والمستهلكين على المدى القريب، مع بقاء احتمالات بلوغ سعر النفط حدود 50 دولاراً للبرميل تلوح من بعيد.

المدرسة الثالثة: ترى متاعب منشؤها التخمة بدلاً من الشحة. فحسب هذه النظرة، سوف يؤدي التطور في كفاءة عمليات التنقيب والإنتاج إلى موازنة كفة الطلب المتنامي (جميع المحليين يتفوقون في الواقع على أهمية الطلب الآسيوي الجديد في صورة الطاقة عالمياً على مدى العقود القادمة).

هذه الحقائق كلها تشير إلى فاتحة فترة ستكون فيها السياسات الغربية في الخليج مصاغة، بفعل أحداث أيلول 2001 والحرب في العراق، وفق تصور يضع نصب عينيّه، أولاً وقبل كل شيء، الاستقرار الداخلي بدلاً من التهديدات الإقليمية. ونحن نأمل أيضاً في تخفيف العقوبات ذات الصلة بتطور الطاقة، في عين الوقت الذي تشدد فيه الإجراءات الهادفة إلى

احتواء انتشار أسلحة الدمار الشامل والصواريخ الباليستية. فهذه المقايضة سوف تسهل بدرجة كبيرة قيام سياسة عبر أطلسية متناسقة تجاه إيران والعراق وليبيا.

أخيراً، إن قضايا الطاقة سوف تتفاعل داخلياً مع التحديات الأخرى بطرق مهمة سيكون لها انعكاساتها على مستقبل المنطقة من الناحية الأمنية. فظهور أنماط جديدة في تصدير النفط، وإلى آسيا بالدرجة الأساس ، قد يكون من شأنه تقوية علاقات نقل الأسلحة والتكنولوجيا القائمة حالياً ، وهذا بدوره سوف يعطي زخماً لسباق التسلح المقلق لاستقرار المنطقة، ويعقد النظرة المستقبلية للتدخل الغربي في أية أزمة قادمة. والخصوم المستقبليون ، سواء كان اللاعبون دولاً أم غير دول ، قد يحاولون استخدام الحرمان من الطاقة كشكل من أشكال الحرب الاقتصادية غير المتناظرة ، مع كل ما يترتب على ذلك من آثار تعم العالم. في حين أن التدهور في البيئة الأمنية للشرق الأوسط قد يتسبب في تغيير النظرة المستقبلية للحوار والتعاون بين المنتجين والمستهلكين ، وهو ما سيترك انعكاسات دائمة الأثر على أمن الطاقة.

الدرس السابع : تركيا قوة اقتصادية صاعدة



(خريطة توضح تركيا واقليمها)

المقدمة:

يُعرف اقتصاد تركيا كسوق ناشئة من قبل صندوق النقد الدولي ومتطورة بشكل كبير، مما يجعل تركيا واحدة من الدول الصناعية الجديدة. تركيا من بين أبرز المنتجين للمنتجات الزراعية في العالم، والمنسوجات؛ والسيارات والسفن وغيرها من معدات النقل، ومواد البناء، والالكترونيات الاستهلاكية والأجهزة المنزلية. في السنوات الأخيرة، وتشهد تركيا نموًا سريعًا في القطاع الخاص، إلا أن الدولة لا تزال تلعب دورًا رئيسيًا في الصناعة والأعمال المصرفية، والنقل، والاتصالات.

اتجاهات الاقتصاد الكلي:

تركيا هي الدولة 17 من حيث الناتج المحلي الإجمالي الأسمى، وهي عضو مؤسس في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (1961) ومجموعة العشرين للاقتصاديات الرئيسية (1999).، وتركيا أي مر الاقتصاد التركي بعملية تحول كبيرة طيلة ضًا جزء من الاتحاد الجمركي في الاتحاد الأوروبي.

الاقتصاد التركي وعقد التحولات الكبرى: السبع سنوات الواقعة في الفترة ما بين الأزمة الاقتصادية الداخلية سنة 2001 والأزمة الاقتصادية العالمية سنة 2008.

مؤشرات اقتصادية :

- الإصلاحات التي أعقبت أزمة 2001
- النمو الاقتصادي ومصادره الأساسية
- مؤشرات اقتصادية

وقد انعكس هذا التحول على النحو التالي:

- قفز الناتج القومي الإجمالي بين عامي 2002- 2008 من 300 مليار دولار إلى 750 مليار دولار، بمعدل نمو بلغ 6.8 %.
- قفز معدل الدخل الفردي للمواطن في نفس السنة من حوالي 3300 دولار إلى حوالي 10.000 دولار.
- تحققت مستويات ملحوظة من توزيع العائدات.
- تجاوزت الدولة إلى حد كبير المشكلات المتعلقة بالاختلالات الناتجة عن الاقتصاديات الأساسية الكبيرة مثل العجز والتضخم.
- تحسنت أجواء الاستثمار، حيث دخلت تركيا بين أكثر الدول جذبًا للاستثمار

الخارجي.

- أصبحت تركيا في المرتبة السادسة عشرة ضمن ترتيب أكبر الاقتصاديات على المستوى العالمي ، والسادسة على المستوى الأوروبي، وبذلك ضاقت الفجوة ولأول مرة بهذه النسبة بين معدلات التنمية التركية ومعدلات التنمية الأوروبية".

يتوقع من تركيا أن تشكل وضعاً اقتصادياً مهماً على المستوى العالمي للأسباب التالية:

- 1 - زيادة القوة الشرائية للأتراك بشكل سريع.
 - 2 - أثبتت المنتجات التركية قدرتها على أن تنافس دولاً كبيرة مثل مصر وروسيا وإيران من خلال جغرافيتها التي تتوسط القارات الثلاثة أوروبا وآسيا وأفريقيا، ومن خلال قوتها الاقتصادية التي تتعمق وتنتفح على العالم.
 - 3 - زيادة صادرات الدولة من 30 مليار إلى 130 مليار دولار خلال خمس سنوات، وتنوع أسواق صادراتها، حيث تعتمد الصادرات التركية بشكل خاص، على المنتجات الصناعية ، وتباع نصف الصادرات التركية إلى أسواق الدول الأوروبية الأكثر تطوراً، ويبيع النصف الآخر إلى أكثر من 180 دولة من دول العالم الأخرى.
- ومن المظاهر الاقتصادية الأخرى التي جاءت متوازياً مع التغيرات التي طرأت على الاقتصاد التركي دخول قطاعات اقتصادية جديدة وتطورها حتى وصلت في مدة قصيرة إلى قطاعات مستقرة.

النمو الاقتصادي التركي ومصادره الأساسية :

- أ- استطاعت تركيا الخروج من تلك الأزمة (أزمة 2001) بسرعة عن طريق الإصلاحات التي اتبعتها والتي تمثلت بالدعم الخارجي والتعامل مع الأسواق الخارجية ، ولهذا فقد حققت نمواً ملحوظاً.
- ب - زادت صادرات تركيا من 30 مليار إلى 130 مليار دولار خلال خمسة أعوام ، وتباع نصف الصادرات إلى أسواق الدول الأوروبية الأكثر تطوراً، ويبيع النصف الآخر إلى أكثر من 180 دولة من دول العالم الأخرى

الاستثمار:

لقد اعتمدت زيادة معدلات النمو في تركيا بعد عام 2002 على استثمارات القطاع الخاص ، وتراجعت المراقبة الحكومية للقطاع الخاص بشكل سريع في المواضيع المتعلقة بمصادر رؤوس الأموال والإنتاج والبيع ، ومن نتائج ذلك:

- ارتفاع حجم الاستثمار بحوالي أربعة أضعاف ونصف.

- ارتفاع حجم الإنتاج ضعفين.

- ارتفاع معدل استخدام رؤوس الأموال من 75% إلى 80%.

- ارتفاع معدلات استثمار القطاع الخاص في الفترة الواقعة بين 2001-2008 ما نسبته 300%، أما استثمارات القطاع الحكومي فقد بلغت 100%.

- ارتفاع نسب الاستهلاك في نفس الفترة بنسبة وصلت 39% في القطاع الخاص و22% في القطاع الحكومي.

وقد بلغ مجموع قيمة الاستثمارات من الناتج المحلي الإجمالي ما نسبته حوالي 25% محققة أعلى مرتبة على مستوى أوروبا.

الإنتاجية

" ارتفع الاستثمار الخارجي في تركيا بحوالي أربعة أضعاف ونصف، وارتفع الإنتاج ضعفين، كما ارتفعت معدلات استثمار القطاع الخاص في الفترة بين 2001-2008 ما نسبته 300%، أما استثمارات القطاع الحكومي فقد بلغت 100%"

الجزء الثالث

الدرس الثامن : إفريقيا داخل النظام العالمي :حقائق وتطلعات



(خريطة توضح القارة الإفريقية وكذلك الدول)

المقدمة:

تقسم عادة أفريقيا إلى دول شمال الصحراء ودول جنوب الصحراء. ومن التقسيمات المعتمدة تقسيمها إلى ثلاث مجموعات عريضة : المجموعة الأولى : تضم سبعة بلدان رئيسية هي المصدرة للنفط والتي يعيش فيها 27.7% من سكان المنطقة .

المجموعة الثانية : تضم 18 بلداً يسكنها 35.6% من سكان المنطقة وهي محققة لمعدلات نمو متنوعة ومتواصلة تبلغ على الأقل 4% سنوياً . المجموعة الثالثة : تضم 17 بلداً يعيش فيها 36.7% من السكان وهي أقل البلدان نمواً واستقراراً فهي بلدان فقيرة في الموارد الطبيعية

إنّ القارة الأفريقية تعاني من تخلف وضعف على أكثر من مستوى ومن صور ذلك ما تشهده في ضعف في تحقيق أهدافها ومطامحها التنموية . ومن معوقات التنمية في إفريقيا ما يلي :

1. تزايد معدلات الكثافة السكانية، والافتقار إلى برامج فاعلة لتنظيمها والسيطرة عليها ، مما يترتب عليه من تفشي الأمراض والأوبئة وانتشار الجهل والامية
2. الصراعات الأفريقية الداخلية على مستوى الدول، والقبائل. (زيمبابوي 2008 ، إفريقيا الوسطى بين المسلمين والمسيحيين ، رواندا)
3. عجز الإمكانات الداخلية الخاصة عن استثمار الثروات الوطنية .
4. تخلف الخبرات الوطنية للأفارقة، والعجز عن تطويرها على نحو يؤهلها للعمل المثمر الجدي .
5. تكاثف وتزايد التدخلات الخارجية، والأطماع الدولية على المستوى الاقتصادي سواء من جهة أميركا، أو دول أوربية، أو أسيوية .
6. غزارة وتزايد الديون الخارجية، مع تبدد مريب للمساعدات الدولية.

ولعلاج هذه العوائق يجب اتباع الاستراتيجيات التالية:

1. وضع سياسة سكانية والعمل على نشر الوعي بين السكان
 2. تحقيق الوحدة الشاملة للقارة أو الجزئية بين عدد من الدول هذا يعني القضاء على الولاء القبلي لصالح الولاء الوطني .
- (سجل التاريخ كلمة هامة سنة 1881 للدكتور (Edward Blyden) في افتتاح جامعة ليبيريا ، فقال : " إن تحسن مستوى الأفريقيين يجب أن يتحقق بوسائلهم الخاصة . إنهم يجب أن يمتلكوا طاقة متميزة عن تلك الموجودة لدى الأوروبيين ، يجب أن نثبت أننا قادرون على التقدم بمفردنا

ونشق طريقنا الخاص بأنفسنا "

3. التعاون بين جنوب الصحراء وشمالها تعاوناً فعلياً مع فتح المجال للاستثمارات الخارجية والمساعدات الدولية
 4. التأهيل والتكوين للخبرات الوطنية والحد من العقول المهاجرة وذلك بوضع استراتيجيات تعليمية تأخذ في الحسبان خصوصيات القارة وسكانها واحتياجاتها ، والسعي في تطوير الكفاءات الأفريقية وخاصة في البلدان التي لا يوجد لديها روح استعمارية كاليابان وكوريا الجنوبية والهند ، مع توفير ميزانية مالية كبيرة وهذا يقتضي ضبط القوانين الإدارية ومحاربة الفساد وعمليات استنزاف الأموال فيما لا يجدي ، أو في الحاجات الثانوية التي لا ترقى إلى بناء بنية علمية وطنية مؤهلة للرقى بالقارة .
 5. إقامة اقتصاد وطني حر ذي مدد داخلي وجدوى داخلية من أجل إرساخ النزوع الإنتاجي والعمل بديلاً عن الروح الاستهلاكية والالتكالية الشائعة في دول القارة
 6. السعي الجاد سياسياً ودبلوماسياً إلى إقناع الدول المانحة والدائنة بإنقاص أو إسقاط ديونها أو إعفاؤها من الفوائد ، هذا بجانب وضع خطط رقابية صارمة وجدية في المجال الإداري للحد من ظاهرة الفساد واختلاس الأموال
- إن العوائق كثيرة وقوية لكنها ليست في نطاق المستحيل عن الزوال

الدرس التاسع : اقتصاد السنغال



(خريطة السنغال توضح الأقاليم)

السنغال: صعوبات التنمية وحصيلتها:

التعليمات نشاط التلميذ	الأثر المادي للدرس (التخطيط + خلاصة التلميذ)
*خريطة 1+2 تضاريس وغطاء نباتي: س: حدد موقع السنغال على الخريطة الجدارية؟ س: كم تقدر مساحته؟ س: إلى أي صنف من الدول ينتمي؟ *خريطة تضاريس + خريطة : تساقطات + خريطة غطاء نباتي: س: استخرج أبرز الضغوطات الطبيعية المعرقة للتنمية (الفلاحة)؟ (تضاريس/مناخ/غطاء نباتي طبيعي... سد "مانانتالي" + إضاءات: س: ما هو المصدر الطاقوي الرئيسي المنتج بالسنغال؟ س: هل يغطي الإنتاج حاجياته الطاقية؟ ما هو الحل؟ س: ما هو أبرز إنتاج منجمي ويصدره السنغال؟ س: ما حال بقية المواد المنجمية الأخرى؟ س: ما هي أبرز المكونات العرقية بالسنغال؟ ما هي إيجابيات ذلك؟	مدخل: - السنغال جزء من الساحل الإفريقي ويطل على المحيط الأطلسي، بين موريتانيا (ش) ومالي (شر) وغينيا وغينيا بيساو (ج) وتمتد دولة غامبيا في شكل شريط داخل أراضيها، - هو بلد زراعي صغير مساحته: 197000 كلم² ، عاصمته داكار. - يغلب عليه الطابع الريفي وينتمي الى دول العالم النامي، ويحتل ناتجه الداخلي الخام المرتبة العالمية الـ 110 بقيمة 9.186 مليار \$. سنة 2006. - حاولت السلطات - منذ الاستقلال (سنة 1960) - تخطي العقبات الكثيرة لتحقيق التنمية وتحسين حياة مواطنيها. - فما هي أبرز الضغوطات التي كانت مطروحة؟ - وما محتوى القرارات التنموية المعتمدة؟ - وما هي حصيلتها؟ I- تعدد الضغوطات المعرقة للتنمية: اصطدمت المحاولات التنموية المعتمدة بعراقيل عديدة ومنها: - ضغوطات الوسط الطبيعي: 2/3 الأراضي صعبة الاستغلال فلاحيا: * رغم أن أغلب التضاريس منخفضة ومنبسطة فإن <u>2/3 مساحة البلاد</u>

(بالشمال + الوسط) يصعب استغلالها

فلاحيا بسبب مناخها الصحراوي وشبه الصحراوي (حرارة شديدة وتساقطات قليلة > 1000 مم / سنة =

[صيفية غير

منتظمة]) (وتعرضها لزحف الرمال القادمة من الشمال + الشمال الشرقي)

= ← نباتات طبيعية سباسبية +

أعشاب السفانا تتخللها بعض الأشجار.

* الأراضي الفلاحية المستغلة قليلة

= تمتد على $\frac{1}{3}$ الباقي (بأقصى

الجنوب وحول نهر السنغال):

[مناخ مداري رطب < 1000 مم /

سنة] (

= ← غابات مدارية.

- مواد أولية وطاقية شبه منعدمة:

الطاقة:

* كهرباء سد "مانانتال" هو أبرز

مصدر طاقي تنتجه السنغال.

س: هناك عجز طاقي كبير.

* جل الحاجيات الطاقية تستورد من

الخارج (من النفط).

* المواد المنجمية:

*الفسفاط = أبرز ثروة طبيعية ينتجها

السنغال (إنتاج سنة 2004 = 576

ألف طن - م.ع.13) ويصدر خاما.

* جل المواد الأولية تستورد من

الخارج.

(2) ضغوطات اجتماعية وديمغرافية:

****صعوبات اجتماعية:**

المؤشر	% سنة	ملاحظات
--------	-------	---------

س: ما مدى تحضر المجتمع؟/ س:

ماذا تعكس الأحياء القصديرية؟ /

ماذا يترتب عن ذلك؟

س: كيف يبدو وضع التعليم؟

س: كيف يبدو وضع الصحة؟

س: ما معدل دخل الفرد؟/ ما

تبعات ذلك؟

س: ما مستوى البطالة؟/ ما تبعات

ذلك؟

عدد السكان س: كم بلغ عدد

السكان سنة 1960؟

س: وكم أصبح سنة 2006؟

س: ما نسق زيادة عدد سكان

السنغال؟

س: ما نسق النمو الطبيعي لسكان

السنغال؟

س: كيف تبدو التركيبة العمرية

للمجتمع؟

س: هل تساعد هذه الضغوطات

والتحديات الديمغرافية

	2003	الاجتماعي	والاجتماعية التنمية أم تعرفها؟ س: ما محتوى الإجراءات المتخذة لتنمية الفلاحة؟
عدد الأعراق	12 مجموع ة عرقية	أبرزها = (ولوف + سرير + كازامونس + توكولور): ← خلاقات اجتماعية وسياسية .	مساهمة الصيد البحري س: ما محتوى الإجراءات المتخذة لتنمية الصيد البحري؟ س: ماذا فعلت السلطات لميناء داكار؟ ولماذا؟
التحضر	51% سنة 2005	مجتمع ريفي تكثر فيه الأحياء القصديرية(حو ل العاصمة داكار). = مؤشر لتفتشي الفقر ← صعوبة تنظيمه وتأطيره ومراقبة أحواله وتعليمه وبالتالي صعوبة تحسين ظروف عيشه.	س: كيف تطور الإنتاج النباتي؟/ الحيوا ني؟/ السمكي؟ س: ما مكانة الفلاحة في التشغيل؟/ في الناتج. الداخلي. الخام؟ س: ما هي أبرز المواد الفلاحية المصدرة؟ س: ما مدى تطور الفلاحة؟ س: ما عدد المولدات الحرارية للكهرباء في السنغال؟ سد "مانانتالي": س: ما هو أقدم سد مولد للكهرباء على نهر السنغال؟ س: ما مدى تغطية إنتاج الكهرباء للحاجيات الاستهلاكية؟ س: ما مصدر النفط المستهلك بالسنغال؟؟ س: هل من اجراءات أخرى؟
التمدرس في التعليم الابتدائي	58%	وضع هزيل	

نسبة الأمية من الذين تفوق أعمارهم 15 سنة	60.7 %	مجتمع دون مستوى ثقافي عال
عدد الأطباء	8	وضع هزيل
معدل دخل الفرد	2006 = \$761	مجتمع فقير = استجابة هزيلة للحاجيات الأساسية (غذاء خدمات صحية وتعليمية و...)
نسبة الذين يعيشون تحت عتبة الفقر (أقل من \$ 1 يوميا)	26.3 %	
نسبة البطالة	48%	وخاصة في صفوف الشبان : في كل سنة جديدة هناك 100000 شاب جديد يطالبون بحقهم في الشغل = احباط لطموحات الشباب

س: ما مساهمة الصناعة في الناتج د.خ؟/ في التشغيل؟
س: أين توجد المنطقة الصناعية؟
س: ما هي أبرز الصناعات بالمنطقة الصناعية؟
س: ما هي الصفة المميزة للتصنيع في السنغال؟
س: ما هي أبرز الاجراءات المتخذة لتنمية الخدمات؟
س: ما هي دلالات توسيع ميناء داكار؟
س: ما هي بقية الاجراءات الأخرى؟
س: كيف تطورت المبادلات التجارية؟
س: ما أثر ذلك في الميزان التجاري؟
س: كيف تطور نصيب الفرد من الناتج الوطني الخام؟
س: كيف تطور مؤشر التنمية البشرية؟/ ما دلالات ذلك؟

←← عراقيل اجتماعية عديدة
للتنمية.

**** انفجار ديمغرافي:**

* 3.1 مليون نسمة (سنة 1960) .
* 11.6 مليون نسمة (سنة 2006)
[12853259 نسمة سنة 2008]
* ← تضاعف عدد السكان بنسق
سريع للغاية : (3.7 مرات في ظرف
46 سنة فقط).

المؤشر	قيمتة سنة 2004	
نسبة الولادات	38‰	مرتفعة
نسبة الوفيات	10‰	مرتفعة
نسبة النمو الطبيعي	2.8%	انفجار ديمغرافي
أمل الحياة عند الولادة	56 سنة	ضعيف

←← مجتمع تركيبته العمرية شابة.

←← وضع اجتماعي وديمغرافي
متخلف يطرح ضغوطات وتحديات
كثيرة تعيق الجهود التنموية بالسنگال.
II - تنوع جهود التنمية وحصيلتها:

خلال الـ 90 نات وبسبب
ضغوطات صندوق النقد الدولي
والبنك العالمي ، انتهجت السلطات
سياسة إصلاح وخصوصة متسارعة
شملت كل الأنشطة الاقتصادية
1. تنمية الفلاحة والصيد البحري:

منذ الاستقلال (سنة 1960) حاولت
السلطات تطوير وعصرنة النشاط
الزراعي والصيد البحري:

*****أبرز الإجراءات:**

- 1- منحت الفلاحين قروضا لتطوير
أنشطتهم.
- 2- دعمت شبكة الري الفلاحي ،
لمواجهة الجفاف والتصحر.
- 3- شجعت الزراعات السقوية
(طماطم + قطن + قصب سكري +
ذرة) على حساب زراعة الككاوية.
(الفسنق أو الفول السوداني)
- 4- شجعت تربية الماشية.
- 5- سعت إلى إيجاد المزيد من
الأسواق الخارجية لترويج الإنتاج.
- 6- عملت على تزويد مراكب الصيد
بمحركات (وفرة الأسماك بالسواحل)
+.
- 7- وقامت بتوسيع أكبر ميناء
(داكار) +. منحت رخصا للصيادين
الأجانب بمقابل (تسبب ذلك في
استنزاف الثروة السمكية)

*****الحصيلة:**

- 1- تحسن طفيف في الإنتاج النباتي
والحيواني والسمكي.

الانتاج	الو حدة	سنة 200 2	سنة 200 5	مرت بة عالم ية
خشب	مليون م ²	5.9	6	

ذرة بيضاء	مليون طن	0.4 15	0.6 89	8
(ككاو ية) فول سوداني	مليون طن		0.6 02	8 تشغل 70 % من الفلان حين
بقر	مليون رأس	2.9 97	3.0 63	
غنم	مليون رأس	4.5 40	4.7 92	
سمك	مليون طن	0.3 89	0.4 37	

- 2- الفلاحة لا تزال أول قطاع مشغل (بنسبة 60% من اليد العاملة)
- 3- وهي الأقل مساهمة في الناتج الداخلي الخام (تحقق 17% من قيمة الناتج.د.خ. سنة 2003:).
- 4- تصدر الككاوية (الفول السوداني) ومشتقاتها من زيوت + قطن + علف + سمك.
- 5- بقيت الفلاحة تقليدية وخاضعة للعوامل المناخية التي تسببت في انهيار الإنتاج الفلاحي بنسبة 28% وتراجع الانتاج الحيواني بنسبة 8%

سنة 2002 .

(2) تنمية الصناعة:

عملت السلطات على تطويرها:

*أ- أبرز الإجراءات:

- 1 - زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية:

* (إنشاء 20 مولدا حراريا

يعتمد على النفط المستورد) +

* إنشاء مولد للكهرباء ب سد

"مانانتالي" على نهر السنغال.

(رغم ذلك تشمل تغطية الكهرباء

57% فقط من سكان المدن و 10%

فقط من سكان الأرياف)

- 2- توريد النفطية.

- 3- تشجيع الصناعات الغذائية +

ص. النسيج والملابس الجاهزة.

- 4- تشجيع الاستثمارات الصناعية

الخاصة الوطنية والأجنبية (قيمة

الاستثمارات الأجنبية سنة

2004=66 مليون \$ فقط) .

*ب** الحصيلة:

-1- تحسنت مساهمة الصناعة في

الناتج د.خ إلى 21% سنة 2003.

لكن بقيت مساهمتها في التشغيل

ضعيفة = 8% فقط.

-2- إنشاء منطقة صناعية بالعاصمة

بها:

- ص. تكرير النفط (المستورد) +

ص كيميائية ومنها ص. مواد التنظيف

وص. الأدوية.

- ص. غذائية [سكر ، استخراج

الزيت والعلف والصابون ومن

الكاوية، تصبير الأسماك...]

+ ص. خشب. + - ص. نسيج. + -

ص. مواد البناء. + - ص. ميكانيكية.
← صناعات يغلب عليها الطابع
التحويلي
← وتتركز في العاصمة على حساب
بقية الأقاليم الأخرى.

(3) تنمية الخدمات:

تعددت محاولات تطويرها:

أ- أبرز الإجراءات:

1- محاولة تطوير الخدمات
الصحية (تخصيص 2.3% من الناتج
د.خ لتطويرها). والخدمات التعليمية
(تخصيص 3.2% من الناتج د.خ
لتطويرها + [ادخال الحاسوب إلى
المدرسة].

2- محاولة تطوير البنية الأساسية =
(توسيع ميناء دكاكار + خوصصة النقل
الحديدي + تحسين الطرقات...).

3- تطوير خدمات السياحة
والاتصال عن بعد.
3- العمل على تكثيف المبادلات
التجارية مع دول الجوار والزيادة في
قيمة الصادرات.

ب- الحصيلة:

1- لا تزال الخدمات الصحية
والتعليمية ضعيفة.
2- لا تزال البنية الأساسية قديمة
[مثل السكك الحديدية].
3- تطورت المبادلات التجارية ،
لكن نسق نمو الواردات فاق ما سجلته
الصادرات من نمو وتسبب ذلك في
تفاقم عجز الميزان التجاري (سنة

2004 فاق عجز الميزان التجاري
1مليار \$.)

4) الحصيلة الجمالية للتجربة التموية:

تطورت القطاعات الـ 3 بنسب
متفاوتة وساهم هذا التطور في:
1- سجل الناتج د.خ. نموًا سنويًا
بمعدل 5% بين سنة 1995 وسنة
2006.

2- تحسن نصيب الفرد من الناتج
الوطني الخام: معدل دخل الفرد ←
\$760 (سنة 2006) [كان \$420
(سنة 2002)].

3- سجّل تحسن طفيف في مستوى
عيش المواطن.

4- رغم ذلك يبقى السنغال في أسفل
ترتيب الدول النامية .
خاتمة:

تبقى حصيلة التجربة التتموية
بالسنغال ضعيفة وبقيت الأوضاع
المعيشية للسكان صعبة لذلك اضطرّ
العديد منهم إلى الهجرة غير الشرعية
نحو أوروبا.

نهاية المقرر

موضوعات مختارة للقراءة (فقط)

1 - البرازيل:

البرازيل : نمو اقتصادي و استمرار التفاوتات في التنمية البشرية
مقدمة : حقق البرازيل نموا سريعا خلال العقود الأخيرة فأصبح إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة ، لكنه لا يزال يعاني من التفاوتات السوسيو مجالية.

- ما هي مظاهر النمو الاقتصادي بالبرازيل ؟
- ما هي العوامل المفسرة لنمو الاقتصاد البرازيلي ؟
- ما هي أشكال التفاوتات السوسيو مجالية ؟

مظاهر النمو الاقتصادي بالبرازيل:

البرازيل قوة فلاحية كبرى: تتميز الفلاحة البرازيلية بقوة الزراعات التسويقية وفي طليعتها البن وقصب السكر والحوامض حيث يحتل البرازيل المرتبة الأولى عالميا ، وكذلك الذرة والصوجا والكافو والقطن حيث يحتل البرازيل مراتب متقدمة عالميا.
تتمركز الزراعات التسويقية في المناطق الساحلية خاصة الجنوب الشرقي
بما تسود الزراعات المعيشية في المناطق الداخلية.
يملك البرازيل قطاعا ضخما من الماشية ، وبالتالي يعتبر من أهم الدول المنتجة والمصدرة للحوم والحليب ومشتقاته.

البرازيل قوة صناعية وتجارية جديدة: يعد البرازيل أحد البلدان الصناعية الجديدة وأول قوة صناعية في أمريكا اللاتينية وثاني قوة صناعية في العالم الثالث بعد الصين ويحتل المرتبة التاسعة عالميا.
تتميز الأنشطة الصناعية البرازيلية بتنوعها وباحتلالها مراتب متقدمة عالميا ويمكن تصنيفها إلى صناعة استهلاكية (كصناعة النسيج والمواد الغذائية) والصناعات التجهيزية والصناعات الأساسية بالإضافة إلى الصناعات العالية التكنولوجية وفي طليعتها صناعة الطائرات.
يعتبر البرازيل القوة التجارية الأولى في السوق المشتركة لأمريكا الجنوبية المعروفة باسم ماركوسور Mercosur. ويشكل منافسا خطيرا للدول المتقدمة في الأسواق العالمية. ويحقق فائضا مهما في ميزانه التجاري. وتمثل المنتجات المصنعة الجزء الأكبر من الصادرات البرازيلية.

العوامل المفسرة لقوة كل قطاع اقتصادي:

بالنسبة للقطاع الفلاحي:

-عوامل طبيعية : تنوع التضاريس (سهول، هضاب، أحواض) وغلبة المناخ المداري و شبه المداري، وفرة التساقطات والشبكة النهرية (الأمازون وروافده)

-عوامل تنظيمية و بشرية : فلاحية رأسمالية تسويقية تحتكرها الشركات المتعددة الجنسية ، ووفرة اليد العاملة الرخيصة.

-عوامل تقنية : المكننة ، التهجين النباتي و الحيواني ، الاعتماد على البحث العلمي ، السدود و قنوات الري.

بالنسبة للقطاع الصناعي:

-وفرة المعادن (كالحديد والمنغنيز والذهب) و بعض مصادر الطاقة (الفحم – الطاقة الكهرو مائية) . و ضعف أجور اليد العاملة.
-امتلاك الدولة لبعض الشركات ، و تشجيعها للقطاع الخاص الوطني.
-استقطاب الرأسمال الأجنبي من خلال الامتيازات الجبائية و الجمركية و التسهيلات الإدارية.

بالنسبة للقطاع التجاري:

-الانفتاح على المحاور التجارية العالمية ، و الانتماء إلى مجموعة مركسور. Mercosur

-أهمية الشركات المتعددة الجنسية و الأبنك.
- ضخامة الإنتاج الوطني ، و امتلاك موانئ كبرى.

العوامل المشتركة:

منذ القرن 16 إلى منتصف القرن 20 مر البرازيل بدورات اقتصادية تدرجت على النحو الآتي : قصب السكر - المعادن الثمينة (الذهب) - المطاط الطبيعي - القطن - البن .
في النصف الثاني من القرن 20 اتجه البرازيل إلى سياسة التصنيع.
يسجل البرازيل حضورا قويا على الساحة الدولية : ومن مظاهر ذلك

الدور البارز الذي يقوم به في إطار **مجموعة العشرين G20** في الفترة الأخيرة أقرت الدولة البرازيلية البرنامج الوطني لمحاربة الفقر الذي تضمن بعض الإجراءات من بينها : برنامج صفر تشكل مساحة البرازيل نصف مساحة أمريكا الجنوبية (المرتبة الخامسة عالمياً)، وتساعد شساعة المساحة على وفرة بعض الثروات الطبيعية في طليعتها المعادن ، الأخشاب ،المياه العذبة. يحتل البرازيل المرتبة الخامسة عالمياً من حيث عدد السكان ، مما يساهم في وفرة اليد العاملة والسوق الاستهلاكية

التفاوتات السوسيو مجالية:

يعرف البرازيل تفاوتات مجالية (التباين الإقليمي) يتميز الجنوب الشرقي والجنوب بتمركز الأنشطة الاقتصادية من فلاحية وصناعة وتجارة وخدمات . ويرتبط هذا التمرکز بالظروف الطبيعية الملائمة وبالكثافة السكانية المرتفعة. يعد الشمال والشمال الشرقي والوسط الغربي مناطق أقل استفادة من النهضة الاقتصادية والاجتماعية . وذلك لعدة عوامل منها انتشار الغابة الاستوائية في الشمال ، ووجود مضيع الجفاف في الشمال الشرقي ، وفقر وانجراف التربة وضعف الكثافة السكانية في الوسط الغربي. تشهد البرازيل حدة الفوارق الاجتماعية:

توجد هوة شاسعة بين الطبقة الغنية التي تحتكر القسط الأوفر من خيرات البلاد ، وغالبية السكان الذين يعانون من الدخل المحدود ويعيشون في حالة فقر دائم . وبتوالي السنين يزداد الفارق بين الطبقتين.

خاتمة : يسمى البرازيل بلد المتناقضات : حيث يعرف نموا اقتصاديا كبيرا ، لكنه يشهد مشاكل اجتماعية متعددة تجعله لا يخرج عن نطاق العالم الثالث.

2 - دول جنوب شرق آسيا

قطب اقتصادي في تطور متصاعد

التمهيد :

تشكل رابطة آسيا قطبا اقتصاديا متصاعدا بجانب قوة اقتصادية كبرى في شرق آسيا، و نموذجا لتكتلات دول الجنوب لمواجهة متطلبات التنمية في إطار العولمة فما رابطة دول جنوب شرق آسيا /آسيان؟ ما مظاهر النمو الاقتصادي لقطب دول جنوب شرق آسيا؟ ما حصيلة النمو الاقتصادي؟

أ - توطين المجال الجغرافي لمجموعة دول جنوب شرق آسيا و مراحل تكوينها و أهدافها و أجهزة تسييرها:

1 - توطين المجال الجغرافي لدول جنوب شرق آسيا و مراحل تكوينها و أهدافها:

- تقع رابطة دول جنوب شرق آسيا بين المحيط الهادي شرقا و المحيط الهندي غربا و الصين شمالا و أستراليا جنوبا . تتوفر على جغرافي مهم يوفر لها امكانيات طبيعية و بشرية و اقتصادية كبيرة.

-تشكل رابطة دول جنوب شرق آسيا من عشرة دول: أندونيسيا - ماليزيا - سنغفور - التايلاند - الفلبين سنة1967 ، بروناي سنة1974 ، الفيتنام سنة1994 ، اللاوس - منيمان سنة1998 ، كمبوديا سنة1999 (إنجاز الخط الزمني ص91) تكونت عبر عدة مراحل متفقة على مجموعة أهداف (إنجاز الجدول ص91)

2 - الهيكل التنظيمي لرابطة دول جنوب شرق آسيا: يسهر على تسيير رابطة دول جنوب شرق آسيا مؤسسات لها دور مهم في تكتل هذه المجموعة (إنجاز الخطاطة ص792)

ب - حصيلة الرابطة الاقتصادية و العوامل المفسرة لها:

1-حصيلة الرابطة "آسيان" على المستوى الاقتصادي.

تمكنت مجموعة آسيان من تحقيق متوسط نمو بلغ55 في المائة سنة2005 ، و يعود ذلك إلى : جلب استثمارات أجنبية بقيمة38 مليار دولار بزيادة48 في المائة ، و ارتفاع إجمالي لصادراتها ب13.5 في المائة ووصلت نسبة المبادلات بين أعضائها59 في المائة شملت الآلات و الأجهزة الكهربائية و المنتجات المعدنية و البترول و الكيماويات و

البلاستيك ، في حين يعرف مجال الصناعة و الخدمات نموا مهما أكثر من المجال الفلاحي من حيث مساهمتها في الناتج الداخلي الإجمالي ، مما يفسر استفادة دول آسيان من إنشاء هذا التكتل الاقتصادي.

2 - العوامل المفسرة لحصيلة الرابطة على المستوى الاقتصادي

- المؤشرات الديمغرافية : يصل عدد سكان رابطة آسيا 568م ن مشكلة سوقا استهلاكية مهمة ، ويذا عاملة رخيصة (أكثر من 60 في المائة من مجموع السكان) و نسبة تكاثر طبيعي مرتفعة تفوق 14 في المائة و أمد حياة متوسط 68.4 في المائة ، في حين تشكل فئة القادرين على العمل 65 في المائة.
- الأنظمة الزراعية : تسير نحو تطور نسبي من حيث الوسائل و الأساليب مع اعتمادها على التساقطات الموسمية فهي تنتج 14.3 في المائة من الإنتاج العالمي من الأرز و 6.7 في المائة من الصيد البحري و تحتل التايلاند المرتبة الثالثة عالميا في زراعة قصب السكر و الخامسة في إنتاج السكر
- التنمية الصناعية : اعتماد دول جنوب شرق آسيا في نموها الصناعي على عدة مراحل مستفيدة من نظرية الإوز الطائر (إنجاز الجدول 15 ب ص 95)
- المؤهلات التجارية و الإستثمارات الخارجية : تساهم تجارة دول جنوب شرق آسيا (ست دول) ب 65 في المائة من التجارة العالمية مشكلة سوق مهمة للتبادل التجاري (الرابعة عالميا) و مراكز أساسية للشركات المتعددة الجنسيات ، و محطة مالية بتوفرها على بورصات مهمة (بورصة سانغفورة)

ج - التحديات المعيقة للنمو الاقتصادي لرابطة دول جنوب شرق آسيا و آفاقها المستقبلية:

1 - التحديات التي تواجه رابطة آسيان:

- المنافسة الاقتصادية من طرف الصين و الهند و اليابان و كوريا الشمالية و الجنوبية و التايوان و استراليا و روسيا.
- ارتفاع نسبة الفقر في معظم دول آسيا قد تصل إلى 80 في المائة في كمبوديا
- سيطرة الشركات الكبرى الأمريكية و اليابانية على التجارة و

الاستثمارات مما ينعكس سلبيًا على الوضعية الاجتماعية بالمنطقة
-الكوارث الطبيعية (الفيضانات و الأعاصير)
-النمو الديمغرافي السريع

2 - الآفاق المستقبلية لرابطة دول جنوب شرق آسيا:

-تزايد حدة التنافس الاقتصادي من طرف القوى الاقتصادية الكبرى :
اليابان ، الدول الصناعية الجديدة ، الاتحاد الأوروبي ، الو . م . أ ، الهند
-اعتماد آسيان على نفسها بزيادة نطاق التنمية و التعاون الإقليمي.
-التوقيع على اتفاقية التعاون الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي سنة 1980.
-الحوار القطاعي بين آسيان و الهند سنة 1993 في مجالات التجارة و
الاستثمار و السياحة و العلوم و التكنولوجيا و تأسيس لجنة التعاون
المشتركة
-الاتفاق على توسيع نطاق الشراكة مع اليابان سنة 1997 على كافة
المستويات
-التعاون مع الو . م . أ في المجال الاقتصادي و الأمني و السياسي و خلق
هيئات مثل لجنة الاستثمار و التجارة

خاتمة :

أصبحت رابطة دول جنوب شرق آسيا قوة اقتصادية كبيرة مستفيدة من
عدة عوامل ساهمت في ترابطها رغم تباينها الاقتصادي و الاجتماعي

3 - إفريقية

تعتبر أفريقيا أو إفريقية ثاني أكبر قارات العالم من حيث المساحة وعدد السكان. تبلغ مساحتها 30.2 مليون كيلومتر مربع ، ويبلغ عدد سكان أفريقيا مليار نسمة (وفقا لتقديرات) 2009

يحد القارة من الشمال البحر المتوسط، وتحدّها قناة السويس والبحر الأحمر من جهة الشمال الشرقي، بينما يحدها المحيط الهندي من الجنوب الشرقي والشرق، والمحيط الأطلسي من الغرب ، تضم القارة 54 دولة، بما في ذلك جزيرة مدغشقر وجزر موريشس وجزر القمر .

يمر خط الاستواء خلال قارة أفريقيا، وهي تشمل مناطق مناخية متعددة؛ بل هي القارة الوحيدة التي تمتد من المنطقة الشمالية المعتدلة إلى المنطقة الجنوبية المعتدلة ، ويتراوح المناخ في أفريقيا ما بين المناخ الاستوائي ومناخ المناطق شبه القطبية على أعلى قمم الجبال. ويتسم الجزء الشمالي من القارة بأنه يتكون بشكل أساسي من صحراء ومناطق القاحلة، في حين أن المناطق الوسطى والجنوبية على حد سواء، تغطيها سهول السافانا والأحراش الكثيفة غزيرة الأمطار.(وبين هذا وذاك، هناك مناطق متوسطة، حيث تنمو أنماط الحياة النباتية، مثل منطقة الساحل، والمناطق التي تسيطر عليها السهول.

وربما تضم أفريقيا أكبر تشكيلة في العالم من الحيوانات البرية من حيث الكثافة والتنوع، وتضم تشكيلة الحيوانات البرية الحيوانات الضخمة (من أكلة اللحوم) مثل أسد، ضبع، والفهد (والحيوانات آكلة الأعشاب) مثل الجاموس، والغزال، والفيل، الجمال، والزرافة

العائلات اللغوية في إفريقية

تعتبر إفريقية هي أكثر قارات العالم تعددا في لغاتها (أكثر من ألف لغة)، وهذه العائلات هي :

أ - اللغات الإفريقية الآسيوية: يتحدث بها سكان القرن الأفريقي وشمال أفريقيا، ومنطقة الساحل .

ب - النيلية الصحراوية: فهي تتحدث بها القبائل النيلية في تشاد، إثيوبيا، كينيا، والسودان، وأوغندا، وشمال تنزانيا وتعرف باللغات النيلو- صحارى.

ج - النيجرية الكونغوية: تغطي منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا

د - الخواز: فهي يتحدث بها السكان في جنوب أفريقيا ما يقرب من 120,000 شخص. وتتعرض العديد من اللغات الخواز للانقراض. ويعتبر قبائل خوي وسانهم السكان الاصليين لهذا الجزء من أفريقيا

هذا بجانب اللغات الرسمية من فرنسية وإنجليزية، وبرتغالية ، وغيرها

الديانات

يعتق الأفارقة العديد من المعتقدات الدينية، فالإسلام هو الدين الأكثر انتشاراً في أفريقيا (45%، تليه المسيحية. ثم اللا دينيين) (الوثنية)

الاتحاد الأفريقي: يعتبر الاتحاد الأفريقي الممثل لجميع دول القارة تقريباً وهو اتحاد يضم كافة دول أفريقيا ما عدا المغرب. تم تشكيل الاتحاد في 26 يونيو 2001 ، ومقره الرئيسي هو أديس أبابا ، تم نقل مقر برلمان عموم أفريقيا التابع للإتحاد الأفريقي، إلى مدراوند، في جنوب أفريقيا ، إلا أن اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب ظل مقرها في أديس أبابا .

على الرغم من وفرة الموارد الطبيعية، إلا أن أفريقيا لا تزال هي الأكثر فقراً وتخلفاً بين قارات العالم. ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب ، منها :

- انتشار الأمراض القاتلة والفيروسات ولا سيما فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز والملاريا؛
- الحكومات الفاسدة والتي غالباً ما ترتكب انتهاكات خطيرة ضد حقوق الإنسان؛
- فشل في التخطيط المركزي ؛
- ارتفاع مستويات الأمية؛
- عدم الحصول على رؤوس الأموال الأجنبية؛
- الصراعات القبلية والعسكرية المتكررة (بداية من حرب العصابات إلى الإبادة الجماعية .

وتتأثر نسبة كبيرة من سكان القارة الأفريقية بالفقر والامية وسوء التغذية وعدم كفاية إمدادات المياه والصرف الصحي، فضلاً عن سوء الحالة الصحية .

في الفترة من 1995 إلى 2005 ، سجلت أفريقيا زيادة في معدلات النمو الاقتصادي، بمتوسط 5 ٪ في عام 2005. هناك بعض البلدان التي ما زالت تتمتع بارتفاع معدلات النمو، لا سيما في أنغولا، و السودان و غينيا الاستوائية، وهذه الدول الثلاثة قد بدأت مؤخراً باستخراج احتياطي البترول أو أنها توسعت في معدل استخراج النفط. في السنوات الأخيرة. أقامت جمهورية الصين الشعبية علاقات أقوى بصورة متزايدة مع الدول الأفريقية. في عام 2007، استثمرت الشركات الصينية ما مجموعه 1 مليار دولار أمريكي في أفريقيا

أزمة أو شح المياه:

أزمة المياه أو شح المياه هو مصطلح يشير إلى حالة الموارد المائية في العالم بحسب الطلب البشري عليها. وهي ندرة المياه الصالحة للاستعمال البشري وتلوث المياه. ولبيان هذه الأزمة نتناول النقاط التالية :

- مظاهر أزمة المياه
- الآثار الصحية الناجمة عن أزمة المياه
- أضرار أزمة المياه على التنوع البيولوجي
- السياسة والمياه
- المناطق التي تعاني من آثار أزمة المياه
- رؤية مستقبلية

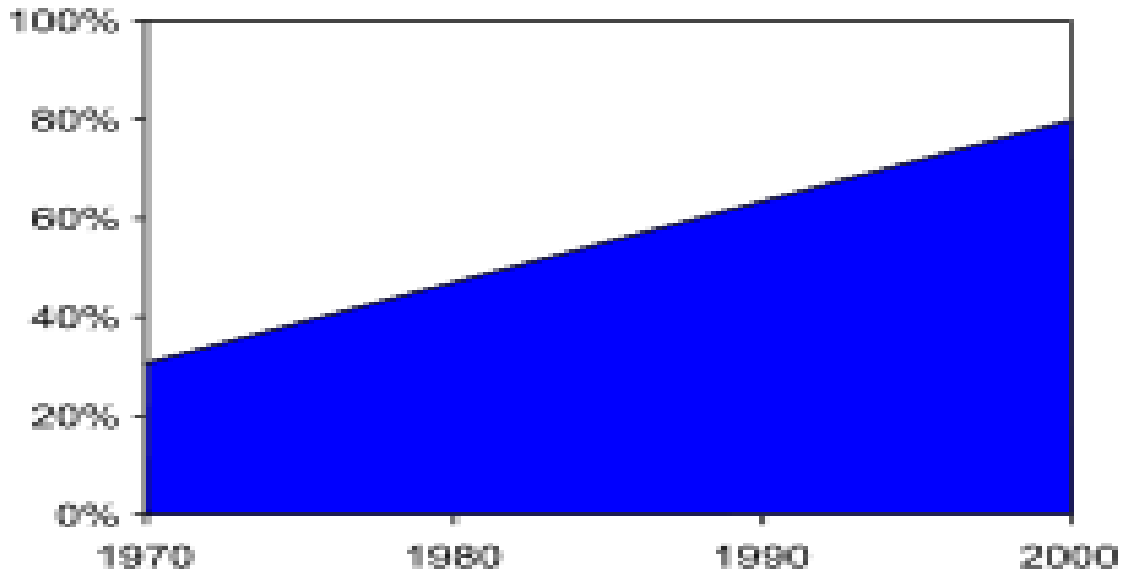
مظاهر أزمة المياه

هناك العديد من المظاهر الرئيسية لأزمة المياه ، منها :

- عدم كفاية الحصول على المياه الصالحة للشرب لنحو 884 مليون نسمة [8]
- عدم كفاية الحصول على مياه تستخدم للصرف الصحي لنحو 2.5 مليار نسمة [9]

- نضوب المياه الجوفية مما يؤدي إلى تناقص كبير في الغلال الزراعية.^[10]
- والإفراط في تلوث موارد المياه وإلحاق الضرر بالتنوع الحيوي.
- الصراعات الإقليمية على الموارد المائية الشحيحة في بعض الأحيان مما يؤدي إلى حروب.
- الأمراض المنقولة عن طريق المياه الجارية نظرا لعدم وجود مياه نظيفة في المنزل هي أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في جميع أنحاء العالم، وهي السبب الرئيسي لوفاة الأطفال دون الخامسة.

الآثار الصحية الناجمة عن أزمة المياه



يقدر الأشخاص الذين تمكنوا من الحصول على مياه الشرب بين 1970-2000 وفق آخر احصائيات اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ، فإن هناك ما يقدر بـ 884 مليون شخص محرومون من الماء الصالح للشرب ، و 2.5 مليار دون مياه تستخدم للصرف الصحي. ونتيجة لذلك انتشار الأمراض والوفيات للأشخاص الذين يستخدمون موارد مياه ملوثة؛ هذه الآثار واضحة بشكل خاص للأطفال في البلدان المتخلفة، حيث أن 3900 طفل يموتون يوميا بسبب الإسهال وحده. وعندما يقال أنه يمكن الحيلولة دون حدوث هذه الوفيات بشكل عام، فإن الوضع أكثر تعقيدا، لأن الأرض تتجاوز القدرة الاستيعابية بالنسبة لحصول البشر على المياه العذبة وفي

كثير الأحيان تعتبر التكنولوجيا المتقدمة علاجاً شافياً، ولكن تكاليف التكنولوجيا الباهظة استبعدت عدد من البلدان من الاستفادة من هذه الحلول. إذا كانت الدول الأقل تقدماً تحاول الحصول على المزيد من الثروة، فسيؤدي إلى تخفيف المشكلة، ولكن الحلول المستدامة يجب أن تشمل كل منطقة في تحقيق التوازن بين السكان والموارد المائية وإدارة موارد المياه بشكل أمثل. على أية حال محدودية موارد المياه لا بد من الاعتراف بها إذا كان العالم يسعى لتحقيق توازن أفضل.

أضرار أزمة المياه على التنوع البيولوجي:

النباتات والحيوانات البرية تعتمد أساساً على المياه العذبة. الأهوار، والمستنقعات، ومنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط من الواضح أنها معتمدة على الإمدادات المائية الدائمة، ولكن الغابات وغيرها من النظم البيئية في الأراضي المرتفعة تكون عرضة لخطر التغيرات في وفرة المياه. في حالة الأراضي الرطبة، مساحة كبيرة قد أخذت من الحياة البرية لتغذية المنازل بسبب التوسع السكاني. وكثير من الأماكن الأخرى عانت من انخفاض تدريجي لتدفق المياه العذبة بسبب تحويل مسارات مصادر المياه من أجل الاستخدام البشري. في سبع ولايات من الولايات المتحدة الأمريكية، ما يزيد على 80 في المئة من الأراضي الرطبة في الماضي امتلأت بالمياه في الثمانينيات، عندما صرح الكونجرس: "لا خسارة صافية" للأراضي الرطبة. في أوروبا وعلى نطاق واسع فقدت الأراضي الرطبة وما ينتج عنها من فقدان التنوع الحيوي. على سبيل المثال الكثير من المستنقعات في اسكتلندا قد استنزفت من خلال التوسع السكاني. على وسط الهضبة المرتفعة في مدغشقر، حدث تحول واسع أدى إلى القضاء على جميع النباتات في الفترة من 1970 م إلى 2000 م. إن الزراعة عن طريق القطع والحرق أدت إلى القضاء على حوالي عشرة في المائة من إجمالي الحيوية إلى أرض جرداء قاحلة. وكانت هذه الآثار نتيجة الاكتظاظ السكاني وضرورة لإطعام الفقراء، ولكن الآثار السلبية على نطاق واسع تشمل تآكل الأهوار التي تنتج بدورها أنهار طينية تجري "حمراء" عقوداً بعد إزالة الغابات. القضاء على كمية كبيرة من المياه العذبة الصالحة للاستعمال سبب أيضاً في تدمير معظم النظم البيئية النهرية في عدد كبير من الأنهار. العديد من أنواع الأسماك التي كانت مدفوعة إلى

حافة الانقراض، وبعض الشعاب المرجانية في المحيط الهندي فقدت على نحو شاسع .

السياسة والمياه

هناك ما يقرب من 260 نظم أنهار مختلفة في جميع أنحاء العالم ، حيث توجد صراعات عبر الحدود الوطنية. بالرغم من وجود قواعد هلسنكي التي تساعد في تفسير حقوق المياه بين البلدان إلا أن هناك بعض الصراعات المريرة التي تتعلق بالبقاء ، وهناك حروب تعتبر في بعض البلدان لا مفر منها.نهر دجلة ونهر الفرات مثال على الصراع حيث اختلاف المصالح الوطنية وحقوق جر المياه .

في عام 1992 تنازع المجر وتشيكوسلوفاكيا على نهر الدانوب . وهناك صراعات أخرى تشمل كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية والاحتلال الإسرائيلي وفلسطين ومصر وأثيوبيا ، تمثل صعوبة أكبر لتطبيق المفاوضات .

يرى القادة الدوليون ، ولا سيما الرئيس التشيكي السابق فاتسلاف هافيل ، أشار إلى أن إمدادات المياه النقية للشرب أمر أساسي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط .

المناطق التي تعاني من آثار أزمة المياه

هناك العديد من دول العالم التي تأثرت بشدة في مجال الصحة البشرية ، وعدم كفاية مياه الشرب. وفيما يلي بعض من الدول التي تعاني من آثار أزمة المياه :

- السودان 12.3 مليون شخص
- فنزويلا 5.0 مليون شخص
- زيمبابوي 2.7 مليون شخص
- تونس 2.1 مليون شخص
- كوبا 1.2 مليون شخص

وفقا لقسم الموارد المائية في كاليفورنيا ، إذا لم يتم العثور على إمدادات بحلول عام 2020 ، فإن المنطقة ستواجه عجزا كبيرا يساوي الكمية المستهلكة اليوم

تشمل الأزمة الصين والهند ولولايات المتحدة و باكستان وإيران والمكسيك. وهذا سيؤدي في النهاية إلى ندرة المياه. وعندما يحدث ذلك ، فإنه من شبه المؤكد أن أكثر من 3 مليارات نسمة من المتوقع أن تضاف إلى عدد سكان العالم بحلول منتصف هذا القرن والتي من المؤكد أنها ستضاف إلى البلدان التي تعاني بالفعل من نقص في المياه. وبدون انخفاض النمو السكاني سيكون من الصعب إيجاد حل عملي إنساني أو غير عنيف لهذا النقص الحاد في المياه.

وفقا لتقرير الأمم المتحدة حول المناخ ، أنهار جليد بجنال الهيمالايا هي مصادر آسيا الأكبر وهي

أنهار الجانج ، اندوس ، براهماپوترا ، اليانغتسى ، ميكونج ، سالوين والأصفر والتي يمكن أن تختفي بحلول عام 2035 مع زيادة درجات الحرارة. وما يقرب من 2.4 مليار نسمة يعيش في حوض الصرف لأنهار الهيمالايا .

الهند ، والصين ، وباكستان ، وبنجلاديش ونيبال وميانمار سوف تعاني من فيضانات تليها موجات الجفاف في العقود المقبلة. في الهند وحدها، نهر الغانج يوفر مياه الشرب والزراعة لأكثر من 500 مليون شخص.

والساحل الغربي لأمريكا الشمالية ، التي تحصل على معظم مياهها من الأنهار الجليدية في سلاسل الجبال مثل جبال روكي وسييرا نيفادا ، ستتأثر أيضا.

في يونيو/حزيران 2008 حذر فريق من الخبراء لفترة طويلة من أضرار بيئية شديدة لكامل حوض موراي دارلينج في أستراليا في حال لم تحصل على ما يكفي من المياه بحلول تشرين الأول / أكتوبر ، والقيود على المياه الموجودة حاليا في كثير من مناطق ومدن أستراليا تستجيب للنقص المزمن الناجم عن الجفاف. الخبير البيئي تيم فلانري الحائز على جائزة أسترالي العام 2007 توقع أنه ما لم تحدث تغيرات جذرية ، فإن مدينة بيرث في غرب أستراليا يمكن أن تصبح أول مدينة مهجورة في العالم لعدم وجود مياه للحفاظ على سكانها.

رؤية مستقبلية

إن بناء محطات معالجة مياه الصرف ، والحد من الإفراط في المياه الجوفية هي الحلول لمشكلة المياه العالمية ، إلا أن نظرة أعمق تكشف عن مزيد من القضايا الأساسية الحالية . الحد من الإفراط من ضخ المياه الجوفية لا تحظى عادة بشعبية سياسية كبيرة ، ولها آثار اقتصادية على المزارعين علاوة على ذلك ، فإن هذه الإستراتيجية ستؤدي إلى تخفيض الإنتاج الزراعي ، وهو أمر لا يمكن للعالم تحمله ، نظرا لحجم السكان في الوقت الحاضر ، يمكن للبلدان النامية أن تسعى إلى تحقيق معالجة مياه الصرف الصحي وتحليلها بعناية لتقليل التأثيرات السلبية على مياه الشرب ، والنظم البيئية ، كما يمكن للبلدان المتقدمة ، أن تتقاسم التكنولوجيا ، بما فيها التقليل من التكلفة لمعالجة المياه المستعملة بل أيضا المساهمة في أنظمة النقل والنمذجة الهيدرولوجية. على المستوى الفردي ، وأن تحد من الاستهلاك المفرط ، مما يقلل من الضغط على استهلاك المياه في جميع أنحاء العالم.

وعلى البلدان المتقدمة والبلدان النامية أن تزيد من حماية النظم الإيكولوجية، وبخاصة الأراضي الرطبة والمناطق المظلة على البحر الأبيض المتوسط. هذه التدابير ليس فقط للحفاظ على النباتات والحيوانات، بل تؤثر أيضا على دورة المياه الطبيعية. وهناك أيضا مجموعة التقنيات الغير معقدة المحلية مثل سوديسا ، أكوا - آيرو ووتر سيستمز، واكوا دانيا، التي تتركز حول استخدام الطاقة الشمسية لتقطير الماء في درجة حرارة أقل من درجة الغليان .والفكرة هي أن أي مصدر للمياه يمكن تحليته . هناك ابتكارات تكنولوجية جديدة تسهم في الحد من التكلفة الباهظة للتحلية، والعديد من البلدان بدأت في بناء محطات تحلية المياه باعتبارها عنصرا صغيرا في معالجة أزمات المياه، وتلك الدول هي:

- سنغافورة تحلي المياه بتكلفة 49 سنتا أمريكيا للمتر المكعب وكذلك تعالج مياه الصرف الصحي بطريقة التناضح العكسي من أجل الحصول على مياه الشرب والاستخدام الصناعي
- الصين والهند، وهما أكثر البلدان اكتظاظا سكانا، تقومان بتحلية مياه البحر لتوفير جزء صغير من تلبية احتياجاتهم المائية
- في عام 2007 كانت باكستان قد أعلنت خططا لاستخدام تحلية المياه
- أستراليا أيضا تستخدم تحلية المياه

- في عام 2007 وقعت برمودا عقدا لشراء محطة لتحلية المياه
- أكبر محطة لتحلية المياه في الولايات المتحدة ، هي في خليج تامبا في ولاية فلوريدا ، والتي بدأت بتحلية 25 مليون غالون (95000 متر مكعب) من المياه يوميا في كانون الأول / ديسمبر 2007.^[40] وفي الولايات المتحدة تكلفة تحلية 1000 غالون هي 3.06 دولار ، أو 81 سنتا للمتر المكعب. وفي الولايات المتحدة ، في كاليفورنيا وأريزونا وتكساس وفلوريدا تستخدم تحلية المياه لحصص صغيرة من إمدادات المياه.
- بعد تحلية المياه في الجبيل في المملكة العربية السعودية تم ضخ المياه بمقدار 200 ميل (320 كيلومترا) إلى داخل الأراضي من خلال خط أنابيب إلى العاصمة الرياض
- نشرت صحيفة وول ستريت جورنال في 17 يناير/كانون الثاني مقالة تقول "في جميع أنحاء العالم ، هناك 13080 محطات لتحلية المياه تنتج أكثر من 12 مليار غالون من المياه يوميا ، وفقا لما ذكرته الرابطة الدولية لتحلية المياه."
- أكبر محطة لتحلية المياه في العالم موجودة في جبل علي في دولة الإمارات العربية المتحدة. (المرحلة الثانية) وهي ذات الغرض المزدوج التي تستخدم طريقة متعددة المراحل قادرة على إنتاج 300 مليون متر مكعب من المياه سنويا
- حاملة طائرات عسكرية أمريكية تستخدم الطاقة النووية لتحلية 400000 غالون من الماء يوميا
- إسرائيل تحلي المياه بتكلفة 53 سنتاً للمتر المكعب
- الترشيح في استهلاك المياه هو الحل الأهم لازمة المياه ولكن بالرغم من استخدام طاقات هائلة لتحلية المياه ، وبالرغم من أعبائها الاقتصادية والبيئية ، تعتبر تحلية المياه هي الحل الأخير

تفاوت النمو بين الشمال والجنوب

مقدمة :

- يعتبر المجال المتوسطي نموذجا عن التباين بين دول الشمال و دول الجنوب : حيث يسجل تفاوت بين ضفتيه الشمالية و الجنوبية .
- ماذا عن الامتداد الجغرافي للمجال المتوسطي و خصائصه المشتركة ؟
- ما هي مظاهر التفاوت بين ضفتي المجال المتوسطي ؟
- ما هي مجالات و حصيلة و معوقات التعاون الأورومتوسطي ؟

الامتداد الجغرافي للمجال المتوسطي وخصائصه المشتركة:

الامتداد الجغرافي:

- يقع المجال المتوسطي عند التقاء قارات إفريقيا وأوروبا وآسيا.
- يمكن تقسيم المجال المتوسطي إلى ضفتين رئيسيتين هما:
- الضفة الشمالية الأوربية: التي تضم دول قوية اقتصاديا كفرنسا وإيطاليا وإسبانيا ، ودول أقل تقدما تتمركز في شبة جزيرة البلقان.
- الضفة الجنوبية الإفريقية – الآسيوية : وتضم دولاً نامية (دول الجنوب) وهي دول إفريقيا الشمالية وسوريا ولبنان وفلسطين المحتلة، وتركيا.

الخصائص المشتركة للمجال المتوسطي:

- الموقع على البحر الأبيض المتوسط.
- مناخ متوسطي يتميز بفصل شتاء دافئ ورطب ، وبفصل صيف حار وجاف.
- غطاء نباتي متوسطي يتميز بالتنوع والتدرج حسب الارتفاع.
- فلاحة متوسطة تسود فيها بعض الأغراس كالحوامض والزيتون والكروم بالإضافة إلى البواكر.
- تاريخ مشترك :حيث يعتبر المجال المتوسطي مهد الديانات السماوية الثلاث وموطن الحضارات القديمة.

مظاهر التفاوت بين صفتي المجال المتوسطي:

المميزات الطبيعية:

- يسود المناخ شبة الجاف والمناخ الصحراوي في الضفة الجنوبية، في المقابل فالضفة الشمالية أكثر رطوبة وأقل حرارة وتنفّث على المناخ المحيطي.
- تتمركز المعادن ومصادر الطاقة أكثر في الضفة الجنوبية.

المميزات الاقتصادية:

- تعاني بلدان الضفة الجنوبية من نقص الإنتاج الفلاحي والغذائي بسبب غلبة الأساليب التقليدية وتزايد حدة الجفاف . في المقابل تحقق بعض بلدان الضفة الشمالية فائضا في الإنتاج الفلاحي مثل فرنسا وإسبانيا وإيطاليا.
- حركة التصنيع أكثر أهمية في الضفة الشمالية حيث نجد قوى صناعية كبرى في طليعتها فرنسا وإيطاليا وإسبانيا.
- مساهمة الضفة الشمالية في التجارة العالمية أكثر من حصة الضفة الجنوبية.

المميزات الديمغرافية والاجتماعية:

- معدل التكاثر الطبيعي أكثر ارتفاعا في الضفة الجنوبية بفعل ارتفاع نسبة الولادات
- بنية سكانية فتية في الضفة الجنوبية ، مقابل شيخوخة الهرم السكاني في الضفة الشمالية وخاصة في الدول الأكثر تقدما كفرنسا.
- نسبة التمدن أكثر ارتفاعا في الضفة الشمالية أمام أهمية الصناعة والتجارة والخدمات.
- مؤشر التنمية البشرية أقل ارتفاعا في الضفة للجنوبية التي تعاني من ضعف الدخل الفردي وارتفاع نسبة البطالة ونسبة الأمية وعدم كفاية الأطر والخدمات الصحية.

التعاون الاورو متوسطي:

- تتعدد مجالات التعاون الأورو متوسطي : (المظاهر والحصيلة) :
- حدد مؤتمر برشلونة المنعقد في نونبر 1995 أسس الشراكة بين دول البحر الأبيض المتوسط والتي يمكن تصنيفها على الشكل الآتي:
- في المجال السياسي: ضمان السلام والاستقرار واحترام حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح الديني الثقافي.
- في المجال الاقتصادي: إنشاء منطقة للتبادل الحر في أفق سنة 2010
- في المجال الاجتماعي والإنساني : التعاون بين مكونات المجتمع المدني من أجل معالجة قضايا المرأة والشباب والتربية والعمل الجماعي.
- امتدادا لقرارات مؤتمر برشلونة ، أحدث برنامج التعاون الأورو متوسطي المعروف باسم ميذا وهو برنامج ممول من طرف الاتحاد الأوربي لتدعيم الشراكة بين دول ضفتي المجال المتوسطي في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والمالي.

أطراف التعاون الأورو متوسطي هي:

-دول الاتحاد الأوربي.

- **مجموعة 5+5** : منتدى للحوار بين بلدان اتحاد المغرب العربي الخمسة ، وخمس دول أوربية هي فرنسا إسبانيا إيطاليا البرتغال ومالطة.

-دول منخرطة في الشراكة الأورو متوسطية هي : المغرب – الجزائر –

- تونس – فلسطين – الأردن – سوريا – لبنان وتركيا.
- تحد بعض المعوقات من التعاون الأورو متوسطي في مقدمتها:
- استمرار الصراع العربي الإسرائيلي.
- الآثار السلبية لقضية الإرهاب على العلاقات بين الاتحاد الأوربي والدول العربية الإسلامية.
- انضمام دول أوربا الشرقية إلى الاتحاد الأوربي وبالتالي احتمال تناقص المساعدات والقروض التي يقدمها الاتحاد الأوربي إلى دول الضفة الجنوبية من المجال المتوسطي.
- تزايد الهجرة السرية وفرض قيود جديدة على الهجرة القانونية.
- مشكل تهريب المخدرات.
- خاتمة:** يشكل التباين بين ضفتي المجال المتوسطي نموذجا عن التفاوت بين دول الشمال ودول الجنوب.

الهند أوجه متعددة للتنمية

مقدمة : تعتبر الهند إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة حيث شهدت نمواً سريعاً في المجالات الفلاحية و الصناعية و التكنولوجية . و رغم ذلك ، لاتزال تعاني من مظاهر التخلف .
ما هي تجليات النمو الفلاحي و الصناعي و التكنولوجي للهند ؟
ما هي عوامل هذا النمو ؟
ما هي المشاكل التي تواجه الهند ؟
تجليات التنمية الهندية :

مظاهر نمو الفلاحة:

* عرف الإنتاج الفلاحي خلال العقود الأخيرة تطوراً كبيراً جعل الهند من أهم دول العالم المنتجة لعدة محاصيل في طليعتها الحبوب (خاصة القمح – الأرز – الذرة) ، و المزروعات الصناعية المدارية (من بينها الشاي – قصب السكر – القطن – البن) ، و بعض الخضراوات (كالبطاطس) و الفواكه (كالحوامض) . بالإضافة قطيع ضخم من المواشي (الأبقار – الأغنام – الخنازير) .
* تمكنت الهند من ضمان الأمن الغذائي لثاني أكبر تجمع سكاني في العالم ، و تصدير فائض الإنتاج الفلاحي .
* تحتل الفلاحة الهندية المرتبة الرابعة عالمياً ، وتشغل حوالي نصف اليد العاملة ، و تساهم بأكثر من خمس الناتج الداخلي الخام ..

مظاهر نمو الصناعة:

* خلال العقود الأخيرة ، عرفت الهند تطوراً صناعياً كبيراً ، جعلها إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة ، و مكنها من احتلال المرتبة الرابعة عالمياً بالنسبة للناتج الداخلي الخام .
* من بين الصناعات التي شملها هذا التطور صناعة الصلب ، و السيارات و الأدوية و النسيج . فضلاً عن الصناعات العالية التكنولوجية .

*تتمركز الصناعة الهندية في المدن الكبرى في طبيعتها : كلكتا - دلهي - بنكالور - مدراس - بومباي - أحمد آباد.

مظاهر الثورة التكنولوجية:

*يسجل قطاع تكنولوجيا الاتصال في الهند نموا سنويا جد مرتفع . و بالتالي فالهند تحتل مكانة مرموقة في الصناعات الإلكترونية و المعلوماتية و الأقمار الاصطناعية.

*تصدر الهند منتجات تكنولوجيا الاتصال إلى مختلف مناطق العالم وفي مقدمتها أمريكا الشمالية ، أوربا الغربية ، أمريكا اللاتينية ، و بلدان جنوب شرق آسيا.

*تتمركز الصناعات العالية التكنولوجية في بعض المدن خاصة بنكالور (تلقب سيليكون فالي الهند).

عوامل التنمية الهندية:

عوامل نمو الفلاحة الهندية :

*منذ سنة 1967 ، أقرت الدولة الهندية الثورة الخضراء التي تضمنت إدخال بذور تتميز بمقاومتها للجفاف و التقلبات المناخية و بمرودية عالية ، فضلا عن استخدام الآلات و الأسمدة ، و الاهتمام بمشاريع الري . و قد أدت الثورة الخضراء إلى تحقيق الإكتفاء الذاتي بالنسبة للحبوب و القطن ، و تصدير فائض الإنتاج الزراعي ، و تحسن مستوى عيش الفلاحين الهنود خاصة في ولاية البنجاب.

*تشكل السهول و الهضاب القسم الأكبر من مساحة الهند : السهل الهندي الغانجي - السهول الساحلية الشرقية و الغربية - هضبة الدكن . في المقابل تنحصر جبال الهمالايا في أقصى الشمال عند الحدود الهندية الصينية.

*يسود المناخ المداري الموسمي في معظم جهات البلاد ، و بالتالي

الرطوبة مرتفعة على العموم . في حين يتمركز المناخ الجاف في الشمال الغربي (صحراء طهار).

*تتوفر الهند على شبكة من الأنهار الكبرى من بينها : الغانج – الهندوس – كودافيري.

عوامل النهضة الصناعية :

*في منتصف القرن 20 ، تولت الدولة الهندية حركة التصنيع من خلال إنشاء شركات تابعة لها . و في أواخر نفس القرن ، انتقلت إلى تشجيع القطاع الخاص الوطني على الاستثمار الصناعي ، و نهج سياسة اقتصادية ليبرالية ، وإحداث مناطق صناعية. و استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية.

*تتوفر الهند على ثروة مهمة من المواد الأولية النباتية و الحيوانية و المعدنية ، إلى جانب الفحم الحجري.

*تمتلك الهند ثاني أكبر تجمع سكاني في العالم ، مما يتيح وفرة اليد العاملة الرخيصة و السوق الاستهلاكية.

عوامل الثورة التكنولوجية:

*تستفيد تكنولوجيا الاتصال من دعم الدولة بإحداث المعاهد و الجامعات ، وتأسيس إدارة تكنولوجيا الإعلام ، و خلق المناطق التكنولوجية.

*يرتبط تهافت المقاولات الأجنبية على الهند بعوامل متعددة منها :

التأهيل الجيد للتقنيين و المهندسين الهنود و ضعف أجورهم ، و القدرة على تنفيذ البرامج و تسليمها بسرعة .

مشاكل الهند :

في الميدان الاقتصادي:

-الازدواجية الاقتصادية بين اقتصاد عصري و اقتصادي تقليدي.

-التبعية الاقتصادية إزاء العالم الغربي.

-التباين الاقليمي حيث يبدو الفرق شاسع بين المناطق ، و أيضا بين المدن و البوادي.

فى الميدان الاجتماعى:

- انتشار مظاهر البؤس الاجتماعى من بطالة و فقر و تشرد.
- شدة الفوارق الاجتماعية بين الأقلية الغنية التى تستولى على وسائل الانتاج ، والأغلبية الساحقة التى تعاني من ضعف الدخل الفردي.
- استمرار بعض الطقوس الهندوسية المعرقة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية منها تحريم ذبح الأبقار و أكل لحومها . و حدوث مواجهات بين الطوائف الدينية خاصة بين الهندوس و المسلمين.

كوارث طبيعية :

- الفيضانات فى المناطق الساحلية ، و الشمال الشرقى.
- الجفاف فى الشمال الغربى.

خاتمة : فى ظل المشاكل المتعددة ، فإن مجهودات التنمية لم تمكن الهند من الخروج من مجال التخلف الاقتصادى و الاجتماعى.

المجال العالمي و التحديات الكبرى : التحدي السكاني ، التحدي البيئي

مقدمة:

- تعرض العالم تحديات كبرى خاصة في المجالين السكاني و البيئي.
- ما هي أشكال التحديات السكانية ؟
- ما هي أنواع التحديات البيئية ، و المؤتمرات الدولية المتعلقة بها ؟

التحديات السكانية:

النمو الديمغرافي السريع:

-منذ القرن 18 أخذ عدد سكان أوربا في الارتفاع بفعل تطور الطب وتحسن التغذية وبالتالي انخفاض الوفيات. وانتقلت هذه الظاهرة بعد ذلك إلى أمريكا الشمالية واليابان في القرن 19. ولم تشهد البلدان النامية الانفجار الديمغرافي إلا في القرن 20. وبالتالي بلغ عدد سكان العالم ست ملايين نسمة سنة 2000.

-تتميز دول الشمال بنظام ديمغرافي عصري يعرف انخفاض كل من الولادات والوفيات . في المقابل توجد دول الجنوب على مستويات متباينة: فمجموعة من الدول لا تزال تعيش في المرحلة الأولى من الانتقال الديمغرافي المتميزة بارتفاع الولادات وانخفاض الوفيات ، بينما مجموعة أخرى من الدول تعرف المرحلة الثانية من الانتقال الديمغرافي المتميزة ببداية انخفاض الولادات واستمرار انخفاض الوفيات.

-تضم دول الجنوب 4/ 5 سكان العالم لكنها لا تمتلك سوى 1/ 5 الاقتصاد العالمي وبالتالي تعرف مشاكل اجتماعية متعددة من بينها : ارتفاع نسبة البطالة والفقر والأمية وضعف الدخل الفردي ونسبة التمدرس ، وعدم كفاية الأطر والخدمات الصحية بالإضافة إلى نقص وسوء التغذية.

-لا تزال دول الجنوب محتفظة بفتوة البنية السكانية مما يفرض على هذه الدول بذل مجهودات كبيرة في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي . في المقابل فدول الشمال ترتفع فيها نسبة الشيخوخة باستمرار مما يطرح الحاجة إلى اليد العاملة ، و تزايد معاشات التقاعد. التوزيع المجاني لساكنة العالم:

خصائص التوزيع المجاني لساكنة العالم:

- توجد أهم مراكز التجمع البشري في كل من الصين والهند و أوروبا الغربية والجزء الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية ويرجع ذلك إلى أهمية النشاط الاقتصادي وملائمة الظروف الطبيعية.
- تتطور ساكنة مدن الجنوب بوتيرة سريعة مقارنة مع مدن الشمال بسبب انتشار الهجرة القروية.

التحديات الناجمة عن التوزيع المجاني لساكنة العالم:

- يؤدي تضخم المدن خاصة في دول الجنوب إلى مشاكل مختلفة منها :
الضغط على قطاعاتها الاجتماعية كالتشغيل والتعليم والصحة، وأزمة السكن والنقل الحضري ، وعدم كفاية ونقص البنية التحتية ، وتلوث البيئة.
- يتزايد باستمرار عدد المهاجرين من دول الجنوب إلى دول الشمال ، مما يطرح بعض مشاكل من بينها هجرة الأدمغة وظهور العنصرية واحتمال تراجع الدخل الفردي في دول الشمال.

التحديات البيئية:

الاحتباس الحراري:

- يرتبط الاحتباس الحراري بعوامل مختلفة في طبيعتها كثافة التصنيع التي تسبب في ارتفاع نسبة الغازات الحابسة للحرارة وفي طبيعتها ثاني أكسيد الكربون.

- من نتائج الاحتباس الحراري ارتفاع درجة الحرارة وذوبان الثلوج والجليد في المناطق القطبية ، وارتفاع مستوى المياه البحرية وتوسعها على حساب بعض المناطق الساحلية المنخفضة ، بالإضافة إلى التغييرات المناخية.

- للتخفيف من الاحتباس الحراري ، قرر مؤتمر كيوتو سنة 1998 اتخاذ إجراءات تقنية وقانونية لتخفيض نسبة الغازات الحابسة للحرارة غير أن بعض الدول الكبرى في طبيعتها الولايات المتحدة الأمريكية رفضت تطبيق هذه الإجراءات.

التلوث الصناعي والبحري:

- تخلف المصانع نفايات صلبة وسائلة بالإضافة إلى الغازات السامة والملوثة . ويتمركز التلوث الصناعي في الدول الأكثر تقدماً.
- يرتبط تلوث المياه البحرية بتدفق المياه العادمة ، وبتسرب المواد النفطية من ناقلات البترول ، وبانتشار النفايات الصلبة في الشواطئ.
- يؤدي التلوث الصناعي والبحري إلى عدة أخطار من بينها مجموعة من الأمراض والقضاء على بعض الكائنات الحية.

عقدت مؤتمرات دولية، و نشأت منظمات غير حكومية للمحافظة البيئة:

- *من أهم مؤتمرات البيئة و التنمية المستدامة:
 - مؤتمر ستوكهولم (1972) الذي نص على إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
 - مؤتمر ريودي جاتيرو (1992) الذي أقر التنمية المستدامة القائمة على النجاعة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والبيئة السليمة.
 - مؤتمر كيوطو (1998) الذي استهدف الحد من الاحتباس الحراري.
 - مؤتمر جوهانسبورغ (2002) الذي تضمن مشروع خطة شاملة لتنفيذ التنمية المستدامة.

- *في العقود الأخيرة تأسست منظمات غير حكومية دولية للمحافظة على البيئة من أشهرها منظمة السلام الأخضر . Green Peace كما احدثت على الصعيد الوطني جمعيات و أحزاب بيئية.

خاتمة : التنمية المستدامة هي شرط أساسي لتجاوز التحديات السكانية والبيئية في عالم يخضع للتكتلات الاقتصادية الكبرى.